

● الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٢، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ ● العدد ٤٨/١٩٨ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ٢,٠٠ شاقل ● (يشمل ض.ق.م)

Vol. 198/48 — יום ששי 3.1.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

تأجيل النقاش حول مشروع قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة الى يوم الاثنين القادم

■ الكنيست أقرت أمس ميزانية ١٩٩٢ - ١.٧ مليارات شيكل (اقرأ ص ٢) ■

● القدس - أعلن، في منتصف الليلة الماضية، عن تأجيل النقاش في الكنيست حول مشروع قانون انتخاب رئيس الحكومة بطريقة مباشرة الى يوم الاثنين القادم. وكان هذا النقاش قد بدأ بعد انتهاء الكنيست من اقرار ميزانية الدولة العامة لسنة ١٩٩٢ بمقدار (١.٧) مليارات شيكل مساء امس الخميس (اقرأ خبرا منفردا على ص ٢).

وأعلن عن تأجيل النقاش

● البقية على صفحة ٣ ●

الاحتلال يقرر طرد (١٢) شخصية فلسطينية من الضفة والقطاع

فيصل الحسيني لـ «الاتحاد»: قرار الطرد التخريبي يهدد بوقف كل المفاوضات!

■ الوفد الفلسطيني قرر عدم التوجه الى واشنطن ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد»، رمزي حكيم - اكد الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس لجنة التوجيه الفلسطينية، في حديث لـ «الاتحاد»، مساء امس الخميس، ان قرار سلطات الاحتلال بطرد وابعاد (١٢) شخصية فلسطينية من الضفة والقطاع المحتلين، يهدد بوقف كل مفاوضات واشنطن.

وقال الحسيني ان المفاوضات باكملها، الان، معلقة بهذا الامر الاستفزازي التخريبي. واضاف ان هذه الخطوة التخريبية تشكل استمرارا للسياسة الاسرائيلية الهدامة التي تسعى الى تقويض كل دعائم عملية السلام وتصعد من عمليات الاستيطان في مختلف الاراضي المحتلة وفي القدس العربية المحتلة واستمرارا للعقوبات الجماعية المفروضة على الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال.

واكد الحسيني ان هذه الاجراءات غير مقبولة على القوانين الدولية، وتعتبر خرقا واضحا لهذه القوانين.

وقال ان قرار الطرد يضع بالدرجة الاولى الولايات المتحدة امام اختبار مصداقيتها. فاما ان تقف الادارة الامريكية بشكل جدي وتضغط على اسرائيل وتدفعها ثمن ممارساتها واجراءاتها القمعية المخالفة للاعراف والقوانين الدولية ولحقوق الانسان، واما تقف موقفا متخاذلا وتخضع للاجراءات الاسرائيلية.

من جهة ثانية علمت «الاتحاد» من مصادر مطلعة ان سفير دولة فلسطين في الاردن، الطيب عبد الرحيم، اعلن ان الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام العربية - الاسرائيلية قرر الا يذهب الى واشنطن احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال بابعاد (١٢) شخصية فلسطينية من الاراضي المحتلة.

واوضح عبد الرحيم ان الوفد الفلسطيني الذي كان يفترض ان يصل الى عمان اليوم الجمعة ويتوجه الى واشنطن غدا السبت، مع اعضاء الوفد الاردني «لن يأتي الى الاردن».

وكان وزير «الامن» اعلن، مساء امس، انه قرر طرد سبع شخصيات فلسطينية من قطاع غزة وخمس شخصيات من الضفة الغربية اثر جلسة بحث اجراها في الوزارة.

واعطى الاسماء الى القيادة العسكرية في الضفة الفلسطينية. وجاء القرار بعد ان «أوصت مصادر «امنية» بعملية الطرد بحجة «اعمال تخريبية نفذت ضد قوات الجيش» والمستوطنين في المناطق المحتلة.

وقال مساعد وزير «الامن»، دأني نافيه، ان اوامر الطرد صدرت ضد (٤) شخصيات من الجبهة الشعبية (جورج حبش) وشخصية اخرى من الجبهة الدمقراطية وجميعهم من الضفة. وفي قطاع غزة ضد ثلاث شخصيات من الجبهة الشعبية (حبش) وشخصيتين من حركة «فتح» وشخصية من حركة «حماس». وزعم ان جميع هذه الشخصيات المهددة بالطرد هي موقوفة او معتقلة.

ويشار الى ان المستوطنين طالبوا وزارة «الامن» في الفترة الاخيرة بطرد شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة. وحتى انهم تظاهروا قبل ايام امام منزل وزير القضاء، دان مريدور، لهذا الغرض. ويبدو ان سلطات الاحتلال استجابت لضغوط المستوطنين.

في الملحق

■ حسن عطية - حوار خاص من مدريد مع المستشرقة الاسبانية د. كارمن رويث برابو حول: الاندلس - تاريخنا العربي الاسباني المشترك.
■ سالم جبران - قضية الدمقراطية وقضية التنمية في العالم العربي، قضية واحدة!
■ سميح القاسم - رماد..
■ نسيم أبو خيط - الخناقة على النصف الثاني من الميزانية.
■ بشير البرغوثي - بالوحدة.. لنوقف تحول الاحتمالات الى وقائع.
■ سلمان ناطور - «وأنا درزي»، لماذا تصبح قضية؟
■ الطاهر وطار - الواقع العربي كله في أزمة والثقافة العربية تعيش هذه الازمة!
■ د. محمد حاج يحيى - ٨٨٪ من الاباء و٧٩٪ من الامهات يسيئون لاطفالهم في وسطنا العربي!

● أدب ●

■ قصيدة لم تنشر للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو - «وأنت آيتك الحجر».
■ رياض بيدس - قصة «شمس الشموسة».
■ أحمد منير - مداعبة/ معاتبة مع فدوى طوقان.
■ نبيل عودة - وقفة مع مجموعة «الخروج الى الاقران الكبرى» لسمير رنتيسي.

ربع مليون انسان في القدس بدون كهرباء!
العواصف الثلجية ستعود في نهاية الشهر الجاري!

● اليوم - يتوقف تساقط الثلوج والامطار تدريجيا.. ولكن الجو سيبقى باردا حتى مطلع الاسبوع القادم ● اغلاق عشرات الشوارع والثلوج تساقطت في مختلف مناطق البلاد ● اصابة (١٤) شخصا في حادث طرق في العفولة..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنقطع العواصف الثلجية التي اجتاحت امس (الخميس) اغلبية المناطق في البلاد وكذلك تخف الامطار تدريجيا في ساعات اليوم (الجمعة)، بينما يؤكد الراصد الجوي المناوب ان البرد القارس سيستمر حتى مطلع الاسبوع القادم، لكن دون تساقط الامطار والثلوج.

الا أن دائرة الارصاد الجوية تتوقع ان تجتاح العواصف الثلجية البلاد، مرة اخرى، في اواخر الشهر الجاري ومطلع شباط القادم!

وأدت حالة الطقس القاسية في القدس ومنطقتها، وما ترتب

● البقية على صفحة ٢ ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استيقظت مدينة الناصرة، صباح امس، بينما كانت الثلوج تغطي الجبال والشوارع والسيارات. وسرعان ما امتلأت الشوارع بالفتيان والشبان وحتى.. الرجال الذين راحوا يقذفون على بعضهم البعض ويبنون الاشكال والمناظر الجميلة. (والصورة اعلاه التقطت في حي العمال العرب، صباح امس). وقد اعلنت ادارة المركز الثقافي البلدي في المدينة عن مسابقة لاجمل صورة تعكس وجه المدينة وهي مكسوة بالثلوج.
(تصوير آمال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

اكثر من (٣٠٠) الف شخص يشاركون، امس، في المظاهرة من أجل انقاذ الدمقراطية في الجزائر

● رئيس «جبهة القوى الاشتراكية»: مظاهرة أمس بداية تغيير تدريجي لبناء الجزائر الحديثة ●

● الجزائر - وكالات الانباء - سار ما لا يقل عن ٣٠٠ الف شخص، ثلثهم من النساء، بعد ظهر أمس الخميس، على شاطئ البحر في الجزائر العاصمة «من اجل انقاذ الجزائر والدمقراطية»، وذلك تلبية لدعوة «جبهة القوى الاشتراكية».

وقدر هذا العدد معظم الصحفيين الموجودين بينما اعطى منظمو التظاهرة ضعفي هذا العدد على الاقل.

وجاء معظم المتظاهرين من احياء عديدة في الجزائر العاصمة وضواحيها لا سيما من الاحياء الشعبية، معاقل «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وكثير منهم قدموا من منطقة القبائل التي تبعد حوالي مئة كم عن العاصمة.

وسار المتظاهرون في هدوء وهم يرفعون اغصان الزيتون من محطة الباصات في وسط العاصمة حتى «ساحة الشهداء»، على مسافة اكثر من كيلومترين.

ولم يسجل اي حادث يذكر خلال

● البقية على صفحة ٣ ●

احتجاجا على تنفيذ خطة اولمرت وتسجيل المستشفيات كجمعيات خاصة

الاحد القادم - اضراب عام وشامل في جميع مستشفيات البلاد وعيادات «كوبات حوليم» ومكاتب الصحة

*** الغاء جميع العمليات الجراحية.. والمستشفيات بكل اقسامها (غرف الاستقبال والتصوير والمختبرات) ستكون مغلقة من الساعة السابعة من صباح الاحد وحتى السابعة من صباح الاثنين * كل عيادات «كوبات حوليم» ومكاتب الصحة لن تستقبل جمهور المرضى**

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صعد طاقم الاجراءات الكفاحية في الهستدروت اجراءاته الكفاحية الاحتجاجية ضد تحويل المستشفيات الحكومية الى جمعيات خاصة وبيعها الى القطاع الخاص، بعد ان قرر في اجتماعه، امس (الخميس)، اعلان الاضراب العام والشامل، يوم بعد غد الاحد ولمدة (٢٤) ساعة، في جميع المستشفيات في البلاد، الحكومية منها والتابعة لصندوق المرضى الهستدروتي «كوبات حوليم»، كذلك تنفيذ الاضراب في جميع العيادات الجماهيرية، بما فيها عيادات «كوبات حوليم» وفي كل مكاتب الصحة في البلاد، بما فيها ايضا عيادات رعاية الام والطفل. والمستشفيات ستعمل في حالة طوارئ فقط.

ويشهد الجهاز الصحي، عمليا، الاحد القادم، شللا تاما بحيث لن تقدم اية خدمات للمرضى والمحتاجين من الساعة السابعة صباحا وحتى السابعة من صباح اليوم التالي (الاثنين). ولن تجري اية عمليات في جميع مستشفيات البلاد. وسيتم تأجيلها. كما ان غرف الاستقبال والعيادات في المستشفيات لن تستقبل المرضى. وكذلك يعلن مستخدمو الادارة والصيانة والممرضون والممرضات والبيوكيمائيون والميكروبيولوجيون والصيادلة ومستخدمو التصوير والمختبرات الاضراب العام.

وفي عيادات «كوبات حوليم» لن يجري استقبال المرضى بسبب اضراب

● البقية على صفحة ٢ ●

تعزيه

احر التعازي الى آل محارب في اللد بوفاة الفقيدين ايمن ورائد محارب لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.
حسين علي حبيشي واخوانه
اكسال

كلمة الاتحاد

تقرير الاتحاد الدولي للصحفيين - ادانة دامغة للاحتلال الاسرائيلي

● أصدر الاتحاد الدولي للصحفيين تقريرا خاصا حول اسرائيل والمناطق المحتلة يمكن اعتباره ادانة سياسية وفكرية وثقافية حادة لحكومة اسرائيل وللاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة.

ويصل التقرير الى الاستنتاج بأن هنالك خنقا لحرية التعبير وحرية النشر في المناطق المحتلة، وبالاضافة الى القمع الفظ لحرية التعبير والنشر، بما في ذلك نشر المقالات والاراء، فان هنالك قمعا فظا للصحفيين ايضا.

وكما هو معروف فان عددا كبيرا من الصحفيين الفلسطينيين يحملون «الهويات الخضراء» التي تمنعهم من التنقل الحر كما ان هنالك صحفيين فلسطينيين معتقلين اعتقالا اداريا مثل الزميل مفلح العطاونة، المحرر في «الطليعة» المقدسية.

ويندد التقرير بمسلك الرقابة مع الصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة في اكثر من مجال - فظاظة معاملة الرقابة للنص الصحفي الذي «تحت الرقابة»، الاساءة الى الصحفيين والصحافة، وتقييد حركة الصحفيين لتغطية الاخبار من مواقع الاحداث.

ومما يثير الارتياح ان الاتحاد الدولي للصحفيين يندد بمحاكمة واعتقال ابيي نتان ويطالب باطلاق سراحه. كما يطالب بالغاء القانون الارهابي الذي يمنع اللقاء بين اسرائيليين وفلسطينيين رسميين (ذوي مراكز في م.ت.ف). ويطالب البيان بعدم محاكمة صحفيين اسرائيليين يلتقون شخصيات فلسطينية في اطار ممارسة المهنة الصحفية.

ان هذا التقرير الان هو ضربة سياسية قوية للسياسة الرسمية في اسرائيل. ومع انه مكتوب بلغة رصينة وموضوعية ومعتدلة، الا انه ينسف اكذوبة «الاحتلال المتنور» ويضع حكام اسرائيل واحتلالهم في المكان الصحيح - قامعين لحرية الفكر والتعبير والصحافة.

ولعل نشر هذا التقرير الان بعد مدريد وقبل الجولة الثانية في واشنطن يكشف حقيقة كبرى وهي ان شعب فلسطين يعيش المعاناة القاسية تحت الاحتلال وكل محاولات الاعلام الرسمي الاسرائيلي لتبييض صورة الاحتلال وممارساته ومعاملاته هي محاولات فاشلة.

يبقى ان نقول ان ما تلاقيه الصحافة والصحفيون في دولة فلسطين المحتلة هو نصيبهم من المعاناة الكبرى، معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

ومع ترحيبنا بهذا التقرير ومطالبتنا بتنفيذ توصياته، فاننا نقول ان هذا التقرير هو شهادة موضوعية اخرى على الحاجة الى الغاء الاحتلال كليا، مما يمنع الحرية للصحفيين والصحافة وللشعب كله في دولة فلسطين.

ونناشد كل القوى السياسية والمثقفين ورجال الفكر والعلم والصحافة في اسرائيل ان تنشط لتنفيذ توصيات هذا التقرير وللتضامن مع الزملاء الصحفيين الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة.

(«الاتحاد»)

بعد (٦٦) ساعة من «الموعد القانوني»!

الكنيست صادقت، امس، على ميزانية ١٩٩٢ - (١٠٧) مليارات شيكل!

* كتل المعارضة تطالب اسحق شمير بتقديم استقالة حكومته * غوجانسكي: ميزانية ٩٢ تنطوي على المزيد من تخلي الحكومة عن مسؤولياتها تجاه خدمات التعليم والصحة والرفاه وعلى استمرار معاملة العرب باعتبارهم «مواطنين من الدرجة الثانية»! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد (٦٦) ساعة كانت فيها البلاد مفتقدة الى ميزانية عامة اقرت الكنيست، مساء امس، ميزانية الدولة لعام ١٩٩٢ في القراءتين الثانية والثالثة. وصوت الى جانب مشروع قانون الميزانية (بمقدار ١٠٧ مليارات شيكل) ستون نائبا من «الائتلاف» بينما عارضه ٥٣ نائبا من «المعارضة».

وتم التصويت على الميزانية بعد تسوية الخلاف بين «المفدال» و«شاس» المتعلق بحصة كل منهما من «الميزانيات الخاصة».

وقد انتقدت كتل المعارضة، بحزم، مماطلة الائتلاف الحكومي في تقديم قانون الميزانية للمصادقة عليها. وطالبت رئيس الحكومة بتقديم استقالته.

وخلال النقاش، طوال يوم امس، اكد نواب كتل المعارضة ان قانون الميزانية قد ديس بأقدام المستوطنين والاحزاب الدينية التي انفتحت شهيتها الى المزيد والمزيد من المخصصات المالية.

وحصلت مشادات كلامية بين نواب الائتلاف ونواب المعارضة. وكانت اشدها المشادة بين عضو الكنيست رؤوبين ريفلين (الليكود) وبين نواب الاحزاب اليسارية. فقد اتهم ريفلين المعارضة انها بوقوفها ضد الاستثمار في شوارع وطرق المناطق المحتلة انما تقف ضد صالح الفلسطينيين الذين سيستعملون هذه الشوارع والطرق. ورد عليه النواب محمد نفاع (الجبهة) وحسين فارس (مبام) وعبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي) فشجبوا تلون الليكود ونفاق كتل اليمين. وقال نفاع ان الحكم العسكري الاحتلالي يخنق القرى والبلدات والمدن الفلسطينية ويفرض عليها حظر تجول وكل «التطوير» الجاري هناك معد فقط لصالح المستوطنين ومستوطناتهم، التي تسد الطريق في وجه السلام.

وقال النائب حاييم اورون (مبام) ان الاستثمار في شوارع المناطق المحتلة يأتي على حساب الاستثمار في الشوارع ضمن تخوم «الخط الاخضر».

وشاركت عن «الجبهة»، في النقاش حول الميزانية النائبة تمار غوجانسكي فقالت ان «التنمية الموعودة» في الميزانية هي في مجال البطالة والفقر والضائقة في الوقت الذي تآكلت فيه الاجور بنسبة ٥-٦ بالمئة وهبط الدخل العام للافراد بنسبة ٢ بالمئة.

وتعرضت غوجانسكي الى الميزانيات المخصصة للخدمات الشعبية فقالت ان الحكومة ترفع يديها، عمليا، عن المسؤولية على خدمات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. وهذا ما يؤكده هبوط الصرف الحكومي على التعليم وتقليص مخصصات الاولاد.

اخيرا انتقدت غوجانسكي التمييز الصارخ في بنود الميزانية ضد المواطنين العرب وحاجاتهم الاساسية في مجال خدمات التعليم والصحة والسلطات المحلية مشيرة الى ان الحكومة تواصل التعامل مع مواطني الدولة العرب باعتبارهم «مواطنين من الدرجة الثانية»!

بدعوة من لجنة الطلاب العرب:

محاضرة للرضوان ابو عياش في جامعة حيفا

* يناشد شعب اسرائيل التجاوب مع النداء التاريخي الفلسطيني للسلام *

● حيفا - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا القى الاستاذ رضوان ابو عياش عضو الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام، محاضرة يوم الاثنين الماضي امام جمهور من الطلاب اليهود والعرب.

افتتح اللقاء الطالب الجامعي نكد نكد، محييا الوفد الفلسطيني والشعب الفلسطيني المتمسك بالمبادرة السلمية الفلسطينية.

وقد اكد ابو عياش في محاضرته وحدة الوفد الفلسطيني ووحدة الشعب الفلسطيني. وقال ان الشعب متمسك بالثوابت الراسخة، ووجود معارضة اقلية لا يلغي ان النهج الذي تتبعه م.ت.ف يجسد القرار القومي الفلسطيني. ودعا شعب اسرائيل الى التجاوب مع نداء السلام الفلسطيني.

وقد حاول بعض نشطاء اليمين المتطرف عرقلة المحاضرة بالصراخ، ولكن التصفيق المدوي للطلاب العرب واليهود اخرس المتطرفين.

وكان في استقبال الاستاذ ابو عياش كل من: عميد الطلبة في الجامعة غابي مالكا والبروفيسور اهرونسون ومركزة النادي اليهودي - العربي واعضاء لجنة الطلاب العرب.

بعد منتصف الليل - اخلاء المستوطنين من «مستوطنة دورون» عند مفرق دير البلح

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، في منتصف الليل، باخلاء المستوطنين من الموقع الاستيطاني الذي اقاموه، صباح امس، عند مفرق دير البلح في قطاع غزة وهو المكان الذي قتل فيه امس الاول، المستوطن دورون شورشان من مستوطنة «غوش قطيف».

وكانت مجموعة من مستوطني «كفار دوروم»، تقدر بحوالي (٥٠) مستوطن، جاءت منذ صباح امس الى المكان واستوطنت فيه بعد ان نصبت ستة بيوت استيطانية جاهزة على جانبي الطريق واطلقت عليها اسم «مستوطنة دورون»!.

واثر ذلك اعلن وزير «الامن»، موشيه ارنس، انه اعطى التعليمات لقوات الجيش باخلاء المكان. وحضرت قوات كبيرة في حوالي الساعة السابعة من مساء امس الى موقع المستوطنة الجديدة بقيادة قائد المنطقة العسكرية الجنوبية، متان فلنائي، وبدأت المفاوضات مع المستوطنين.

وفي منتصف الليل قال تسفي هندل، احد قادة سوائب المستوطنين في القطاع المحتل، ان المستوطنين وافقوا على اخلاء الموقع «بعد ان تبين لنا ان وزارة «الامن» ترفض اي حل وسط». وهكذا جرى اخلاء حوالي (٢٥) مستوطنا الذين بقوا في المكان حتى منتصف الليل.



تأجيل النقاش

● تتمة من صفحة ١ ●

النائب اوريئيل لين، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية، من على منصة الكنيست موضحا ان قرار التأجيل اتخذ بعد مشاورات بينه وبين نائب رئيس الوزراء، موشيه نسيم ورئيس كتلة «العمل» البرلمانية، النائب حاييم رامون.

وأضاف لين أيضا أنه بهذا التأجيل وافق على اقتراح سبق أن تقدم به النائب رامون مشترطا لتنفيذه الا يستغل رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء صلاحيته لاعادة النقاش حول مشروع القانون السالف الى جلسات اللجنة البرلمانية.

وأوضحت مصادر مطلعة أن هذا الاتفاق حظي بموافقة رئيس الحكومة، اسحق شمير.

هذا وأعلن رئيس كتلة «مبام» البرلمانية، النائب يئير تسبان، في بيان صحفي أصدره أمس الخميس، ان كتلته ستمتنع عن التصويت على مشروع قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. ومضى يقول في توضيح هذا الموقف: رغم معارضتنا للقانون وما يحمله من أخطار ومساوئ الا أننا لا نستطيع رؤية أنفسنا في معسكر واحد مع مجموعة سوداء حولت الكنيست الى سوق قذارة سياسية وتبرر معارضتها للقانون بدافع عنصري مقيت يطاول جماهير مواطني الدولة العرب.

ويأتي قرار «مبام» هذا متطابقا مع موقف كتلة «الجبهة» البرلمانية التي أعلنت، في وقت سابق، أنها ستمتنع عن التصويت على مشروع القانون ذاته.

احتجاجا على تنفيذ خطة اولمرت وتسجيل

● تتمة من صفحة ١ ●

المستخدمين والممرضات والاطباء. كما ان مكاتب الصحة في جميع انحاء البلاد ستغلق امام الجمهور.

ويأتي هذا الاضراب العام والشامل في اعقاب اصرار وزير الصحة، ايهود اولمرت، على تنفيذ خطته التي يعارضها المستخدمون وحتى جزء كبير من الاطباء، خاصة في مستشفى «رمبام». فقد تم، رسميا، امس الاول تسجيل المستشفيات: «رمبام» في حيفا و«ملبين» في نهاريا و«اساف هروفيه» و«تل هشومير» و«ايخيلوف» الى جمعيات اقتصادية وتجهيز الاجراءات وتسريعها لبيعها الى القطاع الخاص.

واعرب المستخدمون عن استيائهم بسبب تسجيل المستشفيات لجمعيات اقتصادية في الوقت الذي تواصل فيه وزارة الصحة مفاوضاتها معهم. وقالت رئيسة النقابة القطرية لمستخدمي المستشفيات الحكومية، باتيا ليفي، امس الخميس، ان المستخدمين يئسوا من المفاوضات مع ممثلي وزارة الصحة. واكدت انها لا تأمل من وزارة الصحة ان تعمل على حل المشكلة. واضاف ان همّ وزير الصحة هو محاربة الهستدروت فقط والعمل للقضاء عليها.

ومن جانبه دعا وزير الصحة المستخدمين الى الغاء اضراب الاحد. وقال ان المتضرر من هذه «الاعمال المتطرفة والوحشية» (!!) هم المرضى. ودعا المستخدمين الى العودة للمفاوضات، في الوقت الذي لم يقدم فيه اي اقتراح عليهم سوى القبول بخطته كما يطرحها!.

وكانت مستشفيات «رمبام» و«ملبين» و«اساف هروفيه» و«تل هشومير» و«ايخيلوف» شهدت، امس، اضرابا عاما. ولم تجر عمليات جراحية واغلقت العيادات امام الجمهور.

وفي مستشفى «رمبام» اعلنت لجنة الاطباء، امس، عن استقالتها كخطوة احتجاجية على تأييد نقابة الاطباء العامة لخطة الوزير اولمرت. واكد رئيس لجنة الاطباء في «رمبام»، د. اوري تايتمان، ان اغلبية الاطباء في المستشفى يعارضون تحويل مستشفى «رمبام» الى جمعية خاصة وبيعه الى القطاع العام. وقال ان المرضى سيتضررون من هذه الخطوة التي وصفها بأنها «ستجلب الكارثة على المرضى وعلى الجهاز الصحي الذي من المفترض ان يخدم المرضى».

وكانت لجنة الاطباء في «رمبام» عقدت اجتماعا، امس، اعلن في ختامه رئيس اللجنة عن استقالته. وساد الاجتماع جو صاخب. وستجري انتخابات جديدة للجنة يوم (٢٤) الجاري، بينما وزارة الصحة اعلنت عن «رمبام» كجمعية خاصة وتعمل حاليا على بيعه للقطاع الخاص.

ربع مليون انسان في القدس بدون كهرباء!

● تتمة من صفحة ١ ●

عن تساقط الثلوج بكثافة منذ امس الاول وحتى ساعة اغلاق هذا العدد، في ساعة متأخرة بعد منتصف الليل، الى انقطاع التيار الكهربائي عن ربع مليون انسان في القدس والمناطق المحيطة بها لاكثر من (٣٥) ساعة على التوالي. وحتى اغلاق العدد كان التيار الكهربائي ما زال مقطوعا عن تلك المنطقة. وقال مدير شركة الكهرباء، مساء امس، انه لن تجري اية تصليحات الا بعد تحسن الاحوال الجوية. وهذا يعني ان انقطاع التيار الكهربائي سيستمر، لمدة يومين آخرين.

وعلم ان عشرات الوف المواطنين في القدس ومنطقتها عانوا من البرد القارس داخل منازلهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل متواصل. اذ لم يستطع هؤلاء تشغيل المدافئ الكهربائية بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وعلى خلفية الثلوج السميكة التي غطت القدس لم يتمكن السكان، ايضا، من الخروج من منازلهم لاحضار مدافئ اخرى، أو حتى الكاز لمن يتواجد في بيته مدافئ اخرى تشغل على كاز بالاضافة الى المدافئ الكهربائية. وهكذا اضطر المواطنون التزام الفراش طوال النهار بسبب البرد القارس. ومنهم من اخرج المواد الغذائية واللحوم من الثلاجات ووضعها بجانب الشبابيك من الخارج بعد ان توقفت الثلاجات عن العمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

كما عانت عدة احياء في القدس ومنطقتها من انقطاع المياه. وهكذا كانت المنازل بدون مياه وبدون كهرباء منذ مساء امس الاول.

ولم يتوقف انقطاع التيار الكهربائي على القدس ومنطقتها، بل عانى عشرات الوف المواطنين، في مناطق اخرى، من انقطاع التيار الكهربائي.

وكانت الثلوج تساقطت، منذ فجر امس (الخميس)، في اغلبية مناطق البلاد، لكن بنسب مختلفة. فالجولان والقدس ومنطقتهما تعرضت لاشد العواصف الثلجية. واغلقت عشرات الشوارع في القدس. وحتى الباصات توقفت عن السير بسبب الثلوج والامطار ابتداء من العاشرة من مساء امس. واجتاحت الثلوج كل منطقة الجليل تقريبا. كما غطت مناطق واسعة في المثلث. اما في النقب فاستمر تساقط الثلوج يوم امس ايضا. وبلغ ارتفاع الثلوج عن سطح الارض اكثر من مترا بينما اغلقت المدارس في مختلف المناطق.

اما في المناطق المنخفضة فقد هطلت الامطار بغزارة واحدثت اضرارا بالغة في الممتلكات. وغمرت مئات البيوت. واغلق طوال نهار امس حوالي (٤٠) شارعا، تم في ساعات المساء فتح بعضها. لكن عادت الشرطة واعلنت، في ساعة متأخرة عن اغلاق شوارع اخرى في جنوب ومركز وشمال البلاد بسبب الثلوج والامطار.

وادت العواصف الثلجية والامطار الى عزل القدس وصفد والبقيعة وبيت جن والجش والرامة والنقب باغلب مدنه ومناطقه وتل ابيب واحياء في بيتح تكفا وبني براك والعفولة وغيرها. واذا كانت العواصف الثلجية والامطار قد عزلت، امس الاول، نصف الدولة فانها عزلت وشلت الحركة، امس، في مختلف المناطق في البلاد لاوقات متفاوتة.

ووقعت عدة حوادث طرق امس اعلن منها عن (٢٤) حادث سير. وعلم ان اربعة اشخاص اصيبوا بجراح خطيرة. كما ادى حادث جرى في العفولة، بعد ظهر امس، الى اصابة (١٤) شخصا، اغلبيتهم اصابات متوسطة وخفيفة. وادت الاحوال الجوية الى حدوث انهيارات في عشرات الطرق، منها ما اغلق تحسبا من انهيارات محتملة.

ويشار الى انه على الرغم من وقوع (٢٤) حادث سير الا ان هذا الرقم يشكل نصف المعدل اليومي لحوادث السير في الايام العادية. وهذا يعود، بالاساس، الى ان اغلبية السكان، في كل مناطق البلاد، بقيت في منازلها وفضلت عدم الخروج والسير بسياراتها في مثل الاحوال الجوية هذه.

وادت العواصف والرياح الشديدة، امس، الى اقتلاع مئات الاشجار في الشوارع وتكسير فروعها مما احدثت اضرارا بالغة في الممتلكات والسيارات، وخاصة في منطقتي القدس وتل ابيب.

هذا، ويفيد الراصد الجوي المناوب ان الامطار والثلوج ستتوقف في الشمال منذ ساعات هذا الصباح، بينما ستستمر في المركز والجنوب حتى ساعات بعد الظهر. ويصبح الجو عندها غائما جزئيا حتى يوم الاحد بحيث يأخذ الجو في الاستقرار. وحتى يوم الاربعاء لن تسقط الامطار.

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/ او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٩١/٢٥٧٨	زيدان علي	١٩٦٥/٩	حسن علي زيدان
٩١/٢٥٧٩	ياسين صالح	٨٩/٢/١٧	سليم صالح ياسين
٩١/٢٥٨٠	زيدان ناصر	٥٥/١٢/٢٠	علي ناصر زيدان
٩١/٢٦٢٨	سبع مصطفى	٦٤/٩/٢٢	احمد سبع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عبلين (الحزب) - غدا السبت ٩٢/١/٤ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في بيت نصري المر (ابو انطون) محاضرة حول: «انطباعات من زيارة الى الصين». المحاضر: اسعد يوسف كنانة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، - ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في اطار تنسيق المواقف عشية استئناف مباحثات واشنطن

عرفات يزور القاهرة قريبا والقدومي في عمان

● القاهرة – و.ص.ف – ذكر مصدر فلسطيني مسؤول، امس (الخميس)، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات سيصل الى القاهرة الاحد او الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك قبل الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل، التي ستستأنف يوم الثلاثاء القادم في واشنطن.

وكان عرفات زار القاهرة مرتين من قبل في الخريف الماضي، الاولى في ٢١ تشرين الاول والثانية في التاسع من تشرين الثاني. وتمثل هذه الزيارات تحسنا في العلاقات المصرية – الفلسطينية التي تدهورت كثيرا مع ازمة الخليج.

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» السعودية ان «التنسيق بين مصر والاطراف العربية المشاركة في المفاوضات الثنائية المباشرة مستمر ولم يتوقف رغم عدم مشاركة مصر بشكل مباشر في تلك المفاوضات».

واضاف موسى ان «هناك اتفاقا على استمرار التنسيق لحين التوصل الى التسوية السلمية النهائية خاصة مع الجانب الفلسطيني». واوضح ان «عددا من الدبلوماسيين المصريين يتابعون عن قرب جولات المفاوضات المباشرة في واشنطن وان مصر تقدم كل دعم ومشورة لمن يطلب منها ذلك».

● بسام أبو شريف: بوش سيستمر في بذل الجهود حتى يتحقق السلام الا اذا قتل ●

وقال الوزير المصري ان «على الادارة الامريكية ان تنتهج مبدأ التوازن بين العرب واسرائيل لتحقيق النجاح لعملية السلام».

وكان وزير الخارجية المصري اعرب، الثلاثاء الماضي، عن اسفه «لتعنت» اسرائيل في تقرير عن السياسة الخارجية عرضه امام مجلس الشعب المصري (البرلمان).

وفي عمان افاد مصدر مأذون له ان رئيس الوزراء الاردني، المشير زيد بن شاكر، اجتمع امس (الخميس) مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، لتنسيق المواقف قبل الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية في واشنطن.

وكان القدومي وصل الى عمان ليل الاربعاء – الخميس.

وشارك في الاجتماع وزير الخارجية الاردني، كامل ابو جابر. ويتوقع، حسب ما افاد المصدر ذاته، ان يستقبل الملك حسين القدومي في وقت لاحق.

وتندرج زيارة القدومي للعاصمة الاردنية في اطار الاتصالات المستمرة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وينتظر وصول وفد فلسطيني من الاراضي المحتلة الى عمان الا ان العاصفة يمكن ان تؤخر ذلك.

ومن المقرر ان يغادر الوفدان الاردني والفلسطيني عمان غدا السبت الى واشنطن حيث من المقرر ان تبدأ المباحثات في السابع من كانون الثاني مبدئيا.

هذا، وأعرب بسام ابو شريف، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، عن اعتقاده بان الرئيس الامريكي بوش «سيستمر في بذل الجهود حتى يتحقق السلام الا اذا قتله اعداء السلام من المتطرفين الاسرائيليين».

ودعا، في حديث تنشره مجلة «الوطن العربي» في عددها الصادر اليوم الجمعة في باريس، الى تصعيد الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي مع بداية عام ١٩٩٢.

ووصف ابو شريف الرئيس بوش بانه «اول رئيس امريكي جاد في شأن ايجاد حل للصراع العربي – الاسرائيلي في الشرق الاوسط». وقال انه «لا يتعاطى مع هذه القضية تكتيكيا لانه يعلم ان مصلحة الولايات المتحدة الخاصة تتمثل في ان يستقر الشرق الاوسط وان القضية الفلسطينية هي جوهر الاستقرار في المنطقة».

واضاف «ولكن حتى اذا غاب الرئيس بوش عن المسرح فعملية السلام ستستمر حتى ولو بعد حين وذلك لان المصلحة الامريكية تستوجب اكثر فاكثر مع مضي الوقت ايجاد حل للقضية الفلسطينية حتى يستقر الشرق الاوسط».

وقال ان عملية السلام تتطلب «ان ترمي الولايات المتحدة بثقلها لاقناع الحكومة الاسرائيلية بان لا مجال لاستمرار احتلالها للاراضي العربية الفلسطينية».

واوضح ان الولايات المتحدة «تملك من الوسائل ما يمكنها من اقناع الحكومة الاسرائيلية بذلك والمطلوب من العرب اقناع الحكومة الامريكية والتأثير عليها لاستخدام وسائلها تلك».

بعد سنة من الحرب التدميرية الامريكية الشاملة على العراق:

اطفال العراق يعانون من كوابيس نفسية مليئة بالمعارك والطائرات والدمار والقتلى

* حامد ماجد البالغ من العمر اثنتي عشرة سنة يقول والدموع تملأ عينيه: «لا تفارقني صورة شقيقتي التي قتلها الامريكيون بصاروخ» *

● بغداد – و.ص.ف – سيتلقى اطفال دولة عاشت الحروب لاثنتي عشرة سنة قريبا مساعدات للتغلب على كوابيسهم وعلى الاضطرابات النفسية الاخرى الناجمة عن هذه الحروب.

وتنوي الحكومة العراقية اطلاق اول برنامج لمعالجة الصدمات النفسية الناجمة عن الحرب في غضون شهرين. وقال وزير الصحة عميد مدحت مبارك الذي يشغل ايضا بالوكالة منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان هذا البرنامج سينفذ على مستوى المدارس وروضات الاطفال والحضانات.

ويعتبر واضعو البرنامج انه من الصعب تحديد الحجم الحقيقي للاضرار النفسية المرتبطة بالحرب. غير ان العديد من الاطفال العراقيين اكدوا في ردود على اسئلة لوكالة «فرانس برس» انهم يعانون من كوابيس مليئة بالمعارك والقصف والقتلى.

وقال حامد ماجد البالغ من العمر اثنتي عشرة سنة مرتعشا، والدموع في عينيه ان صورة شقيقته التي قُتلت بصاروخ امريكي لا تفارقه وأكد ببساطة «واني اشتاق اليها».

واوضح ولد آخر في العاشرة من العمر انه يستفيق من نومه ثلاث او اربع مرات اسبوعيا، وهو تحت الكوابيس. وغالبا ما يرى نفسه ملاحقا من قبل عدو مجهول، او يشاهد في كوابيسه الطائرات وهي تقصف بغداد.

اما احمد حمادي الذي عاش سنوات عدة في الولايات المتحدة فيعاني منذ نهاية الحرب في شباط الماضي من كابوسين يرى في احدهما «جنودا يقتلون في الحرب» وفي الثاني «طائرات تدمر المنازل». واذا كان يؤكد انه لا يزال يحب الامريكيين وامريكا فان اخته الكبرى عليا تتهم الرئيس الامريكي جورج بوش بالعداء للعرب.

وشاركت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في وضع البرنامج ويتوقع ان توفد اثنين من علماء النفس لتدريب افراد القطاع التربوي في العراق والعاملين الاجتماعيين في المدارس ولا سيما في بغداد ومدن جنوب العراق.

ولحقت اضرار كبيرة بهذه المنطقة الاخيرة التي شهدت ثلاثة صراعات في خلال ١٢ سنة بدأت مع الحرب الايرانية – العراقية بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨ ثم في حرب الخليج والتمرد الشيعي في العامين ١٩٩٠ و ١٩٩١.

واوضح ممثل اليونيسيف في بغداد ازيو جياني مورزي ان طريقة تعليم الاطفال كيفية التحكم بذكرياتهم المزعجة تقوم على جعلهم يعبرون بالرسم او الكتابة او التحدث عن مخاوفهم. وقال «على الطفل ان يعبر عما عاش».

وقال مورزي ان فريقا من جامعة هارفرد قام في حزيران وتموز بدراسة اظهرت ان عددا كبيرا من الاطفال العراقيين يعانون من الارق والتبول خلال النوم ومن المخاوف المرضية. واكد ان «المشكلة موجودة بالفعل ويصعب تحديد حجمها لكنه من المؤكد ان جميع الاطفال تعرضوا للضغوطات النفسية».

ونفذت اليونيسيف برامج مماثلة في لبنان والاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وذكر الوزير مبارك انه سبق ان درس برنامجا لمعالجة الصدمات النفسية خلال الحرب العراقية الايرانية لكنه لم يطبق.

واكد ان البرنامج المنوي تنفيذه الآن لا يزال ينتظر الضوء الاخضر من الحكومة العراقية. لكنه يتوقع تنفيذه. وقال ان مثل هذا العمل اصبح الآن ضروريا لان الاطفال تعرضوا بصورة مباشرة لمزيد من الاضرار خلال حرب الخليج ولا سيما بعد القصف المتواصل لبغداد والمدن العراقية الاخرى.

انهيار ثلجي في جنوب شرق الاناضول يودي بحياة عشرات الاشخاص

* اسطنبول – «و.ص.ف» – لقي عشرون شخصا على الاقل حتفهم وجرح نحو ١٥ آخرون، ليل الاربعاء – الخميس، اثر انهيار ثلجي في منطقة هاكاري التركية (الجنوب الشرقي) على الحدود مع ايران والعراق كما علم من مركز الشرطة المحلية امس الخميس.

واضاف المصدر نفسه ان فرق الانقاذ لم تتمكن، بعد ظهر امس الخميس، من الوصول الى قرية كاراباي حيث وقع الانهيار لان الثلوج تسد جميع الطرقات في هذه المنطقة منذ مطلع كانون الاول الماضي. وقد تجاوزت سماكة الثلوج المترين في هذه الناحية، وفق ما اكد المصدر نفسه.

وذكر مدير مركز الشرطة في هاكاري في اتصال هاتفي مستشهدا بأقوال بعض السكان الذين تمكنوا من الوصول الى مركز الشرطة بعد ست ساعات من السير على الاقدام ان الانهيارات الثلجية دمرت جزءا من البلدة.

الحكومة التشادية تتهم انصار الرئيس السابق بمهاجمة منطقة «بحيرة تشاد»

* نجامينا – «و.ص.ف» – اكدت الحكومة التشادية، بعد ظهر امس الخميس، في بيان لها ان «مهاجمين يعملون لحساب نظام الرئيس السابق حسين حبري المخلوع قدموا من بلدان مجاورة وهاجموا مدينتي ليوا وبول».

واضاف البيان «ان هذا الوضع الذي يتصدى له الجيش التشادي بشجاعة يهدف الى تعريض العملية الدمقراطية للخطر».

وتابع البيان ان الحكومة التشادية تؤكد من ناحية ثانية «للرأي العام التشادي ان كل التدابير اتخذت لاحتواء هذا العدوان». واعربت مجددا «عن ثقتها بأن احلال الدمقراطية واقامة دولة القانون هما فقط اللذان يتيحان للتشاد الخروج من دوامة العنف».

وتابع البيان ان الحكومة التشادية «واذ تكرر تمسكها بسياسة التسامح فانها تبذل كل ما بوسعها لضمان الامن واغلاق الطريق امام اي انبعاث للدكتاتورية».

اكثر من (..٣)

● تتمة من صفحة ١ ●

تفرق المسيرة عند ساحة الشهداء. ووضع المنظمون جهاز امن كبير لتجنب اي استفزاز.

كما ان عددا كبيرا من رجال الامن بعضهم مسلحا ببنادق هجومية او مسدسات رشاشة كانوا على جانبي خط سير المسيرة ولكنهم لم يتدخلوا.

هذا، ودعا حسين ايت احمد، رئيس «جبهة القوى الاشتراكية»، في ختام المسيرة الى احترام الشرعية لمنع وقوع حرب اهلية.

واضاف آيت احمد انه يمكن منع وقوع مثل هذه الكارثة بفضل ذكاء كرادرنا وان «وقف العملية الانتخابية يعني كفالة المؤسسات الحاكمة».

وقال آيت احمد، الذي تأكد حزبه من دخول ٢٥ من مرشحيه الى البرلمان، ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي اكتسحت في الدور الاول للانتخابات التشريعية «واقع اجتماعي ولكنها لا تتوافق مع تطلعات الشعب الجزائري».

واكد ايضا ان مسيرة اليوم هي «بداية تغيير تدريجي لبناء الجزائر الحديثة الموجودة فعلا ولكن ينبغي اعطاؤها امكانيات التعبير عن رأيها». وقال ايضا ان «مسيرة الدفاع عن الدمقراطية كانت تجمعا حقيقيا للشعب الدمقراطي الذي استجاب لنداء جبهة القوى الاشتراكية ليكافح اغتصاب السلطة».

ومما يذكر ان احزابا سياسية من ضمنها «التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية» و«اللجنة الوطنية لحماية الجزائر» اللذين يضمان عددا من النقابات المهنية ونقابات ارباب الاعمال دعت الى منع اجراء الدورة الثانية للانتخابات التشريعية.

من جهة أخرى جاء في بيان لوزارة الداخلية الجزائرية، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، ان الشرطة قبضت بعد ظهر أمس على ٣٥ أصوليا معظمهم كان في حوزته اسلحة بيضاء.

وهؤلاء كانوا في عداد مجموعة من حوالي ٣٠٠ شخص منعت المتظاهرين «من اجل حماية الدمقراطية» من الوصول الى ساحة الشهداء، نهاية مطاف المسيرة التي نظمتها «جبهة القوى الاشتراكية».

واوضحت وزارة الداخلية ان الاصوليين الـ ٣٥ سيحاكمون بتهمة «الاخلال بالامن العام» و«التحريض على الفوضى» و«حمل اسلحة محظورة».

بهدف الاستفادة من تجربة الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية:

اعداد دستور جديد للفيتنام

*** الحزب الشيوعي يضع النهج العام للدولة.. ولكن «الجمعية الوطنية» (البرلمان) سوف تتمتع بقدر اكبر في مجال التشريع واتخاذ القرارات * البت في الدستور في نيسان القادم وانتخابات عامة في حزيران القادم ***

● هانوي – الوكالات – تستعد فيتنام لنشر مشروع دستور جديد للبلاد يهدف الى اضفاء الصبغة الرسمية على اصلاحات اقتصادية والحد من البيروقراطية والمظاهر السلبية داخل الحزب الشيوعي الحاكم وابقائه في السلطة اثر انهيار الانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية.

وقال تران شوان مدير قسم الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية في مقابلة اجرتها «رويتر» في مطلع الاسبوع ان مشروع القانون يؤكد على الدور القيادي للحزب الشيوعي وانه من المقرر ان يعلن وان يتم التصديق عليه ليصبح ساري المفعول في نيسان.

الا انه قال ان المشروع يزيد من سلطة الجمعية الوطنية المنتخبة.

وقال ان الاحداث في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق اللذين كانا اكبر حليفين عقائديين لفيتنام كانت وراء التغييرات المقترحة.

واضاف قوله «ولقد تتبعنا بالطبع وعن كثب الموقف في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية وتعلمنا من الاحداث بحيث يمكننا تجنب وقوع فوضى في بلادنا».

ويرى بعض الدبلوماسيين والمحللين في هانوي ان الاصلاحات تهدف الى اقناع الدول غير الشيوعية بان هنالك تغييرات سياسية حقيقية في فيتنام تجري في ظل زعامة الحزب الشيوعي.

وقال شوان: لا نزال نؤكد على زعامة الحزب الشيوعي. ولكن انشطة الحزب الشيوعي يجب ان تتبع القانون الان. الحزب يضع الخط العام ،ولكن وضع القانون هو مهمة الجمعية الوطنية.

وكان دور الجمعية الوطنية ومؤسسات الدولة في فيتنام يقتصر في الماضي على الموافقة على قرارات اتخذها الحزب الشيوعي بالفعل. وقال شوان ان الجمعية سيرأسها في المستقبل مجلس وزراء، وانها ستتمتع بقدر اكبر من سلطة صنع القرارات. واضاف قوله ان عدد الاعضاء في الجمعية نفسها سيكون اقل.

وقال انه سيتم انتخاب برلمان جديد في انتخابات عامة من المقرر اجراؤها في حزيران.

وقال ان الحزب سيكون بمقدوره في المستقبل ترشيح اشخاص لشغل المناصب الوزارية ولكن يتعين موافقة الجمعية الوطنية عليهم.

ومضى قائلا في الماضي كان كل الوزراء تقريبا اعضاء في الحزب. ولكن سيمكن في المستقبل تعيين وزراء غير شيوعيين.

في محاولة عصبية لرفع شعبيته المنهارة، في عام الانتخابات الرئاسية:

بوش يقوم بجولة في استراليا ودول آسيوية لتأمين اسواق جديدة للمنتجات الامريكية

*** يعلن في استراليا: الولايات المتحدة سوف تبقى حاضرة عسكريا في المحيط الهادئ خوفا من «عدم الاستقرار وانعدام الامن» على الرغم من تفتت الاتحاد السوفييتي ***

● كانبيرا – و.ص.ف – ندد الرئيس الامريكي جورج بوش امس (الخميس) بـ «الدعم الغزير» الذي تخصصه المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمنتجاتها الزراعية في معرض تبريره امام البرلمان الاسترالي للدعم الأمريكي للصادرات الزراعية.

واوضح بوش ان الهدف الوحيد لبرنامج الدعم الامريكي للصادرات الذي ينتقده المزارعون الاستراليون هو «وقف الدعم الغزير الذي تقدمه المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

وترى النقابات الزراعية الاسترالية ان الدعم الامريكي للمنتجات الزراعية عام ١٩٩١ تسبب بخسارة بقيمة مليار دولار استرالي (٧٥٠ مليون دولار) للقطاع الزراعي الاسترالي.

واعتبر بوش في معرض كلامه امام النواب والشيوخ الاستراليين ان مفهوم الحماية التجارية «افلس». واضاف «ان الجواب الحقيقي يكمن في اتفاق تاريخي جديد لمنظمة الغات (الاتفاق العام حول التعرفات الجمركية) يضع حدا للدعم».

واوضح في هذا الاطار ان الاقتراحات التي قدمها مدير الغات ارثور دانكل لاخراج المحادثات حول الدعم من المأزق تحتوي على عناصر «ايجابية جدا». ونصت هذه الاقتراحات خاصة على خفض عمليات الدعم المباشرة بنسبة عشرين بالمئة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٩ وبنسبة ٣٦ بالمئة على عمليات الدعم المرتبطة بالمنتجات المعدة للتصدير.

● جورج بوش ●

واكد بوش من جهة ثانية ان الولايات المتحدة ستبقى حاضرة عسكريا في منطقة المحيط الهادئ خوفا من «عدم الاستقرار وانعدام الامن» رغم تفتت الاتحاد السوفييتي.

ويقوم الرئيس الامريكي بجولة لمدة (١٢) يوما في استراليا وآسيا لتأمين اسواق جديدة في المنطقة للمنتجات الامريكية.

في مدينة «بومباي» في الهند:

الخمور المغشوشة تودي بحياة ٩١ شخصا.. ليلة رأس السنة!

● نيودلهي – و.ص.ف – اعلنت وكالة «برس تراست» الهندية امس (الخميس) حصيلة جديدة لتعاطي الكحول المغشوشة في حانة بوسط بومباي ليلة رأس السنة بلغت واحدا وتسعين وفية.

واوضحت الوكالة ان عدد الاشخاص الذين نقلوا الى المستشفيات لا يزال غير مؤكد فيما لا تزال مستشفيات بومباي تستقبل ضحايا جددا معظمهم من الفقراء الذين اشتروا زجاجات الخمر المغشوش لاحتسائها في بيوتهم.

ونقلت الوكالة عن الشرطة ان صاحب الحانة الذي يحمل تصريحا ببيع الخمور، ومديرها، واثنين من العاملين فيها ومزود الخمور اعتقلوا امس الاول (الاربعاء) بعد العثور على مادة الميثيلين في زجاجات الخمر.

وفي تشرين الثاني الماضي ادى الكحول المغشوش الى وفاة مئتي شخص واصابة عشرات اخرين بالعمى في نيودلهي خلال الاحتفال بعيد ديني هندوسي.





بيان عرفات في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية

■ اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بيانا هاما بمناسبة الذكرى السنوية السابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية تعرض فيه لأهم الأحداث التي تواجه القضية الفلسطينية والمنطقة والعالم العربي.

ويمكن القول، بعد قراءة هذا البيان الهام بأن منظمة التحرير الفلسطينية، على الرغم من كل الصعوبات والعراقيل والضغوط تواصل نهجها الساعي الى السلام العادل بانهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وفي اطار سلام عادل وشامل في المنطقة.

ومما يؤكد اهمية وشجاعة هذا الطرح ان اسرائيل بسياستها الرفضية وممارسات الاحتلال والمستوطنين تضع الالغام في طريق العملية السلمية. كما ان حركة «حماس» وبعض القوى الأخرى تزيد من نشاطها المعادي للمبادرة السلمية الفلسطينية، وقد رأينا في مطلع الاسبوع كيف ان نشطاء «حماس» استخدموا القوة في مدينة طولكرم ضد ندوة سياسية للوفد الفلسطيني.

وقد ناشد ابو عمار «قوى السلام الاسرائيلية التي تؤمن بالتعايش وتعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره وتقف في وجه السياسات الاستيطانية والاعمال الخطيرة التي تقوم بها جماعات المتطرفين المسلحين وترعاها حكومة اسرائيل» الى «العمل معا من اجل سلام لاطفالنا ولاطفالكم، سلام يعم المنطقة كلها».

وطالب عرفات الولايات المتحدة بتجديد الحوار الرسمي والعلني بين واشنطن وم.ت.ف كما طالبها بالضغط الحقيقي على اسرائيل لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشرق الاوسط.

وفيما يتعلق بالعالم العربي فقد دعا رئيس فلسطين الى «عودة الصفاء والتضامن بين الدول العربية» التفافا حول القضية الفلسطينية والمصالح القومية العربية العامة.

وقد اهتمت وكالات الانباء بهذا البيان بوصفه اول موقف رسمي فلسطيني يعيد تأكيد الثوابت عشية مفاوضات واشنطن بين الوفد الاسرائيلي والوفد الاردني – الفلسطيني.

مقتل ٦٥ صحفيا في العالم عام ١٩٩١

● مونبلييه (فرنسا) – اعلنت جمعية «ريبورتر سان فرونتيار» (مراسلون بلا حدود) الفرنسية، التي تتخذ من مونبلييه (جنوب فرنسا) مقرا لها، ان ٦٥ صحفيا لقوا مصرعهم خلال عملهم او بسبب ارائهم خلال العام ١٩٩١.

واوضحت الجمعية، أمس، ان الحصيلة مرتفعة قياسا الى العام ١٩٩٠ حيث لم يسجل سوى مقتل ٤٢ صحفيا.

وقتل الصحفيون الـ ٦٥ في ١٩ بلدا. وتأتي يوغوسلافيا في الطليعة، حيث قتل فيها ١٥ صحفيا وخمسة تقنيين تلفزيونيين ولا يزال ثلاثة صحفيين وتقني اذاعي في عداد المفقودين في هذا البلد. وتوزع القتلى الباقون على النحو التالي: كولومبيا (تسعة صحفيين قتلى) الاتحاد السوفييتي السابق (ثمانية) البيرو (سبعة) العراق (اربعة) الولايات المتحدة (ثلاثة).

من جهة ثانية هناك ١٠٨ صحفيين في السجون.

خمس دول جديدة – في مجلس الامن

*** التركيب الجديد – مريح للولايات المتحدة ***

● نيويورك – (مركز الامم المتحدة) – انضمت ابتداء من امس الاول خمس دول هي هنغاريا واليابان والمغرب وفنزويلا وكيب فاردا كاعضاء غير دائمين في مجلس الامن.

وهي تنضم الى خمس دول اخرى غير دائمة العضوية وهي النمسا وبلجيكا والاكوادور والهند وزمبابوي.

ويذكر ان الدول دائمة العضوية هي: الصين، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا وروسيا.

ويرى المراقبون في المنظمة الدولية ان هذا التركيب لمجلس الامن مريح جدا للولايات المتحدة بعد خروج كوبا واليمن من المجلس. وفي التركيب الحالي تكون المغرب هي الدولة العربية الوحيدة الممثلة في مجلس الامن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٩٢ الصفحة ٤

العواصف الثلجية تعزل مدينة ام الفحم!

الفيضانات تغمر (٥٠) منزلا في كفرقرع والمنطقة!

● اغلاق مداخل مدينة ام الفحم بسبب الثلوج ● وقوع عدة حوادث طرق جراء انزلاق السيارات ● هدم المنازل المهجورة والايلة للسقوط في كفرقرع ● الامطار تغمر الدفيئات وتوقع اضرارا كبيرة للمزارعين ●

● أم الفحم - مكتب «الاتحاد» - لبست مدينة ام الفحم، صباح امس الخميس، حلة بيضاء، حيث غطت الثلوج المدينة والمناطق المحيطة بها. ووصل ارتفاع هذه الثلوج الى (٢٠) سم مما ادى الى اغلاق مداخل المدينة. كما غمرت السيول والفيضانات حوالي (٥٠) منزلا في المنطقة.

وغطت الثلوج ايضا اعالي جبل خطاف الذي تقع عليه قرى عرعرة وعين السهلة والعريان. وتواصل سقوط هذه الثلوج حتى العاشرة صباحا. وفي مدينة ام الفحم حتى ساعات بعد الظهر.

وفي حديث مع الشيخ هاشم عبد الرحمان، القائم باعمال رئيس البلدية، ورئيس طاقم الطوارئ، قال: لقد قمنا الان (حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر) بفتح مدخل المدينة واخلائه من الثلوج والعوائق الاخرى. وتلقينا (٧٠) شكوى من الاهالي حتى الان بخصوص فيضان مياه على البيوت وانقطاع التيار الكهربائي وانهيارات لجدران واقية. وقمنا باخلاء عائلة من بيتها وهي عائلة السيد مصطفى ابو غزال لان المياه غمرت بيتها. وزودنا افراد العائلة بالملابس والحاجيات اللازمة.

هذا، وحدث انهيار جبلي بجانب «كراج نادر» في مدخل مدينة ام الفحم والذي تضرر (الكراج) بشكل جدي من جراء هذا الانهيار وسقط قسم من سقفه. وما زال مغلقا.

وقال الشيخ هاشم عبد الرحمان انه تضررت كراجات اخرى في منطقة البير واغلقت لان المياه غمرتها. واضاف ايضا انه نتيجة للثلوج اغلق مدخل المدينة الرئيسي وشوارع اخرى. وقد وقعت عدة حوادث سير جراء انزلاق سيارات ومنها سيارة الاسعاف التابعة للبلدية التي انزلقت واصطدمت بأحد الجدران. وقد حدثت اضرار للسيارة فقط.

وتحولت منطقة جبل اسكندر في ام الفحم، وهي اعلى منطقة في المدينة، الى «منطقة سياحية»، حيث أمها العديد من السكان لكثافة الثلوج التي سقطت عليها. واطلق عليه سكان المدينة «جبل الشيخ الصغير».

وفي قرية عرعرة تساقطت الثلوج ايضا على جبل خطاف لكن لم تحدث اضرار خاصة سوى في الاماكن المنخفضة. وفي حديث مع سكرتير مجلس عرعرة، السيد احمد طه، قال: لقد تضرر بيت عائلة المرحوم عبد المالك محمد عزب وغمرته المياه وكراج بدر ملحم ومصنع الطحينة «تلما» وذلك نتيجة المياه الغزيرة في الوادي وانسداد عبارات المياه.

وفي قرية كفرقرع غمرت المياه حوالي (٤٠) منزلا واحدثت اضرارا جدية في ممتلكات اصحابها. ووصلت المياه في بعض المنازل الى علو متر و(٢٠) سم. وقام طاقم الطوارئ في المجلس، الذي يرئسه القائم باعمال الرئيس، الاستاذ زهير يحيى، بسحب المياه من البيوت وتقديم المساعدات للاهالي.

وقال الاستاذ زهير يحيى لمراسلنا ان طاقم الطوارئ تلقى حوالي (٥٠) شكوى. كذلك قمنا بهدم بعض البيوت المهجورة والايلة للسقوط جراء الخطر من انهيارها في القسم القديم من البلدة. وقد وقعت اضرار كبيرة للمزارعين خاصة اصحاب الدفيئات حيث غمرتها المياه، مثلما حدث لدفيئة السيد اسماعيل عبد القادر مصاروة.

مطالبة قيادة الهستدروت بالمبادرة الى نشاطات شعبية كفاحا ضد ضربات ميزانية ١٩٩٢

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة، قيادة الهستدروت بالمبادرة الى نشاطات جماهيرية يترتب عليها خروج العاملين الى الشوارع للكفاح ضد سياسة الحكومة التدميرية.

وجاء ذلك في برقية وجهها غونين، امس الخميس، الى السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، على اثر اقرار ميزانية الدولة العامة لسنة ١٩٩٢.

وجاء في البرقية: «بما ان ميزانية الدولة لسنة ١٩٩٢ تنذر بمئات آلاف العاطلين عن العمل ومئات آلاف الاطفال الجائعين والمس بصندوق المرضى (كوبات حوليم) وتؤدي، كذلك، الى تدمير الخدمات الشعبية فاننا نطالب قيادة الهستدروت بأن تقوم بما يمليه عليها واجبها وان لا تكتفي بالكلام بل ان ترفقه بالافعال والكفاحات الشعبية ضد سياسة الحكومة الكارثية».



● يسرائيل كيسار ●

● بنيامين غونين ●

الوفود الاسرائيلية تتوجه، بعد غد، الى واشنطن لاستئناف المفاوضات الثنائية

* القدس - ذكر متحدث باسم رئاسة الحكومة، امس الخميس، في القدس ان المرفدين الاسرائيليين الى مفاوضات السلام الثنائية التي تستأنف في واشنطن سيغادرون مساء الاحد، بعد غد، اسرائيل الى العاصمة الامريكية.

واوضح المصدر نفسه ان الوفود الاسرائيلية الثلاثة التي ستتفاوض مع السوريين واللبنانيين والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك ستضم الموفدين انفسهم الذين شاركوا في المرحلة الثانية للمفاوضات مع اجراء «تغييرات طفيفة».

وفي اعقاب الجولة الثانية للمفاوضات التي انتهت في الثامن عشر من كانون الاول الماضي اكدت الوفود العربية والاسرائيلية موافقتها على استئناف اعمالها في الاسبوع الذي يبدأ في السادس من كانون الثاني الجاري.

امر احترازي ضد بلدية الطيبة لمنع نقل ثلاث سكرتيرات مدارس من اماكن عملهن

* الطيبة - لمراسلنا - اصدرت محكمة العمل في تل ابيب، هذا الاسبوع، امرا احترازيا ضد بلدية الطيبة يلزمها بابقاء ثلاث سكرتيرات للمدارس في اماكن عملهن حتى يتم البت بصورة نهائية في هذا الموضوع.

وجاء هذا الامر بناء على شكوى تقدم بها لهذه المحكمة مجلس عمال الطيبة ضد تنفيذ اوامر نقل ثلاث سكرتيرات في المدارس هن ليلى عازم وعائشة مصاروة ونورة ناشف. وقد رفضت السكرتيرات المذكورات اوامر النقل هذه منذ اواخر شهر آب ١٩٩١.

واستمر النزاع حول هذا الموضوع قرابة اربعة اشهر، وبذلت محاولات عدة من قبل مجلس العمال لحل النزاع من خلال لجنة تحكيم كما هو متبع في هذه الحالات. الا ان البلدية رفضت التحكيم. ولم يبق امام مجلس العمال سوى التوجه الى محكمة العمل بعد ان اصدرت البلدية امرا بايقاف الموظفات عن العمل.

وقد تم بحث الموضوع امام القاضي فلطمان. ومثل الموظفات عن مجلس العمال المحامي فتحي شبيطة باشتراك محمد طباخ، مركز قسم التنظيم المهني. ومثل البلدية المحامي شمغار باشتراك عبد المجيد مطاوع حاج يحيى، سكرتير البلدية.

وجاء في حيثيات القرار عدم قناعة القاضي بالاسباب التي طرحها ممثلو البلدية لتبرير اوامر النقل مثل: انعاش جهاز التعليم في الطيبة وغير ذلك من الاسباب وان عملية النقل لا تمت بصلة لموضوع اقامة اعداديات في الطيبة. كما ان عدم تمكين الموظفات من ممارسة حقهن في اسماع اسباب رفضهن للنقل واسماع رأيهن امام المسؤولين يشكل اساءة لاهم اسس العدالة الطبيعية والاساسية للموظف.

وذكر، ايضا، ان ما ينطبق على اماكن العمل الخاصة لا ينطبق دائما على المؤسسات العامة بما يخص العلاقات بين الموظف وصاحب العمل.

بسبب الاحوال الجوية السيئة:

تأجيل مباريات كرة القدم الى الاثنين القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الغى الاتحاد العام لكرة القدم، مساء امس (الخميس)، جميع مباريات الدوري لهذا الاسبوع (اليوم الجمعة وغدا السبت) في جميع الدرجات (من الممتازة وحتى الثالثة) على ضوء حالة الطقس التي تسود البلاد.

واكد الاتحاد العام ان قراره هذا جاء على خلفية سوء ارضية الملاعب بسبب حالة الطقس وكذلك حفاظا على صحة اللاعبين ولضمان عدم خسارة الفرق مدخولات متوقعة بسبب الاحتمال القوي بعدم حضور الجمهور الى الملاعب على خلفية الاحوال الجوية السيئة.

وقرر الاتحاد العام ان تجري جولة المباريات المؤجلة يوم الاثنين القادم (٦/١/١٩٩٢).

وعليه ستحتجب صحيفة «الاسبوع الرياضي» عن الصدور، بعد غد الاحد.

التماس الى المحكمة العليا ضد فصل عضوين من مجلس كابول

رئيس المجلس (الحركة الاسلامية) يفصل احد اعضاء كتلته لانه أتهم عام (٨٨) برفع العلم الفلسطيني!

.. ويفصل عضوا آخر لانه خرج في بعثة دراسية الى الولايات المتحدة حول قرية كابول

● رئيس المجلس يعتبر رفع العلم الفلسطيني «مخالفة مشينة» ● ويفصل عضو التحالف الدمقراطي بحجة غيابه عن الجلسات بعد ان أوصى بنفسه بسفره الى الولايات المتحدة ●

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تقدم المحامي محمد كيوان بالتماس الى المحكمة العليا، امس الخميس، باسم موكله عضو مجلس كابول المحلي، السيد سعيد حسين ابراهيم، رئيس قائمة «الرسالة»، وهي قائمة الحركة الاسلامية في القرية التي تستلم ادارة المجلس، وطلب فيه اصدار امر احترازي لالغاء قرار رئيس المجلس، السيد محمد سعيد ريان، بفصله من عضويته في المجلس المحلي. هذا الفصل الذي اصدره يوم (٤/١٢/١٩٩١) وذلك بحجة ان عضو المجلس المذكور «كان قد ادين في سنة (١٩٨٨) بقضية رفع علم فلسطين» وان هذه المخالفة «هي من المخالفات المشينة والتي تخول رئيس المجلس بفصل هذا العضو لعدم اهليته لارتكابه مثل تلك المخالفة»، كما جاء في كتاب الفصل.

واكد محامي السيد سعيد ابراهيم في الالتماس ان الفصل جاء لاسباب تتعلق بموقف موكله من بعض تصرفات الرئيس التي تنافي البرنامج الانتخابي وتفوح منها رائحة المحسوبية وان هذه المخالفة هي من نوعية المخالفات التي تأتي للمحافظة على نظام في وقت معين ولا يمكن ان نلصق بها عنصرا من عناصر الفساد او النقص الاخلاقي.

هذا، وتقدم المحامي محمد كيوان بالتماس آخر باسم عضو المجلس طه اشقر من التحالف الدمقراطي والذي تلقى امرا بالفصل من عضويته في المجلس في الفترة ذاتها بحجة انه تغيب عن جلسات المجلس. وجاء في الالتماس: «بالرغم من ان احد محاضر جلسات المجلس رقم (٩/٩١) والموقع من قبل الرئيس والسكرتير ينص على ان هذا العضو كان في بعثة جماهيرية وان رئيس المجلس اوصى وشجع سفره لان موضوع الدراسة والبحث هو «آفاق وعوائق التنمية الاقتصادية في قرية عربية في الجليل، دراسة حالة كابول». وعليه فان فصله هنا جاء على خلفية انتقام سياسي لانه يمثل التحالف الدمقراطي في كابول».

وكان عضو المجلس طه اشقر سافر الى الولايات المتحدة لعدة اشهر في بعثة دراسية تتعلق بعمله الجماهيري، كما ذكر اعلاه. وطالب المحامي في التماسه بالغاء امر الفصل.

النائبة غوجانسكي تطالب نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي:

لا تغلقوا مشروع المساعدة الانسانية لاطفال أحياء الفقر!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعثت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) برسالة مستعجلة الى نائب وزير العمل والرفاه الحاخام مناحيم بوروش تطالبه بمنع الغاء او تقليص «خطة رعاية الاطفال» التي تنفذها بلدية تل ابيب في احياء الفقر، وذلك لاسباب مالية.

وقالت النائبة غوجانسكي: ان اغلاق هذا المشروع بالاضافة الى ضرره الفادح بالاطفال وعائلاتهم فانه يؤدي ايضا الى فصل ٤٠ مرشدة و١٢ مفتشة.

وطالبت نائب الوزير بايجاد الاموال التي تضمن استمرار هذا المشروع الحيوي الانساني.

قائد جديد لسلاح الطيران الاسرائيلي

● القدس - اعلن ناطق باسم الجيش ان الجنرال هرتسل بودينجر تسلم امس (الخميس) مهام قائد سلاح الجو خلفا للجنرال افيهو بن نون.

واضاف الناطق ان الجنرال بن نون الذي يغادر الجيش ذكر في آخر امر اصدره ان على سلاح الجو ان «يحافظ على تفوقه النوعي امام العدو رغم انخفاض الوسائل المالية الموضوعة تحت تصرفه».

آرنس يؤكد، مجددا

سنقيم ميليشيات عسكرية لعصابات المستوطنين في الاراضي المحتلة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير «الامن»، موشيه آرنس، مجددا امس الاول (الاربعاء)، عزمه على انشاء ميليشيات عسكرية مسلحة لعصابات المستوطنين في الاراضي المحتلة.

وقال آرنس، خلال زيارة الى بلدية القدس: «سننشئ وحدات من الحرس المدني في المستوطنات الكبرى حيث توجد مراكز للشرطة». ولم يوضح توقيت وموعد تنفيذ هذا القرار. وقال ان عصابات المستوطنين «لن تعمل خارج حدود» المستوطنات، كما «لن تكلف بمراقبة محاور الطرقات».

وقال آرنس ان مثل هذه الوحدات ستبقى تحت رقابة المسؤولين عنها ولن يقوم افرادها بأية «اعمال طائشة» ضد السكان الفلسطينيين.

ويشار الى ان آرنس وافق على اقامة هذه الميليشيات المسلحة تحت ضغط المستوطنين الذين باشروا، منذ فترة، باعمال انتقامية وقمعية ضد الفلسطينيين واعتداءات وحشية على الممتلكات الفلسطينية.

هرتسوغ: لو كنت املك الصلاحية القانونية لاصدرت امرا بحل الكنيست!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، انه لو كان يملك الصلاحية القانونية لاصدر امرا بحل الكنيست وتبكير موعد الانتخابات البرلمانية.

وجاءت اقوال هرتسوغ هذه خلال محادثة مع زعماء احزاب المعارضة اعضاء الكنيست شمعون بيرس (العمل) ويئير تسبان (مبام) وامنون روبنشطاين (شينوي).

واضاف رئيس الدولة ان مقره يتلقى، في الآونة الاخيرة، العديد من الشكاوى جراء تدمير الدمقراطية وتحقير الكنيست.

واوضح راديو «صوت اسرائيل»، الذي اورد النبأ، ان هرتسوغ طلب من محادثيه ان يضمنوا مشروع قانون تغيير انتخاب رئيس الحكومة بندا يخول رئيس الدولة صلاحية قانونية لحل الكنيست.

رفع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتركيا الى مستوى السفارة

* اوري غوردون - سفير اسرائيل في تركيا *

* تل ابيب - اعلنت تركيا، امس الاول، رسميا، رفع التمثيل الدبلوماسي بينها وبين اسرائيل الى مستوى السفارة.

وكانت حكومة تركيا اعلنت قبل اسبوع عن نيتها رفع التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل وفلسطين الى مستوى السفارة.

هذا وقد اعلنت لجنة التعيينات في وزارة الخارجية عن تعيين اوري غوردون رئيس القنصلية الاسرائيلية في انقرة اول سفير لاسرائيل في تركيا.

وجاء في بيان وزارة الخارجية التركية انها قامت بهذه الخطوة تمهيدا لمشاركتها الفعالة في تعجيل العملية السلمية في الشرق الاوسط.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الاجتماع الاول لمجلس الجبهة

ندعو بهذا جميع اعضاء مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لحضور الاجتماع الاول للمجلس وذلك يوم السبت ١١/١/١٩٩٢ الساعة العاشرة صباحا في قاعة «بيتينو» في حيفا (شارع القدس).

جدول الاعمال:

١) اقرار برنامج الجبهة ونظامها الداخلي
٢) انتخاب رئيس مجلس الجبهة ونائبيه
٢) انتخاب سكرتارية الجبهة
٣) انتخاب لجنة المراقبة في الجبهة

الدعوات للاجتماع ارسلت مرفقة باقتراح النظام الداخلي والبرنامج، وعليه يرجى ارسال اقتراحات التسجيل في اقرب وقت ممكن لمكتب الجبهة القطرية.

التصويت في المجلس يكون حسب الدعوات ونرجو من كل عضو مجلس لم تصله الدعوة حتى يوم الثلاثاء القادم ابلاغنا بذلك في مكتب الجبهة القطرية لترتيب الامر، هاتف: ٥١٦٤٨٣ - ٠٤/٥٣٦٥٠٤.

باحترام
اللجنة التحضيرية لاجتماع المجلس الاول

Pg. 5 Missing

● سالم جبران ●

قضية الدمقراطية وقضية التنمية في العالم العربي - قضية واحدة!

* صعود الاصولية «الدينية» ليس هو الأزمة بل هو نتيجة للأزمة.. وطالما بقي التخلف الاقتصادي - الاجتماعي حادا وبقيت الدمقراطية مخنوقة فلا مفر من ظهور ونمو حركات الرجعة الاصولية الدينية والاجتماعية. والسؤال الكبير هو: ما هى المهمة التاريخية الآن للقوى القومية واليسارية؟ *

■ بعد حرب الخليج، مباشرة، اسرع البعض الى التقرير بأن الحركة الاصولية الدينية في «تراجع». وحاولوا البرهنة بأن مرد هذا التراجع هو:

● اولا: فشل تجربة «الثورة الاسلامية» في ايران واتجاهها نحو البرغماطية والمصالحة مع الغرب.

● ثانيا: موقف الحركات الاصولية من حرب الخليج.

● ثالثا: بوادر الانتقال نحو حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي العربي، بشكل عام.

ولكن نتائج الانتخابات البرلمانية في الجزائر بما اسفرت عنه من نجاح كبير جدا لجبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر، تضع علامة سؤال كبرى حول ما قرره بعض المحللين من «انحسار» الحركات الاصولية، ونعتقد بأن نجاح جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر يشجع الحركات الاصولية في العالمين العربي والاسلامي، ولعل ردود فعل «الاخوان المسلمين» في مصر وحركة «النهضة الاسلامية» في تونس «والاخوان المسلمين» في الاردن هي برهان على صحة ما نقول.

ولا شك ان حالة الأمة العربية في المرحلة الراهنة تدعو الى التفكير العميق ايديولوجيا وسياسيا، والى البحث الصادق والعميق وغير التقليدي في جذور المأزق العربي الشامل.

ونقول من البداية ان نجاح التيارات الاصولية ليس هو التعبير عن المأزق والتجسيد للمأزق بل هو في الحقيقة نتيجة سياسية - اجتماعية مباشرة للمأزق.

وعلينا ان نلاحظ بالاضافة الى تصاعد الحركات الاصولية تصاعد الحركات الاقليمية ايضا، والشعور العام بانحسار الانتماء القومي العام والالتزام القومي العام. كما ان من علامات هذا المأزق العام الاندفاع التظاهري لاكثرية الانظمة العربية للارتما، الكامل في احضان الولايات المتحدة، ضد مصلحة الشعب الفلسطيني وضد المصلحة العربية العامة.

في مطالع هذا القرن قال المفكر الوطني الدمقراطي الثوري شبلي الشميل: «ان هذه الأمة بحاجة الى هزة والى رجّة». ونعتقد بأن نداء رواد النهضة الاولى لتحقيق هزة ورجّة يبدو حيويا وملموسا الآن ايضا، وربما الآن اكثر من مطالع القرن.

من علامات الواقع العربي الراهن ما يلي:

● اولا: منذ موجة تحقيق الاستقلال السياسي في الخمسينات، قامت انظمة وطنية، بقيادة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، غالبا من العسكريين الوطنيين. واذا كانت هذه الطبقة وطنية وثورية بالمقارنة مع طبقة ملاكي الارض الكبار والبطانة الادارية التي رباها الاحتلالان الانجليزي والفرنسي، فان الحقيقة البارزة هي ان الطبقة التي حكمت منذ الخمسينات الى الآن حولت القطاع العام («والتوجه الاشتراكي») الى مصدر ارباح لهذه الطبقة نفسها. وبهذا صارت الطبقة الحاكمة عنوانا لغضب الشعب ومرارته، خصوصا بعد انكشاف بذخ الطبقة الحاكمة وغناها ورشواتها وفضائحها.

ويكفي للبرهنة على هذا ما قرأناه من فضائح البطانة الحاكمة في مصر، بعد حرب حزيران مباشرة، وفضائح القطط السمان في مصر في عهد السادات، وفضائح الطبقة الانفتاحية في الجزائر حيث قال رئيس الحكومة السابق مولود حمروش ان اختلاسات الطبقة الادارية الحاكمة تقدّر بـ ٢٥ مليار دولار.

● ثانيا وبالاضافة الى الممارسات الاقتصادية التي رآها الشعب معادية له، فقد افتقرت كل الدول العربية الى الدمقراطية. لقد صوروا لنا نظام الحزب الواحد بأنه تجسيد للوحدة الوطنية الضرورية للنضال ضد الاستعمار، ولكن في الممارسة كان ذلك نظاما غير دمقراطي، لصالح الطبقة الحاكمة. وعانى اشد اعداء الاستعمار واشد انصار الوحدة الوطنية واشد انصار القضية الفلسطينية، من احزاب اليسار، اشد القمع في نظام الحزب الواحد. ولعل تجربة مصر في العهد الناصري وفي العهد الساداتي تقدم دليلا قاطعا على هذا.

بل ان حرب ١٩٦٧ وما بعدها اكدت بأن الفساد الاقتصادي للطبقة الحاكمة وغياب الدمقراطية منعا امكانية التعبئة الشعبية الحقيقية، فكرا ونضالا وقتالا لصد الاخطار الخارجية.

ولأن الطبيعة السياسية ايضا لا تقبل الفراغ، فقد ادت الفضائح الاقتصادية وغياب الدمقراطية والقمع الرهيب المستمر لليسار الى اختزان غضب شعبي اجتماعي هائل، نادرا ما كان يكون له تنفيس علني وشرعي. ولعل انجراف الطبقات الحاكمة نحو البذخ والمظاهر وتقليد نمط الحياة الغربي قد قاد القطاعات الشعبية المسحوقة الى الرد على «البذخ الانفتاحي الغربي» برفض كل ما هو غربي، «ومستورد» من فكر وعادات وممارسات اجتماعية.

وكما كان رجال الدين والمصلّون في ايران - في غياب نشاط حقيقي واسع وملموس لليسار السياسي العلماني - حَمَلة النقمة والثورة ضد نظام الشاه، فقد نجحت الاصولية الدينية ذات النشاط السياسي الواضح جدا في التعبير عن غضب ومرارات الطبقات الشعبية المسحوقة في الريف وفي الاحياء التعيسة في المدن في العالم العربي.

نحن ندرك ادراكا سياسيا واجتماعيا وفكريا وطيدا بأن الاصولية الدينية ليست قادرة على تقديم حلول، وانها بطبيعتها السياسية تجند الغاضبين في رفض الواقع السيء ولكنها لا تقدم حلولا ايجابية.

بكلمات اخرى فان الحركات الاصولية تعرف ضد ماذا وضد من تناضل وتعبئ الناس معها بشكل واسع. ولكنها ليست قادرة على تقديم الحلول. فكأنما هي انفجار غضب ولكنها ليست ثورة اصلاح وبناء.

ومع هذا فاننا يجب ان لا نعتمد على التحليلات، والمحك هو في أول الأمر وآخر الأمر، كيف ترد القوى الاجتماعية والسياسية التقدمية والدمقراطية والعلمانية على الواقع القاسي الذي يعيشه الشعب.

وفي رأينا المتواضع فان القوى الوطنية والتقدمية واليسارية، بحاجة الى اعادة صياغة رؤيتها وبرنامجها ونشاطها، صياغة جديدة، بعيدة عن الروتين الاصولي السياسي ومنفتحة على الحاجات الوطنية للمجتمع، ضمن رؤية واقعية للمرحلة التي نعيشها.

ونعتقد بأن المرحلة الراهنة والمقبلة في نضال الأمة العربية تتطلب الأمور الجوهرية التالية:

● اولا: الدمقراطية تحتاج الى طرح جديد كليا، يرى في حرية التنظيم والعمل السياسي وحرية الفكر وحرية الصحافة وحرية الانتقاد العلني للنظام والمؤسسات العامة، مصلحة مصيرية للشعب وليس «اداة» فقط. فقد ثبت ان الشعب يطالب ليس فقط بالخبز والعمل بل ايضا بممارسة حقه في المشاركة السياسية، بالدمقراطية.

● ثانيا: مع كل اهمية القضايا الوطنية والقومية المصيرية الا ان القضية الاجتماعية هي ايضا قضية مصيرية. فالعالم العربي بحاجة ماسة الى خطط لحل مشكلة البطالة ونقص الموارد الغذائية ومشاكل الاسكان ومشاكل الصحة والثقافة والرفاه الاجتماعي، ان الشعب يحب وطنه ويدافع عن وطنه افضل الف مرة، عندما يكون سيدا حقيقيا لوطنه سياسيا، وعندما تكون حياته فوق وطنه حياة انسانية. ومنذ اكثر من الف سنة هتف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: «الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة».

ولعل اليسار الوطني والتقدمي بحاجة الى صياغة السياسة وممارستها بشكل يخاطب الطبقات الشعبية المسحوقة، الفقيرة والأمية والمعذبة، ولا يخاطب فقط اوساط المثقفين والطبقة الوسطى.

ان رفع الجماهير المسحوقة من هاوية الفقر التي هي تحت الوعي السياسي، الى مستوى التفكير والمشاركة النشيطة في الحياة العامة، هو مفتاح التغيير، مفتاح الخلاص.

وفي اطار هذه الرؤية هنالك حاجة الى اعادة نظر في الموقف من التراث القومي والديني وصياغة البرنامج الوطني اليساري بحيث لا يظن احد انه صدى للبرامج في الدول الصناعية الخارجية، وبحيث يعتقد الناس بأن هذا البرنامج تجسيد للأحلام الشعبية، نما وانبثق من قلب البيئة الوطنية الشعبية.

ولعلنا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان الاوساط الوطنية واليسارية والتقدمية والعلمانية والدمقراطية يجب ان تنبذ الصراعات الفئوية الضيقة والانقسامات المهلكة والتشرذم المقيت وان تشكل تحالفا جبهويا عريضا مفتوحا ومرنا يتفق حول الجوهر ولا بأس اذا لم يتفق حول التفاصيل وتفاصيل التفاصيل.

على ضوء كل ما تقدم فاننا نقول بأن انتصار الدمقراطية في العالم العربي وحل المعضلة الاجتماعية في العالم العربي هما قضية واحدة. وعندما يدرك المعسكر الوطني واليساري هذه الحقيقة، يبدأ الخروج من المأزق العربي العام والشامل.

● سميح القاسم ●

رمـــاد..



● انضمت المانيا الى الولايات المتحدة الامريكية في الامتناع عن اعطاء ضمانات للقروض الاسرائيلية.. ومهما تتعدد الاجتهادات في تفسير هذا الامتناع فإن سببا واضحا واكيدا يتصدر هذه الاجتهادات:

كل العالم، والعالم كله، اصبح على قناعة بأن اي دعم للاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ سيشكل عقبة حقيقية على طريق المفاوضات الجارية من اجل السلام.

ويجد العالم في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة اسحق شمير، حول عدم التفريط بأي شبر من «ارض الآباء والأجداد».. مبررا كافيا للقلق.. وحين يقلق العالم «عن جدّ» فإنه يصبح قادرا على تلافي اسباب القلق، ويجد «الجرأة» الكافية لقولة «لا» دون خوف من تهمة «اللاسامية» الجاهزة على اية حال.

وفي تصرفات المستوطنين ما يضع «السيد عالم» امام كامل المسؤولية السياسية والاخلاقية، فلا يجوز السكوت عن انشاء «الحرس المدني» للإرهاب وللتصفية الجسدية، ولا يجوز السكوت عن التسيب الاستيطاني الجاري الآن في المناطق المحتلة، والذي بلغ ذروة جديدة في «الغزوات» المسلحة التي يشنها المستوطنون على المدن والقرى الفلسطينية، و «ليالي الكريستال» التي ذاقتها رام الله وجنين ونابلس والخليل واخواتها.

وحين يتكلم كبار المسؤولين الاسرائيليين في «شجب» هذه الظواهر «الاستثنائية والهامشية»، على حد تعبيرهم، فإنما يذرّون رماد الزور في عيون الحقيقة.

وتقول الحقيقة ان هؤلاء المسؤولين هم هم الأساس في كل الاعتداءات المتصاعدة..

وحين يتحدثون عن «ارض اسرائيل الكاملة» فإنهم يقدمون، اوتوماتيكيا التشجيع والشرعية لتلك التصرفات الهمجية.

ان تصرفات هؤلاء ليست نقيضا لسياسة الاحتلال، بل هي الثمرة الحتمية لشجرة العنف السامة النابتة اصلا على تربة الاحتلال وفي مناخه.

لا كلام يستطيع تبرئة المستوطنين واولئك الذين دفعوهم او شجّعوهم على ممارسة الاستيطان.. وكل كلام «احتجاجي» وكل عبارات «الشجب» وبيانات «التحفظ» ليست سوى اشكال جديدة من الرماد الاعلامي الذي يذر في عيوننا، في عيون الحقيقة، غير اننا قادرون على الرؤية الصحيحة، ولا نستطيع الا ان نكون قادرين على الرؤية الصحيحة، وسنكون قادرين دائما ان شاء العلي القدير!!

● عرض حال ● نسيم ابو خيط ●

الخناقة على النصف الثاني من الميزانية

● كما يبيضون العملة السوداء، ولا يحق عليها القول «من اين لك هذا» - كذا يبيضون عمليات الابتزاز السياسي والمالي التي تؤلف رأسمال الحكومة اليوم.

كانت البلاد قد اعتادت انتظار التصويت على الميزانية، من خلال توازن قوى معين، يعطي الوزير الكبير بمكيال والصغير بمكيال. وكان الكبير دائما، من حيث تلقي حصة الاسد، بل اسد الاسود - هو وزير الدفاع الذي يستطيع شراء ميزانية وزارة كاملة بعشر طائرات مقاتلة. وكانت الاحزاب الدينية تأخذ من تحت الطاولة.

.. الى ان جاء ارئيل شارون وغير المعادلة.. والبركة في المهاجرين الذين من اجلهم تقف البلاد على قرن الثور، ولا يتجرأ احد على مراجعة فاتورة الصرف، بالرغم عن ان المهندس يشتغل زبالا والرجال والنساء يصطفون في طابور طويل لتلقي صحن المرق.

لكن هذا كله اصبح تابعا للماضي، ولم يعد يتسجيب للتطور «التكنولوجي» الذي طرأ على صناعة كراسي الوزراء وتطعيمها بالذهب، كما يفعل الامراء العرب في قواعد حماماتهم.. وعلى خياطة هدوم الوزراء من تحتهم، وعلى شراء المواقف او الاصابع، بالملايين: على اونو، على دوري!

- اكثر من ١٠٠ مليون للمستوطنين: على اونو!

- عباءة رئيس الحكومة تخفي الرقم المطلوب للاحزاب الدينية: على تريه!

الجديد - قال النائب حاييم رمون، ان اموال الابتزاز التي تحصل عليها الاحزاب الدينية، صارت تعطى لهم بالعلن وتحت سمع وبصر وسائل الاعلام والشعب الذي اختار هذه التركيبة في الكنيست.

لكن الجديد داخل هذا الجديد ان الهجوم على خزينة الدولة، الذي امتد اياما وليالي، اضطر نواب الشعب فيها لأن يوصلوا عام ١٩٩١ بعام ١٩٩٢ بلا التقاط نَفَس - هذا الهجوم «لا مثيل له في اية سنة من قبل» وان «الابتزاز لم يصل الى مثل هذا الحد» والاصرار الذي يحمل الجميع على مواصلة شد الحبل من كل شبر فيه، وهم يكزون على الاسنان..

وحيال ذلك، وجد «المعسكر الديني» من المناسب ان ينقسم على نفسه: «مفدال» و «حرادي»، وفي يد كل معسكر صحن مقعر..

وزراء بين الهمين الذين لجموا في انتزاع المواقف السياسية من اتخن شنب في الليكود، وفي وضع محادثات السلام على شفا الهاوية، وفي التهافت المنفلت على زيتون العرب، مثل طلائع الجراد - لجموا ايضا في قطف قشطة الميزانية..

قلنا ان مطارقة الصحون بالمغارف ظلت متواصلة الى السنة الثانية، مع ان الخزينة قد تفرقت ايدي سبأ ولم يبق سوى ٢٠٠ مليون شيكل ظل الخناق معقودا عليها والكل يدير النار الى قرصه.

الشيء المؤكد ان التصويت ضد اقتراح قانون انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر - لن يتم قبل ان يتم افراغ صندوق مورداعي.

هناك الكثير من الغمز واللمز بأن الميزانية التي تعتمد على المساعدات الامريكية واموال الجباية - لن تغطي بنود الميزانية المقترحة، وان واضعيها بنوا على تلقي قروض صفقة الضمانات، وهي حوالي عشرة مليارات دولار.. لكن الجميع يدركون، ولا يريدون ان يذكر واحدهم الثاني، بأن الوزير الثقيل ارئيل شارون قد «قل بركتها» وصرف نصفها (٥ مليارات) بشيكات تنتظر وصول الرصيد..

وعليه فان الطوشة حول قسمة الميزانية تدور على النصف الثاني.

● سلمان ناطور ●

«انا درزي»، لماذا تصبح قضية؟

● الريبورتاج المصوّر الذي اعدّه رفيق حلبي وقدّمه التلفزيون الاسرائيلي كفيلم بعنوان «انا درزي» مساء الاحد الماضي، يعيدنا مرة اخرى الى نقاش اثير حول موضوع انتماء الدروز، وهويتهم القومية وقد كثر اللغو والاجتهادات البائسة عند البعض لتزييف هذا الانتماء، إن كان بالقول الصريح: الدروز ليسوا عربا، او بالقول السطحي: «هوية الدروز فيها بلبلة». ومن يتحدث عن «بلبلة» في انتماء هذه الطائفة الى الأمة العربية، فإما انه هو «المبلبل» واما انه يعرف ويحرف، او يريد ان يثير زوبعة في فنجان.

هنا يقع ريبورتاج رفيق حلبي، من عنوانه وحتى تأتأة الدكتور نعيم عرايدة، الفكرية والأدبية والقومية. وبالرغم من ان ما قدّمه التلفزيون الاسرائيلي عن الدروز يثير المشاعر احيانا لدرجة استفزاز درزي مثلي يضطر الى خوض معارك من اجل التأكيد على عروبة الدروز، فانني سأحاول مناقشة مضمونه ورسالته بهدوء مع التقدير لكل من عمل في اعداد هذا العمل التلفزيوني خصوصا المصور وعاملة المونتاج، حتى وان كانت النتيجة، في اعتقادي، لا تضيف للطائفة الدرزية الا البلبلة المصطنعة والسمعة السيئة، ومع انني من انصار حرية التعبير، لكنني اجيز لنفسي التوجه الى الأخ رفيق حلبي، ومنتجي الفيلم والطائفة الدرزية، الا يعرضوا الفيلم في مهرجان السينما في فرنسا، حرصا على سمعة وكرامة هذه الطائفة المغلوبة على أمرها، ولكي لا تترك انطباعا لدى المشاهد الاوروبي ان جرائم الاحتلال التي ترتكب في الضفة الغربية وقطاع غزة، يقوم بها هؤلاء الدروز، وبهذا تغسل الطائفة ممارسات الحكومة الاسرائيلية المنبوذة بين الأمم، وتلطخ ابناءها تحت شعار «اخلاص وشجاعة الجندي الدرزي والتصاقه بالهدف» كما وردت على لسان احد الضباط في غزة..

والى بعض النقاط التي يجب التوقف عندها:

اولا: هذا العمل، في رأيي، هو ريبورتاج مصوّر وليس فيلما سينمائيا او تلفزيونيا فنيا، لأنه بلا عمود فقري، هو بلا بداية ولا نهاية، هو مجموعة من الحالات المبعثرة. وعودة محمد عز الدين، بين الفينة والأخرى لا تشكل الرابط العضوي لفقرات الريبورتاج، ولو ان هذا العمل ركز على شخصية محمد عز الدين، ومن خلالها عرض الحالات الأخرى لكان عملا سينمائيا يتميز بالعمق وليس السطحية، واعتقد ان التناقضات الذاتية في شخصية محمد عز الدين، والتي يفرضها واقعه التراجيدي، تشكل بحد ذاتها مادة لفيلم مطوّل، ويجب ان يسجل لمحمد عز الدين، انه قبل بضع سنوات عندما انهى خدمته العسكرية، وكان عاطلا عن العمل، مع ثلاثين ضابطا درزيا، كان هو الذي اثار حملة الاحتجاج ضد البطالة في القرى الدرزية وضد التمييز العنصري اللاحق بالدروز. فكيف تغيب هذه الحالة المأساوية عن ريبورتاج مصوّر عن الدروز؟ وهي اليوم اشد ايلاما ومأساوية عما مضى؟

ثانيا: ان اضطرار الشاب الدرزي لرفع السلاح ضد اخيه الدرزي او العربي بشكل عام في لبنان او سوريا، هي حالة لا انسانية، ولا طائفية ولا قومية، ولا اخلاقية، وهي مفروضة عليه قسرا، اجباريا، من السلطة الاسرائيلية، فلماذا يطالب هو بتبريرها، انه هو ضحية هذه الحالة، فكيف تطالب الضحية بتبرير كونها الضحية؟ لماذا يسأل، محمد عز الدين ان كان على استعداد ان يقاتل اخوانه الدروز في لبنان وعليه ان يجيب اجابات مرتبكة عن اخلاص الدرزي لدولته في كل مكان، بدلا من ان يوجه السؤال الى الحكومة التي تزجّه في هذه الحالة اللا انسانية؟ هي التي يجب ان تبرّر عملها اللا اخلاقي وليس هذا المجنّد؟

ثالثا: فضيلة الشيخ امين طريف، كان ولا يزال يمثل وحدة الطائفة الدرزية الروحانية والدينية، وهو معروف بحرصه الشديد على سلامة اخلاقيات الطائفة الدرزية، وكان واضحا في موقفه من التجاوزات اللا اخلاقية لحرس الحدود، الدروز وغيرهم في المناطق المحتلة، فهل هو العنوان لسؤال كالذي وجهه اليه رفيق عن رأيه في اقامة دولة درزية؟ ومن يطرح فكرة الدولة الدرزية سوى اولئك الذين يشعلون نار الاحتراب الطائفي في لبنان، ويحاولون اشعالها في سوريا وهنا ايضا؟ فلماذا يوجه هذا السؤال، اليوم، للشيخ الجليل بعد ان نسمع شيخا وقورا من حاصبيا يقول: «ابو يوسف امين سيدنا!» فما هذا العزف على أوتار الطائفية؟

رابعا: لا اعرف إن ارتجفت انامل رفيق حلبي وهو يكتب التعليق للفيلم، حين كتب «عندما بدأت الانتفاضة استدعيت الفرقة الدرزية لفرض النظام في المناطق» وشاهدنا الجنود الدروز يركضون في ازقة المخيمات الفلسطينية، ويقتحمون بيتا. واستمعنا الى ام مرعوبة تقول لإبنتها: «تخافيش يمّا تخافيش يمّا» فهل الدروز هم الذين «يفرضون النظام» في المناطق المحتلة؟ ربما اننا هنا، واشقاءنا الفلسطينيين، والشعب اليهودي، ايضا، يعرفون الحقيقة، ولكن، ماذا سيفكر الاوروبي الذي سيشاهد الفيلم؟ الفيلم لا يترك له اي مجال سوى الاعتقاد ان من يقوم بأعمال القمع والقتل والارهاب في المناطق المحتلة هم ابناء «طائفة بلا جذور ولا انتماء ولا هوية، كفرق الانكشاريين العثمانية»، هم الـ «انا درزي» فمن يخدم هذا الريبورتاج المصوّر؟

خامسا: نستمع في الفيلم الى مجموعة من الفتيان المساكين، من الجليل، وهم يجيبون على إستفتاء اجراه معهم رفيق عن خدمتهم في الجيش معظمهم قال: انه يريد ان يخدم في حرس الحدود؟ ماذا عن مئات الشبان، رافضي الخدمة الاجبارية؟ ان ظاهرة رفض الخدمة العسكرية بين شبان الطائفة هي اكثر انتشارا من ظاهرة اختيار حرس الحدود! اين هم في هذا الريبورتاج؟ لماذا لا يسمع صوتهم المشاهد الفرنسي وكان قرأ عنهم في منشورات وتقارير «امنستي» او منظمة العفو الدولية؟

سادسا: عودة الى موضوع الانتماء، الاستاذ سلمان فلاح، كمؤرخ، وكمثقف وحتى كمدير مكتب المعارف للدروز، اكد اكثر من مرة (ليس في الفيلم) انه لا ينفي انتماء الدروز القومي العربي، ولكن هذا لا يتناقض مع تعلم التراث الديني والمذهبي للطائفة الدرزية، وهذا صحيح، الا اذا استغل التراث لتنمية مشاعر طائفية شوفينية، والمؤسف ان تعلم التراث استغلته المؤسسة السياسية لاغراضها. فلكي نخلص من قضية الانتماء المفتعلة لماذا لا نعلّم التراث المذهبي الدرزي كجزء لا يتجزأ من التراث القومي العربي؟ فهكذا يفهم وليد جنبلاط «تراثه الدرزي» وهكذا يفهمه الشيخ ابو عدنان محمود الصفدي، وهما درزيان فخوران بانتمائهما المذهبي لكنهما لا يعانيان من البلبلة ولا الارتباك ولا التأتأة ولا الضياع ولا التشكيك الذاتي. وإن من يريد ان يضع حدا لحالة الارتباك التي اصيب بها البعض، فما عليه الا ان يوضح انتماء الدروز القومي وفقا لحقائق تاريخية، ومركبات علمية تحدد مفهوم الانتماء، واعتقد. أن المؤرخين الاكاديميين من دروز وغير دروز، هنا وفي العالم العربي والعالم بأسره، قد حسموا هذه المسألة، ولا يستطيع احد ان يفتعل زوبعة حولها الا اذا كانت له اغراض لا تخدم الطائفة ولا الأمة العربية. والفيلم يفتعل هذه الزوبعة وهذا اللغط السفسطائي.

سابعا: هذا الفيلم، لا يختلف عن الافلام التي تصور حياة القبائل الافريقية او الاسيوية، او مجتمعات مصغّرة مغلقة على انفسها من العالم الثالث، هو كأفلام مخرجين بعقلية كولونيالية، يشد انتباههم طقوس العرس والحديث عن تفتح المرأة وخروجها الى الحياة، بينما الحقيقة هي ان الدروز في اسرائيل ليسوا طائفة منغلقة على نفسها، ان ابناءها هم جزء من المجتمع الاسرائيلي، يمارسون حياتهم كأي مواطن هنا، والمرأة تعمل وتتعلم وتتفوق وهكذا الرجل وقد يميزهم انهم في الدرجة الخامسة في «فهم المقروء»، لكن ذلك بسبب عجز جهاز التعليم، والدروز منخرطون في جميع الاحزاب السياسية، وبينهم العامل والاكاديمي والصحفي والكاتب والفنان والشيوعي والصهيوني والتقدمي والرجعي والمتدين والعلماني وكل قسمة في العالم تنطبق عليهم، فلماذا «الأنا درزي» تصبح قضية؟

مرة اخرى، لا تعرضوا هذا الشريط على الأمم!!

● بشير البرغوثي ●

بالوحدة..

لنوقف تحول الاحتمالات الى وقائع

● يوما عن يوم. تتكشف الخطة الاسرائيلية للتفاوض في جوانبها الاقل بروزا والاكثر خطورة مما يجري في الردهات او على طاولة المفاوضات في واشنطن. ويمكن القول ان عنوان تلك الجوانب من الخطة التفاوضية هو الضغط على جبهتنا الداخلية بشتى الوسائل والاساليب. ومن الطبيعي ان يلفت هذا التزامن بين بدء عملية التفاوض وسماح الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان اليهودي في سلوان، وبروز المستوطنين قوة تنظيمية وسياسية وعسكرية قمعية في الاراضي المحتلة، ودخولهم طرفا مباشرا في الصراع مع الفلسطينيين داخل القرى والتجمعات العربية.

ومن جهة اخرى فان الضغط الرسمي لم يكن بمثل هذه الشدة التي هو عليها الآن في اي وقت سابق لبدء المفاوضات. والامثلة على ذلك كثيرة ولا حاجة في ذلك الى التفصيل. كما ان مظاهر زعزعة الوحدة الوطنية وتجاوز حدود الحوار الدمقراطي الى محاولة قمع الرأي، او الرأي الآخر قد تفاقمت بصورة مقلقة، واصبحت معالجتها تتطلب تعبئة مختلف الفعاليات الاجتماعية والسياسية واستخدام وزنها الادبي ومركزها الاجتماعي لوضع أسس وقواعد سلوك متحضر ودمقراطي والاشراف على مراعاتها في حياتنا اليومية.

ان استمرار هذه المظاهر السلبية من شأنه ان يضعف جبهتنا الداخلية ويفتح فيها المزيد من الثغرات، ويبعد قوى اجتماعية وخاصة من بين اصحاب المصالح التجارية والصناعية والاستثمارية عن المشاركة في الحياة الوطنية، ويجعلها اكثر استعدادا لتقبل صيغ حلول قد لا تضمن حق تقرير المصير ولكنها تضمن لها ولمصالحها الحماية. ومثل هذه النتيجة، التي نرجو ان لا نصل اليها، تصبح في نهاية المطاف كسبا خالصا للطرف الآخر.

وليس من الصعب تقدير تأثير ما يجري في الساحة الداخلية على عملية التفاوض الجارية، لقد وصف نشاط المستوطنين بأنه محاولة لعرقلة المفاوضات رغم انه يجري بتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية التي تقوم بالتفاوض، والتي ليس سهلا عليها الافلات منه في الظروف الدولية القائمة، والارجح انها تعمل لخلق ظروف تقود عملية التفاوض نحو تحقيق اهدافها التي هي اهداف المستوطنين ايضا.

ولذلك لا بد من التساؤل عما اذا كان هذا التصعيد في ممارسات المستوطنين في قرى ومدن الضفة الغربية وعلى شوارعها يستهدف التهيئة لدور لهم في عملية التفاوض باعتبارهم من سكان الاراضي المحتلة الذين لا يمكن، حسب هذا الزعم، البحث في مصيرها بدونهم. وعلى اساس ذلك يصبح من غير المستبعد ان يسمي الوفد الاسرائيلي نفسه وفدا اسرائيليا استيطانيا مشتركا، ويطلب ان يكون وفد المستوطنين في الوفد المشترك هو الوفد المفاوض للفلسطينيين عند بحث الفترة الانتقالية وما بعدها.

ولا يجب استبعاد مثل هذه الاحتمالات، بل يجب العمل من اجل ان لا تتحول الى وقائع. واول ما ينبغي عمله هو الحيلولة دون ان يتحول الخلاف في الرأي حول المفاوضات الى شرخ في بنيان الوحدة الوطنية. واذا كان الاتفاق قائما على التمسك بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بين جميع الاطراف او معظمها، واذا كان الوفد المفاوض يتمسك بالثوابت الفلسطينية، وقد اكد على ذلك في مواجهاته جميعها مع الطرف الآخر، فليس هناك من مبرر للخروج بالخلاف في الرأي من دائرة الاجتهاد الى دائرة الصراع.

ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تصوير الفلسطينيين وكأنهم مجرد مجموعة سكانية تعيش فيما تسميه يهودا والسامرة وقطاع غزة الى جانب مجموعة سكانية يهودية اخرى. وان كل ما ينبغي التفاوض عليه هو ترتيب اوضاع هذه المجموعة السكانية الفلسطينية المعيشية في ظل الحكم الاسرائيلي. وان اختلال الأمن بين اوساط هذه المجموعة السكانية الفلسطينية وبينها وبين المجموعة الاستيطانية يزيد من الحاجة الى بقاء السيطرة الاسرائيلية. ولهذا يجري التغاضي، وما هو اكثر منه، عن تصرفات المستوطنين، ويبرز الابتهاج بما نفعله بأنفسنا.

لقد كانت خطة كيسنجر التفاوضية مع فيتنام تقوم على استمرار الضغط العسكري وتكثيفه اثناء المفاوضات، وهذه الخطة هي التي تطبق الآن ولكن بوسائل اقل بروزا من طائرات ب ٥٢.

وفي هذا ما يستدعي الحذر واليقظة والعمل على سد المنافذ للتأثير على وحدة شعبنا وتمسكه بحقوقه.

الروائي الجزائري الكبير صاحب «اللاز»، الطاهر وطار:

الواقع العربي كله في أزمة والثقافة العربية تعيش هذه الازمة!

● الطاهر وطار من الاوائل الذين اسسوا لكتابة الرواية باللغة العربية في الجزائر... هل يمكن الحديث الان عن «مدرسة» لكتابة الرواية بالعربية وما هي ابرز الاسماء على هذا الصعيد؟.. ثم كيف تنظر لاهمية الفن الروائي ومكانته في الثقافة الجزائرية حاليا؟

■■ يصعب القول ان هناك مدرسة لكتابة الرواية. هناك اسماء ثابتة في كتابة الرواية كل اسم يمثل مدرسة، مثل رشيد بوجدرة، عبد الحميد بن هدوقة، الطاهر وطار. ولكن لا يمكن القول ان الجيل الجديد ينتمي، او يمثل هذه المدرسة، او تلك. فهو جيل يجري وراء لا اقول التجريب، ولكن اقول وراء التقليد وراء الموضة، واحيانا كثيرة هناك تكرارية لاعمال معروفة ولكتاب كبار مشهود بهم. فهذه الظاهرة تجعل من الصعب ان نقول ان هناك جيلا مجدا، ويمارس الكتابة بقناعة، ويحبها، ليس فقط بنوع من العجلة في الظهور بما يخالف الاخرين، ولكن كان هذا المخالف يقوم على تقليد اعمى لاعمال غير مهضومة. والامثلة كثيرة، والظاهرة ليست جزائرية محضة، فهي على كل عربية، وربما عالمية.

اما بالنسبة لاهمية الفن الروائي ومكانته في الثقافة الجزائرية حاليا اقول الحق، انه لا توجد اية مكانة لاي منه لا الشعر، ولا القصة القصيرة ولا الرواية. فمد التيارات الدينية بمختلف اتجاهاتها وتوجهاتها جعل اهتمام الناس، والشباب بصفة خاصة، الذين هم عماد المطالعة الفنية والادبية، جعلهم يتوجهون نحو الثقافة الشفوية، نحو الثقافة غير العلمية، نحو ثقافة الخطاب الحماسي والخطاب التقريري والغيبي. تدعو الى محاضرة يأتيك خمسون مشاركا ولا يتعدى جمهورك الخمسين، بينما تدعو الى شرح سورة او آية بالمسجد يمتلئ المسجد والشارع المجاور له.

يصعب القول حاليا ان هناك اهمية لاي ابداع اصلا، اصلا.

ما يجري الان عبارة عن عرس عقيم، لا طائل منه

● حاولت من خلال رواياتك، وخاصة «اللاز» و«الحب والموت في الزمن الحراشي» التعبير عن المتغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري خلال العقدين الماضيين... هل نجحت باستشراف ما هو عليه الحال في الجزائر؟ وكيف تنظر الى التحولات الجارية منذ بضع سنوات في بلادك؟

■■ نعم «اللاز» و«العشق والموت في الزمن الحراشي»، هما سبب لحركة التحرر الوطني الجزائرية. هما رؤية للعملة من وجهيها، وجه الكفاح المسلح، ووجه ما كان يسمى بالبناء الوطني الدمقراطي. وكان الحكم قاسيا. ففي «اللاز» الاول، اغتيل زيدان الذي هو المثل للعقلانية والحلمية في الثورة الجزائرية، وفي الجزء الثاني ايضا تم الكشف عن بقايا الماضي وعن امتداد التيار الظلامي في شخص مصطفى وانصاره. وما يجري حاليا هو نفس الخلاصة التي وصلت اليها في رواية «عرس بغل» حيث ان مقدمة هذه الرواية تقول: ان ما يجري هو عبارة عن عرس عقيم، عن عرس لا طائل منه. الان اعيش واقعا رأيته ببصيرتي منذ الخمسينات واصدرت عليه حكما نهائيا. وما يسمى بالتحولات الجارية حاليا، في رأيي، محاولات لتبرير الهزيمة، فلنتحدث بصراحة. ما يطرحه الغرب من حقوق الانسان، ومن دمقراطية غربية لنا رأي فيه قديم وثابت، ونعرف انها عبارة عن مسكنات تقود كلها الى عالم رأسمالي، يسود فيه اقتصاد السوق. لنعترف بهزيمتنا حتى نبحث بجد عن اسبابها.

في كل عمل اثور على الشكل الذي سبقه

● بين اسلوب الحكاية كما في رواية «الحوات والقصر» والواقعية في روايتي «اللاز» و«العشق والموت في الزمن الحراشي» ورواية «عرس بغل» والتي مزجت فيها بين الفانتازيا والواقعية... هناك اكثر من اسلوب فني.. كيف تبرز هذا التنقل بين الاساليب الفنية المختلفة؟ وما هي اهمية ذلك بالنسبة لك وللعملية الابداعية؟

■■ كنا في معهد العالم العربي، في ملتقى الروائيين العرب والفرنسيين، وكان الحديث يجري حول ضرورة كسر الشكل الروائي القديم والدخول في الاسلوب الحديث، ما يسمى الرواية الحديثة. فقلت بالحرف الواحد لمؤسس هذه المدرسة وهو الاستاذ ميشيل بوتور، قلت له: انني في كل عمل اثور على الشكل الذي سبقه، وفي رأيي هذه هي الحداثة. فقال: هذا صحيح، قناعتي منذ زمن طويل ان الفن الروائي هو اصلا ابداع وهو عملية خلق كلية، ليست فقط للحكاية، للحكاية والقصة واسلوبها، لغتها، للشكل الذي تكون فيه، وهذه نظرية جدلية تأخذ بعين الاعتبار علاقة الشكل بالمضمون. وانا دائما (حتى عند غيري) اثور على اولئك الذين يأخذون قالبا واحدا، ويصبون فيه مختلف اعمالهم ورواياتهم، عندي انا شخصيا، كلما انتهيت من كتابة رواية، انتهت صلتي بالفن الروائي، الذي عرفته، وانتظر حتى ابدأ صلة جديدة بموضوع جديد، بأسلوب جديد... الخ... الخ...، ولهذا، ومن حسن حظي انني لم اكرر نفسي في اي عمل من الاعمال، حتى حين اكرر الشخوص والابطال، مثلما حدث في «العشق والموت في الزمن الحراشي» فقد كنت مثلا قادرا على النسج على منوال الرواية الاولى «اللاز» التي نالت نجاحا كبيرا، ولكنني استسلم للموضوع، والموضوع يتشكل ويتبلور في اطار فني خاص به.

رشيد بوجدرة

قلت علينا ان نبحث عن علاقات لا يسود فيها الدولار

● اين أنت الان من «اللاز»؟ وهل هناك عمل يوازي «اللاز» عن المرحلة السياسية التي تعيشها الجزائر؟

■■ كما قلت لكم أنا لا اكتشف الان جديدا. ما اعيشه اعرفه. اعرفه منذ ١٥، ٢٠، ٣٠، سنة، منذ ٣٥ سنة ويزيد. انني كما لو عشت رؤيا صادقة لنبي، عشتها مكتوبة، والان اعيش ممارسة. يصعب علي الان ان اقول ان هذا الموضوع فيه ما يثيرني. انني اعرف هذا الموضوع بالضبط، واعرف ابطاله ورجالاته، وشخوصه، وعلي ان انتظر الجديد الذي يثير حتى ما جرى في البلدان الاشتراكية، في الاتحاد السوفييتي بالذات، في رواية «تجربة العشق» كنت تحدثت عن هذا الموضوع، وقلت علينا ان نبحث عن علاقات لا يسود فيها الدولار. وكنت اقول في الرواية ذاتها، عن الاتحاد السوفييتي وكافة البلدان الاشتراكية بما فيها كوبا كانت تدرب المخربين للرأسمال والان صارت تدرب المخبرين عن المخربين. قلته بالحرف الواحد، وعندما جرى وما يجري الان، انا آسف انني رأيت ذلك قبل الوقت، وهو لا يثيرني، ولكنني انتظر الجديد - الجديد.

نحن في عصر الازمة، المجتمع في أزمة، والابداع في أزمة

● منذ سنوات يجري الحديث عن «أزمة» الثقافة العربية، وباب الاجابات لا يزال مفتوحا، سواء على صعيد تشخيص اسباب الازمة او على صعيد البحث عن سبل الخروج منها... ماذا تقول في هذه الموضوعة؟

■■ اعتقد ان استعمال الثقافة واسع جدا، عندما نقول الثقافة العربية، وانا افضل ان اقول ازمة الابداع في العالم العربي، اذا كان المقصود بالازمة، ازمة الابداع، فانا اقول انه طبيعي، والطبيعي الا يكون هناك أزمة. ذلك ان المجتمع كله، سواء على مستوى الوطن او على مستوى الاقليم او على مستوى العالم، كل المجتمع في ازمة، ونحن كمبدعين لا يمكن ان ننتج على هامش هذه الازمة ابداعا متواصلا بنفس النمط وبنفس الخط، وبنفس الايقاع، كما لو اننا في عالم تجريدي، لا صلة له بالحياة.


محمود امين العالم

ضروري ان تكون هناك ازمة. كل المفاهيم مقلوبة كل القيم التي كنا نؤمن بها والتي كنا نناصرها وننتصر اليها انقلبت. كنا الاغلبية حتى في الرأي، كان رأينا هو رأي ملايين الناس، رأي جماهير واسعة، فاصبحنا القلية.

ان يكون السادات مثلا بطلا قوميا في مصر، ولا ينال مرشح مثل محمود امين العالم اكثر من اربع او عشر اصوات، فهذا منتهى الازمة. كيف يمكن لوطار او لاي مبدع مخلص يراكب حركة مجتمعه ان يهرب عن هذه الازمة. واعتقد اننا في عصر الازمة، ربما هذا شيء سار. فقد كان كل شيء مركبا تركيبا مفتعلا. الدعوة الى القومية كانت دعوة مفتعلة، كانت دعوة يقصد بها اهداف سياسية وليس اهدافا قومية عربية خالصة. كان تطبيق الاشتراكية في البلدان الاشتراكية ايضا مدغولا ومغشوشا بممارسات فاشية وديكتاتورية ومهادنة الرأسمال حيث يجب الا يهادن. حتى استقلالاتنا وحرياتنا كانت مدغولا ومغشوشة. حتى شهداؤنا في احيان كثيرة صاروا محل شك، واختلط ازدهار الرأسمال والعالم الرأسمالي بمساعدة حركات التحرر الوطني، بمساعدة الخونة والبيروقراطيين في البلدان الاشتراكية وبانكسار كل حركات التحرر الوطني، بما في ذلك تطبيق الاشتراكية في العالم الاشتراكي. فكان لا بد من ازمة. حتى المسافات بين الناس اختلطت، المسافة بين الجزائر وطوكيو مثلا، او بين الجزائر وباريس في العام ١٩٩١ ليست هي المسافة في عام ١٩٨٠ ولا في عام ١٩٧٠ ولا في عام ١٩٦٠. أنت الان في بيتك مغزو بعشرات الصور تأتيك من مختلف انحاء العالم. هناك لا اقول نظام جديد، ولكن اقول هناك انسان جديد يولد وستكون ازمة عالمية واحدة. هو نفس احساس الالماني، الى احساس الخليجي، الى احساس الياباني، الفيتنامي، الجزائري الى غير ذلك، وربما سيكون ميلاد دولة بشرية جديدة لا نعرف شكلها حاليا.

كمثقف انا خارج هذه القضية والهزيمة

● بعد أزمة الخليج، ومن ثم الحرب الامريكية - الاطلسية ضد العراق، توالت الانهيارات في الوضع العربي على مختلف الاصعدة... وفي كل ذلك كان دور المثقف العربي هامشيا. كيف تقيم هذا الدور؟ وما هي مسؤولية المثقف العربي في الوقت الحاضر؟

■■ اذا شئت الصراحة فلا يمكن ان يكون للمثقف دور تحت وطأ الاقدام العسكرية. العراق الشقيق يقوده عسكر اجلاف، لا عقل ولا فكر ولا حكمة لهم. نعرفهم جميعا ونعرف اساليبهم ونعرف الاغتيالات التي ارتكبوها، ونعرف التهديدات والضغوط التي يمارسونها على المثقفين، ليس داخل العراق فقط، ولكن داخل الوطن العربي وحتى في اوروبا، حيث مئات اللاجئين المهاجرين من المثقفين العرب ومن بينهم العراقيون. فكيف تريدني وانا استغرب ان يناصر مثقف سوري او جزائري او فلسطيني عسكريا جلفا لا يحفل اصلا برأي المثقف ويرى فيه انه عميل وبضاعة تباع وتشترى، ويؤسس به الصحف والمجلات في اوروبا لكي تنشر صوره ومآثره. وكمثقف، فانني خارج هذه القضية والهزيمة، هزيمة فاشيين ديكتاتوريين وقتلة، وليست هزيمتي، وانا كمثقف ينبغي ان اضرب عن الكلام، او ان ادين هؤلاء، هم الذين اوصلوا مصر الى احضان الصهاينة هم الذين اوصلوا العرب كلهم الى احضان الامبريالية. فماذا بقي لي انا ان افعل سوى ان ابصق على قبورهم ووجوههم احياء وامواتا.

● بالرغم من ذلك اعتقد انه يجب ان يكون للمثقف دور في تنوير الرأي العام، في اشاعة الدمقراطية في المنطقة العربية، ما رأيك في ذلك؟

■■ لا يمكن للمثقف ان يقوم بدوره في ظل الفاشية. ينبغي ان يذهب هؤلاء الناس جميعهم من الماء الى الماء، واذا كان ميزان القوى لصالحهم فليبقوا وسنظل نحن لاجئين او صامتين. ولا يمكن اشاعة الدمقراطية في عهد الفاشية. هل يمكن لبينوشيه ان يصنع الدمقراطية؟!

نتوقع ظهور احزاب عالمية لتغيير نظام عالمي رأسمالي شرس

● هناك تغيرات عاصفة في العالم... انهيار المعسكر الاشتراكي واخيرا احداث الاتحاد السوفييتي... تسيد الولايات المتحدة على مقدرات العالم... هل يمكن لنا ان نقيم كل هذا، اسبابه، تأثيراته، انعكاساته على عالمنا العربي والعالم الثالث عموما؟

■■ نحن مذبوحون في العيد او في عاشوراء. من في عالمنا العربي غير مستاء ويهمه انهيار الاشتراكية. في العالم لا احد. قل لي اين تقوم الاشتراكية، حزب البعث في البلدين قام ليكافح الشيوعية والزحف الاحمر، وظل يكافحها حتى آخر لحظة، وانتهى دوره الان. ولهذا يضرب، والكتاب الاخضر والكتاب الابيض ما وجد الا لمقاومة ذلك. هؤلاء الناس ينبغي ان يكونوا مرتاحين. العالم العربي الان ينبغي ان يكون مرتاحا لان سيده انتصر. سيده، الولايات المتحدة الامريكية ومن معها. ونمط حياتها ونمط اقتصادها هو الذي انتصر. فنحن كمشة من المناضلين متواجدون هنا وهناك في هذا القطر او ذاك، نحن نناضل سواء بوجود الاتحاد السوفييتي او بغيره. ما كان للاتحاد السوفييتي ان يقدم او يؤخر في نضالاتنا، بل بالعكس كان ربما يفسد اخلاق بعض مناضلينا عندما يلتجئون اليه او الى اوروبا الشرقية. انا زرت الاتحاد السوفييتي كثيرا وبعض البلدان الاشتراكية، لا اقول كنت اتوقع ما حدث، ولكن لم أكن راضيا بما كان يجري في هذه البلدان، وكنت مستاء لغياب المناضلين الشيوعيين عن الساحة وعن الاقتصاد، عن الثقافة وبروز طائفة من الانتهازيين. ولكن هذا لا يعني ان حل الازمة يكون بمثل التراجيديا التي حدثت. ما حدث هو الوقوع في فخ نصبته الامبريالية. لا ادري (هل بمجيء غورباتشوف او منذ مدة طويلة) واستسلام كلي. انني انتظر حربا عالمية رابعة لان كل المؤشرات تشير الى اننا نعود الى الثلاثينات مع ظهور اليابان، اجتياح امريكا للطاقة النفطية، ظهور المانيا قوية، فرنسا ايضا ودورها، وعودة الاتحاد السوفييتي الى ما كان عليه في العشرينات او في الثلاثينات. فهذا ما يخيفني. الان الحرب ستكون مدمرة. ومهما كان الامر فتطلع الانسان نحو العدالة الافضل نحو العدالة الاجتماعية. نحو توزيع الثروات القومية والوطنية والدولية بعدل بين جميع الناس، هذا لا يمكن ان يقف في وجهه انهيار نظام او انتصار نظام. بالعكس نحن نتوقع الان ظهور احزاب عالمية لتغيير نظام عالمي رأسمالي شرس.

وبالرغم من ظهور امريكا كقوة قامعة جديدة، فستظهر حركات نضالية في مثل هذه القوة وتستعمل نفس الوسائل العالمية التي يستعملها الخصم الذي هو الامبريالية الامريكية. فالصراع هنا من طبيعة الحياة فلا يمكن ان يوقفه انهيار بيروقراطيين في موسكو او في برلين أصلا.

(عن مجلة «الحرية»)

* الطاهر وطار *

اكتشافات في مصر:

مراكب شمسية وقبور عمال

* القاهرة - «و.ص.ف.» - نقلت الصحف المصرية عن مدير هيئة الاثار المصرية محمد بكر نبأ العثور على ١٢ مركبة شمسية فرعونية ترجع الى الاسرتين الاولى والثانية، اي الى حوالي ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، وذلك في منطقة ابيدوس بمصر العليا.

وقدم بكر هذا الاكتشاف على انه من اهم اكتشافات العصر. وقد اكتشف هذه المراكب فريق امريكي برئاسة ديفيد اوكنور مدير قسم المصريات في جامعة بنسلفانيا. وتسبق مراكب الشمس هذه باربعة قرون مركب الفرعون خوفو (الاسرة الرابعة) المعروض حالياً في متحف اقيم قرب الهرم الاكبر في الجيزة.

وعثر على كل من المراكب الاثنتي عشرة التي يتراوح طولها بين ١٥ و.٢ متراً تقريباً، موضوعة داخل «تابوت» من الطوب الجاف، غطاؤه مطلي بالجبس. وداخل كل مركب عدد من الاواني الخاصة.

ونقلت الصحف عن اوكنور ان المنطقة التي عثر فيها على مراكب الشمس تقع قرب معابد ابيدوس الجنائزية حيث عثرت حملة سابقة على اثار نموذج هرمي يبدو ان امنحتب مهندس الملك زوسر (الاسرة الثالثة) استخدمه كنموذج لبناء هرم سقارة المدرج.

وتقول النظرية الاكثر شيوعاً ان مراكب الشمس كانت تسمح للفرعون المتوفى بتتبع الشمس في رحلتها الابدية. وكان المصريون القدماء يعتقدون ان الشمس تجوب السماء في مركبها الصباحي وفي مركبها الليلي. وتقول نظرية اخرى ان المراكب التي عثر عليها قرب مقابر فرعونية قديمة هي التي استخدمت في نقل المومياء الملكية حتى مثواها الاخير.

ومن جهة اخرى اعلن مدير الهيئة المصرية للاثار ابراهيم بكر عن اكتشاف عشر مقابر لعمال شاركوا قبل ٤٦٠٠ سنة في بناء اهرامات الجيزة الشهيرة في جنوب القاهرة وذلك في مكان قريب من موقع الاهرامات.

واكد بكر في تصريحات صحفية ان اهمية هذا الاكتشاف تكمن في ان هذه المقابر المبنية بالآجر بشكل هرمي صممت لتكون مدفناً على غرار ما كان يختص به الفراعنة.

ويستنتج من هذه الخصوصية ان عامة الناس كانوا يمارسون الطقوس نفسها التي كان يمارسها الملوك والاعيان.

واكتشفت هذه المقابر بعثة مصرية امريكية برئاسة زاهي حواس ومارك لينر.

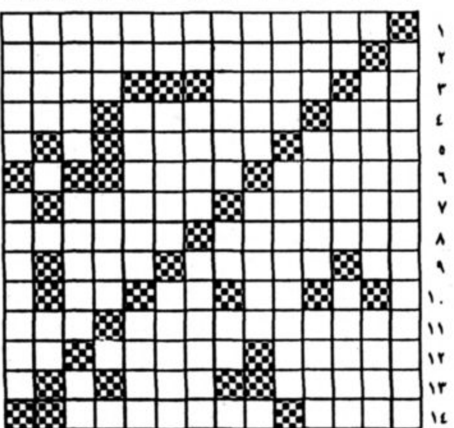
وعدا المقابر اكتشفت البعثة هياكل عظمية فيها تشوهات في العمود الفقري مما يظهر ان بعض العمال ينقلون احمالاً ثقيلة.

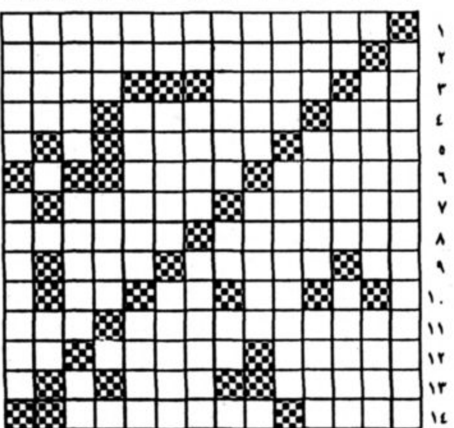
واثبتت هياكل عظمية اخرى ان العمال كانوا احياناً يسقطون من علو شاهق. وظهرت على هيكل عظمي اخر فتحة في الجمجمة جعلت الاخصائيين يستنتجون من فحصها بالاشعة ان المصريين القدماء ربما كانوا يجرون عمليات استئصال الاورام من المخ.

وقال بكر ان البعثة اكتشفت بقايا فرن يحوي اواني فخارية لتقديم الطعام لبنائي الاهرامات.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١٩٨) *





● إعداد: أميرة محمد قراقرة - عراية البطوف ●

أفقي:

١. ممثل أمريكي.
٢. ممثل كوميدي راحل.
٣. كثير - يجري في عروقي - دولة افريقية.
٤. سرير - الاسم الاول لبطل افريقي قومي - حيوان اليف + حرف.
٥. حكمتها زنوبيا - علم مذكر - من الاعضاء (معكوسة).
٦. رئاسة - نوع سيارات.
٧. لقب عمر بن الخطاب + حرف - اغنية لايمان البحر درويش.
٨. لقب عبد الرحمن الداخل - ينتمي لاحدى الدول الاسيوية.
٩. احد الوالدين - يفهمن (مبعثرة) - مقود (مبعثرة).
١٠. ادرك (مجزومة ومعكوسة) - متشابهان - متشابهان.
١١. فاتح الاندلس - احرف متتابعة.
١٢. علم مؤنث - عاصمة اوروبية - هدم.
١٣. علم مؤنث + حرف - حيوان مفترس.
١٤. اسم نبي - كاتب روسي.

عمودي:

١. تعظم (معكوسة) + سجن العصفور + ينتمي لدولة اجنبية.
٢. اسم علم مذكر + انهض (مجزومة) - والدتي + أحرف.
٣. للنفي - خراب + حرف - زوج + حرف.
٤. تلف - جواب + عكس جلس - لص (معكوسة).
٥. مادة قاتلة + حرف جر - عريقة (مبعثرة) + قهر.
٦. الاسم الثاني لممثلة امريكية - عقيدة.
٧. من آلهة المصريين القدماء - حسام - هجم - ذو طعم سيء (معكوسة).
٨. مسار - لمعان - ابو السمفونية + حرف.
٩. مكان مرتفع - عاصمة افريقية - لون بشرة (معكوسة).
١٠. حيوان بري - مصطلح كهرباء - ترد (معكوسة).
١١. اسم الكلبة التي غزت الفضاء - نعصر.
١٢. «لبوس» (مبعثرة) - الاسم الثاني لممثل مصري - متشابهان.
١٣. اسم عملة (معكوسة) + يظهر - ضمير (معكوسة).
١٤. يدعو - دولة اوروبية.

* حل لغز (١٩٧) *

أفقي:

١ - شاد - اغدق - تعز.
٢ - اعرض - سل - عاما.
٣ - رشد - نافل - قار.
٤ - عانس - بن - اطمع.
٥ - شيرال، ناصرة.
٦ - لي، لن - لغة.
٧ - مي - س.ا.ف.ي.ت.ا. - ا.ا.
٨ - انج - ماحق - حبر.
٩ - لا - غانمات - خد.
١٠ - فغر - ز.ي.و.ر. - بلح.
١١ - حفيد، و - رياحين.
١٢ - ماسوني - مجرور.

عمودي:

١ - شارع - ام الفحم.
٢ - اعشاش - اغاني.
٣ - دردنيل - سير.
٤ - سريس - ود.
٥ - الامازون.
٦ - غسان كنفاني.
٧ - دلفين - يحمور.
٨ - العقارير.
٩ - اصغى - او.
١٠ - هرطقات - بحر.
١١ - عمامة - اب، خليج.
١٢ - زارع - منحدرات.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٢/١/٣

٦.٣٠ - صباح الخير يا اسرائيل.
١٦.١٠ - «العائلات».
١٦.٣٥ - «الانكشاف الى الشمال».
١٧.٢٠ - «على الشاشة» استعراض برامج التلفزيون.
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٤٠ - الفيلم العربي الاسبوعي.
١٩.٣٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠.٠٠ - «سبت في الهواء».
٢٠.٠٥ - «يوميات».
٢١.٠٥ - نهاية الاسبوع - ملحق تلفزيوني تقدمه رفقه ميخائيلي.
٢٢.١٠ - «ضابط ومهذب» - فيلم سينمائي.
١٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
١٥.٠٠ - «حكايات منتصف الليل» - مسلسل درامي امريكي.

السبت ٩٢/١/٤

١٦.٠٢ - «حديقة افينيو ٧٩».
١٧.٣٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨.٠٠ - «نساء بدينات» - مسلسل كوميدي.
١٨.٢٠ - «صدق اللي قال».
١٨.٣٠ - اسبوعيات التلفزيون.
١٩.٠٠ - مسابقة في الموسيقى والسينما والادب.
١٩.٣٠ - الاخبار بالعربية.
٢٠.٠٠ - برنامج خاص بالتراث الاسرائيلي.
٢٠.٣٠ - «من الزعيم؟».
٢١.٠٠ - «العالم من حولنا» - برنامج اخباري.
٢١.٤٥ - مباراة السبت.
٢٢.٣٠ - «تاجر البندقية».
١.١٠ - نهاية الارسال.

● نزيه قسيس ●

لا تسألي!

لا تسألي عن اسمي او اسم المكان
وتاريخ ميلادي بدي بأيّا زمان
ولا تسألي عن ثوب غالي وارجوان
وخاتم ذهب او مجهر بصدرك يبان
وألماز ابيض او عقد لولو كمان
وسهرات سكر وثرثره ونوم وديوان
وحفلات او رقص وغنائي ومهرجان
او تاج مجد ومملكي او صولجان
لا تسأليني ما معي الا الهوى
وقلبي إلك يا حلوتي عش الأمان!

لا تسألي عن اصل او عن منزلي
او حسب او عيله عريقه مسلسلي
او عن عماره بالرخام مجمّلي
وحيطانها بالذهب صافي مكحّلي
ولا تسألي عن مصنعي او معملي
وبيارتي او متجري او مشغلي
او اسهم بسوق التجاره مسجّلي
او عن رصيدي وذهب عندي او حلي
لا تسألي ما دام يا بنت الارض
قلبي إلك يا رفيقتي وقلبك إلي!

لا تسألي عن ديني او عن مذهبي
ولأي ملة بنتمي ومع اي نبي
ولا تسألي عن مركزي وعن منصبي
وايا مكانه عاليه او مرتبي
ولا تسألي عن شركتي وعن مكتبي
وطيّارتي وسيارتي وعن مركبي
ولا تسألي ان كان أصلي مغربي
او مشرقي او اعجمي او اجنبي
لا تسألي ما دام يا بنت السما
قلبي على حب البشر كلو ربي!

حوّل ذراعه الى «مضخة لسحب الالماس»

● بانكوك - و.ص.ف - اعلنت الشرطة انها اوقفت لصا برازيليا لجأ الى الجراحة لتحويل اصبعه الى «مضخة لسحب الالماس» وذلك اثناء وجوده برفقة متواطئ معه في احد متاجر المجوهرات.

واوقف جوليو سيزار دو موراويس باروس وباولو سنتوس وهو برازيلي ايضا بعد ان اكتشف رجال الشرطة حبوب الماس قيمتها ١٢ الف دولار تحت ابط باروس.

وبلغت دهشة رجال الشرطة اشدها عندما اكتشفوا ان باروس لجأ الى عملية جراحية زرع بنتيجتها انبوبا رفيعا في مقدمة ذراعه الايسر ينتهي عند طرف بنصره وينتهي عند طرفه الاخر حيث يخرج من الذراع بانبوب اخر يصعد تحت كم القميص تحت الابط.

ويبرز ذكاء اللص الخارق في المضخة الصغيرة التي تعمل اوتوماتيكيا عندما يلوي ذراعه و«تضخ» الماسات التي يضع بنصره عليها عبر الانبوب الى تحت ابطه. وفي الوقت الذي يقوم فيه زميله بالهاء البائع يبدأ باروس «يضخ» الالماس من العلب التي يكون قد طلب اختيار ماسات مما تحتويه.

* نادية الجندي بطلة فيلم السهرة «الارهاب» *

النساء المصابات بالايدز يمتن بسرعة أكبر من الرجال

* بحث امريكي يبين ان احد الاسباب المركز الاجتماعي والاقتصادي المنخفض للنساء * ٥٠٪ من النساء اصبن بالعدوى عن طريق استعمال حقن مصابة * في امريكا مئة الف امرأة مصابة بالايدز *

● «تستوعب النساء مرض «الايدز» بسهولة اكثر من الرجال، فيمتن بسرعة اكبر من المرضى الرجال».

هذا ما ادعته اخصائية نفسية امريكية في بحث نشرت ملخصه مؤخراً تحت عنوان «النساء والايدز».

فقد ادعت جوديت رودين، ان احتمال الاصابة بالمرض لدى النساء هو اكبر بـ ١٢ مرة منه لدى الرجال. والنساء يمتن بسرعة اكبر بـ ٢٠٪ من الرجال.

وتعلل ذلك بقولها: «ان انتشار المرض بين جمهور المصابين جنسياً يحدث عادة عندما يقوم رجل مصاب بنقل العدوى للمرأة. لذلك فان النساء المصابات جنسياً يكنّ تحت خطر كبير اكثر من الرجال المصابين.

من البحث الذي اجرته تبين أن النساء معرضات للموت من مرض «الايدز» بسرعة اكبر بسبب مركزهن الاجتماعي والاقتصادي المنخفض. ولان العوارض الاولية للمرض مثل الالتهابات تظهر في بعض الاحيان كعوارض لامراض اخرى.

حسب البحث، ٥٠٪ من النساء اصبن بالعدوى عن طريق استعمال حقن مصابة و٣٣٪ اصبن بالمرض بعد علاقات جنسية مع مصابين و ٢- ٤٪ فقط من الرجال اصيبوا «بالايدز» بسبب علاقات مع مصابين.

في الولايات المتحدة هناك ٢٠ الف حالة معروفة لنساء مصابات، بينما يتحدث المختصون عن اكثر من مئة الف امرأة.

الاخصائية النفسية المذكورة، تدعي ان بحثها الذي اجري بمساعدة باحثين اضافيين في جامعة «ييل» والذي ستنشر نتائجه كاملة هذا الشهر في مجلة «الصحة والنفس» يعتبر البحث الاكثر شمولية حتى الآن.

الاقلاع عن التدخين.. وزيادة الوزن



* يتردد كثير من المدخنين في قرار الاقلاع عن التدخين وذلك بحجة ان ذلك من شأنه زيادة وزنهم، وهنا في موضوعنا هذا، نؤكد لك - ايها القارئ المدخن - انه يمكنك الاقلاع نهائيا عن التدخين بدون زيادة وزنك كيلوغراما واحدا.

«أن تقلع عن التدخين»، نعم انه قرار حكيم، ولكن هناك وسواسا يسيطر عليك: ان وزنك بذلك اصبح عرضة للزيادة الشديدة..

وهذه حقيقة لا مفر منها، فحوالي ثلثي الحالات التي اقلعت عن التدخين، حدث ان زاد وزن اصحابها بمقدار ٢.٨ كلغ في المتوسط في السنة الواحدة *

●● كيف نفسر هذه الظاهرة؟

يجب - قبل كل شيء - تعريف ماهية التمثيل الغذائي: فهو عبارة عن استخدام الجسم لنسبة من الطاقة التي يحتويها الغذاء، وغالبا ما تكون هذه النسبة لاستهلاك الطاقة لدى المدخن اكبر بما يتراوح بين ٢٠ و ٢٥٪، ذلك لأن النيكوتين يسبب اكسدة نسبة كبيرة من الغذاء، ومن هنا نقول: ان الانسان المدخن «يحرق» جزءا كبيرا جدا من طاقته التي يحتاج اليها فعلا، وبالتالي يتخلص من نسبة كبيرة من الدهون الموجودة في الجسم.

من ناحية اخرى، يسهم النيكوتين في فقدان الشهية بصورة واضحة، ولذلك عندما يتوقف الانسان عن التدخين، يشعر بحاجته الشديدة الى التهام كمية اكبر من الطعام، وبالتالي تتراكم الدهون في جسمه ويزداد حجمه.

والاسوأ من ذلك، ان بعض المدخنين يتجهون - بعد اقلاعهم عن التدخين - الى تناول السكريات والحلوى حتى يستطيع الفرد التخلي عن فكرة وجود «السيجارة» في فمه، وبالتأكيد يسهم ذلك في افساد الرشاقة بوجه عام.

●● هل زيادة الوزن امر لا مفر منه؟

لا بد ان نتذكر ان حوالي ثلث الاشخاص الذين نجحوا في الاقلاع عن التدخين لم يتعرضوا لزيادة وزنهم نهائيا، اذن فالأمر يرجع للشخص نفسه، وحل المشكلة في يده هو وهناك طرق عديدة للمحافظة على الرشاقة مع الاقلاع عن هذه العادة السيئة.

●● كيف تحافظ اذن على رشاقتك؟

اهم شيء ينصح باتباعه عند الاقلاع عن التدخين هو مراقبة النظام الغذائي الخاص بك.

وهنا يجب ان تبتعد عن تناول السكريات والدهنيات والمواد الكحولية، ويفضل ان تعوض ذلك بتناول الاطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من الألياف.

ولكن يجب ان تنتبه - الى ان اتباع نظام غذائي خاص وحده لا يكفي، فلا بد ايضا من التخلص من كمية الدهون التي تترسب في جسمك، ولكي يتم ذلك لا بد من مزاولة الرياضة بصفة مستمرة ودورية.

وبالتالي، ينصح اختيار الرياضة التي تساعدك على بذل مجهود شاق مثل السباحة او المشي..

فعند ممارسة النشاط الرياضي لأول مرة، يستهلك الجسم «الجليكوجين» (او سكر الكبد) بكميات كبيرة، بالاضافة الى قليل من الدهنيات.

ومع تكرار هذا المجهود، يختلف الأمر كلية، فنجد ان نسبة استهلاك الجسم للدهنيات تصبح اكثر من استهلاكه «الجليكوجين».

وهنا نتأكد من ان نتيجة مزاولة النشاط الرياضي اصبحت فعالة، وبالتالي يبدأ الجسم في فقد وزنه الزائد.

ان الرياضة فقط هي التي من شأنها مساعدة جسم الانسان للتوصل الى هذه النتيجة الممتازة.

وهكذا نقول ان المجهود البدني + النظام الغذائي يساويان نموذجا مثاليا لفقدان الدهون الموجودة بالجسم.

ومن ناحية اخرى، يخف الضغط ايضا على اوردة الجسم واوعيته الدموية، بالاضافة الى تحاشي امراض القلب والرئة التي تسببها زيادة الوزن.

●● حذار من العودة الى التدخين ثانية

وكلمة اخيرة يجب ان نوجهها الى كل شخص نجح في الاقلاع عن التدخين وهي: الا يفكر ابدا في العودة ثانية الى هذه العادة السيئة.

وقد ابتكر مؤخرا نوع من اللبان به نسبة قليلة من النيكوتين وينصح المدخنون باستخدام هذا اللبان الذي يمد جسمهم بما قد يفتقدونه من النيكوتين الذي اعتادوا عليه.

ومن جهة اخرى، وجود مثل هذا الشيء في الفم يعوض المدخن عن البحث عن السيجارة.

وهكذا اصبح الاقلاع عن التدخين - بدون زيادة الوزن - امرا ممكنا جدا في الوقت الحالي، والقول بغير ذلك معناه ضعف ارادة الشخص نفسه، لأنه اولا واخيرا بحاجة الى اتخاذ هذا القرار وتحدي الموقف.

كما يستطيع اي شخص اللجوء الى استشارة الطبيب في مثل هذا الأمر، وفي النهاية نقول: ان زيادة وزن الجسم ببعض الكيلوغرامات القليلة اخف وطأة من الاخطار التي يجرها علينا التدخين.

الجزر

■ هو غذاء ودواء وأكله مسلوقا انفع. انه الجزر الغني جدا بأنواع عديدة من الفيتامينات الكفيلة بوقاية الجسم من امراض.. مستعصية ■

● يعد الجزر في نظر الطب من «أغلى» الخضروات إن لم نقل انه اغلاها كلها. واهمية الجزر تأتي من تعدد فوائده. فهو غذاء ودواء على السواء.

ان الجزر ثروة من الفيتامينات والمعادن. فهو يحتوي على الفيتامينات (B) و (C) و (D) ولكن غناه بالفيتامين (A) يجعله في طليعة الخضار التي تحتوي على هذا الفيتامين. وهو غني بالمعادن وخاصة البوتاسيوم. ونقص البوتاسيوم في جسم الانسان يولد اضطرابات مختلفة. وتناول كأس او كأسين من عصير الجزر يوميا كفيل بأن يمد الانسان بحاجته من البوتاسيوم.

وللذين يريدون تخفيض نسبة الكوليسترول عليهم تناول كأسين من عصير الجزر يوميا. فهو يحتوي على بكتات الكلس والياف تساعد على تخفيف مستوى الكوليسترول في الدم. والجزر يعد في طليعة الخضار الحاوية على تلك الالياف المسماة (بكتين). وقد وجد الباحثون ان البكتين يعد من افضل المواد لتخفيض مستوى ضغط الدم العالي.

ولكن احدث واهم الدراسات اشارت الى احتواء الجزر على «البيتاكاروتين». وهي تلك الصبغة الصفراء التي توجد في العديد من انواع الفاكهة والخضروات وخاصة الجزر. ويتحول «البتاكاروتين» من ذاته يمكن ان يفيد في القضاء على الأورام السرطانية في مراحلها المبكرة.. وتناول جرعات عالية منه لا يؤدي الى حدوث اضرار او اثار جانبية للجسم، الا انه قد يؤدي في القليل من الاحيان الى اصفرار الجلد.. وللظفر بأكبر فائدة متوخاة من «البيتاكاروتين» في الجزر، علينا ان نتناوله مسلوقا. فعملية الطبخ المعتدلة تفكك الكاروتين فيه، ولكن يجب ان لا نبالغ في وضعه على النار حتى تتم الاستفادة.

فوائد جديدة لهرمون الاستروجين في علاج امراض القلب

● بوسطن - اثبتت دراسة جديدة ان جرعات صغيرة من هرمون الاستروجين يمكن ان تقلل من مستوى الكوليسترول في الدم وتحد من خطر الاصابة بامراض القلب بين النسوة المسنات.

وتنشر هذه النتائج في مجلة «نيو انجلند» الطبية وهي تستند الى عدة دراسات منفصلة عن قياس مدى اخطار الاستروجين وفوائده بعد سن اليأس.

وقال اطباء في مستشفى النساء في بوسطن ان الجرعات العالية من الاستروجين غير ضرورية لحماية المسنات من امراض القلب التي تظهر بعد سن اليأس.

وفي تجربة تضمنت ٣١ امرأة عولجن بجرعات بسيطة ومكثفة متتالية من الاستروجين وجد فريق الاطباء بقيادة الدكتور بريان مالش ان كلاً من الجرعتين اسهمتا في خفض مستوى الكوليسترول بنفس الدرجة فضلاً عن تقليل الاصابة بامراض القلب بنسبة ٥٠٪.

جرثومة جديدة تسبب مرض السل وتقتل ١٣ شخصاً

● جرثومة من نوع جديد تؤدي الى الاصابة في مرض السل.. ادت الى مقتل ثلاثة عشرة شخصاً في سجون نيويورك خلال السنة الاخيرة بينهم السجان الذي كان يحرسهم وقت العلاج في المستشفى.

هذه الجرثومة الفتاكة تنتقل عن طريق السعال، ولم يعترف بوجودها الا في شهر أيلول الماضي فقط. وبعد اكتشافها في اماكن اخرى من نيويورك.

المركز الصحي الامريكي.. أعلن ان تطور مرض السل هذا مرتبط مع استعمال سم الكراك والكوكائين.

الماء الدافئ والملح

● كوب من الماء الدافئ وملعقة صغيرة من الملح، مذابة معاً تساعدك اذا تغرغرت بها في تهدئة امراض التهاب الحلق.. ولو مؤقتاً، فهذا المزيج وعبر الغرغرة يقوم بغسل المادة المخاطية المهيجة ويُسهل عملية البلع.

د. محمد حاج يحيى، يتحدث لـ «الاتحاد»

● تتمة من ص ٧ ●

والاعتداء والاساءة من اجل حل تلك الصراعات والخلافات. البعض قد يؤكد بأنه يترتب على الخدمات الوقائية ان تصبو الى توعية الوالدين لاهمية عدم استعمال اساليب التربية الفارقية في تنشئة ابناء وبنات الأسرة.

اما على المستوى العلاجي فيجب العمل المباشر مع الازواج الذين يعتدون على زوجاتهم بهدف تعليمهم اساليب ضبط الذات مثل التدريب على الاسترخاء، وتبصيرهم لكيفية تغيير مشاعر الغضب لديهم والتخفيف من حدة توترهم وتزويدهم بمهارات الاتصال والتفاعل مع الزوجة، وبالاخص الحساسية لحاجياتها ولمشاعرها والانفتاح بالتفاعل معها بدلا من الجمود. كما ان على الخدمات العلاجية ان تهدف الى اقناع الزوج المعتدي بأهمية تحمله وتقبله لمسؤولية تصرفاته العنيفة بدلا من القاء اللوم على زوجته، وتزويد الزوج بمهارات واساليب عقلانية وفاعلة لحل الصراعات، وتغيير افكاره النمطية والتقليدية نحو الجنس الآخر وبالاخص تلك الافكار التي تؤيد علوية وسيطرة وهيمنة الرجل على المرأة وعلى الأسرة عامة.

اريد ان اؤكد هنا ايضا على اهمية تقديم الخدمات الهادفة الى كسر دائرة العنف في الاسرة وذلك من خلال العمل المباشر مع اطفال الزوجة المضروبة. فقد اثبتت نتائج بحثي ان هؤلاء الاطفال هم الاكثر عرضة من غيرهم لاستعمال العنف في حياتهم المستقبلية.

مما لا شك فيه ان هنالك اهمية لاقامة الخطوط التلفونية المفتوحة ٢٤ ساعة يوميا بهدف تقديم الاستشارة والتوجيه والمؤازرة للزوجة المضروبة، وبالمقابل تقديم الحماية والدعم لها من خلال اقامة دور الحماية والملاجئ وغير ذلك، هذا في حالة عدم توفر تلك الحماية من اهلها او اقاربها لأي سبب من الاسباب. كما اريد ان اؤكد على اهمية تقديم الدعم الاقتصادي للزوجة المضروبة لضمان استقلاليتها ولضمان ان لا تكون عبئا على اهلها في حالة توجهها اليهم لطلب الحماية والدعم منهم.

د. محمد حاج يحيى، يتحدث لـ «الاتحاد» عن بحثه الجديد:

٨٨٪ من الآبـاء و ٧٩٪ من الأمهات يسيئون لاطفالهم في وسطنا العربي!!

٥٤٪ من الشبان العـرب يؤيـدون ان يضرب الزوج زوجته اذا اكثرت الكلام!!

● معلومات مذهلة كشفها لنا د. محمد الحاج يحيى عن ابحاثه بين الشبيبة العربية والمجتمع عموما حول مدى رواج وتأييد فكرة العنف ضد المرأة وضد الاطفال، يجب ان تضيء امامنا كشعب الضوء الأحمر لنجنح فورا الى معالجتها. ود. الحاج يحيى لا يكتفي بإشعال ضوء الخطر انما لديه اقتراحات عملية للعلاج. يستعرضها لنا في اللقاء التالي:

سؤال: لماذا اخترت الاهتمام بموضوع العنف ضد المرأة في بحوثك وفي نشاطاتك المهنية الاخرى؟

جواب: في الحقيقة نحن نلاحظ بأن الاهتمام بدراسة وعلاج كافة انماط واشكال العنف داخل الأسرة آخذ بالازدياد خلال الـ - ٢٠ سنة الأخيرة من قبل المتخصصين والمتخصصات في كافة العلوم الاجتماعية والسلوكية ومهن الرعاية الاجتماعية والصحة النفسية. هذا الاهتمام نلاحظه يزداد يوما بعد يوم في العالم العربي وبكثير من غيرها من المجتمعات والدول، وذلك الاهتمام ينعكس في اجراء الدراسات عن حجم واسباب وابعاد ونتائج كافة اشكال وانماط العنف داخل الاسرة، وبالاخص العنف ضد المرأة وكافة اشكال العنف ضد الاطفال والاساءة اليهم واهمالهم. كما ينعكس ذلك الاهتمام ايضا من خلال البرامج الخدماتية وانشاء البرامج الهادفة الى علاج هذه المشكلة والوقاية منها ووقاية وحماية المعتدى عليهم. بالطبع هذا الاهتمام نراه لا يقتصر فقط على العلوم الاجتماعية والسلوكية ومهن الرعاية الاجتماعية والصحة النفسية بل نراه ايضا لدى وسائل الاعلام. للأسف الشديد ذلك المستوى والحجم من الاهتمام لا نجده في العالم العربي وفي المجتمعات العربية، اينما تواجدت. كل هذا كان حافزا لي ليدفعني بشدة للاهتمام بهذه المشكلة المحزنة جدا والتي تؤثر ليس فقط على الضحية المباشرة للعنف بل على الضحايا غير المباشرين للعنف داخل الأسرة، مثل اطفال الزوجة المضروبة، الى جانب كل هذا، منذ بداية تخصصي في مهنة الخدمة الاجتماعية وانا ارى بأن رسالتها يجب ان تهتم بالاساس بالفئات المتصرعة والمضطهدة والمقهورة في المجتمع. وربما حبذا ان اكون صادقا لو قلت انه لا يختلف اثنان بأن النساء المضروبات يواجهن ابشع انواع القهر والاضطهاد الجسدي والاجتماعي والنفسي والعقلي. هذا بجانب الابعاد السلبية الهدامة لذلك القهر والاضطهاد على ابناء وبنات النساء المضروبات، ومن هنا جاء اهتمامي بهذه المشكلة.

سؤال: ماذا تقصد بالعنف ضد المرأة؟

جواب: عندما اتكلم عن كافة انواع القمع والاضطهاد الذي تواجهه المرأة العربية فان الكلام لا يقتصر على العنف الجسدي، بل هنالك الكثير من انماط وانواع واشكال القمع في مجتمعنا، وفي كثير من المجتمعات الاخرى. ولكننا ما دمنا بصدد العنف ضد المرأة العربية، كنوع من انواع ممارسة القمع ضدها، فهنالك عدة تعريفات، وهي تختلف باختلاف الاتجاهات العلمية والمهنية والايديولوجية والاجتماعية والسياسية لمن يطرح او تطرح ذلك التعريف. انا شخصيا ارى بالعنف ضد المرأة كسلوك من مجمل المسالك التي يمارسها الرجل والتي يهدف من خلالها «صيانة» قوته وتطلعاته وارائه وحاجياته. من هنا نرى بأن اي مسلك يهدف الى اجبار الضحية، وهي شريكة الحياة، للقيام بسلوك معين او ان تتصرف تصرفا معينا هي لا ترغب ان تتصرفه او اجبارها بأن لا تتصرف تصرفا معينا هي ترغب بتصرفه، هي ممارسات عنيفة ضدها. قد يناقشني البعض ويقول بأنني متحيز هنا لصالح المرأة وادعوها للتسيب، انا لا اظن ان هذا هو الموضوع للنقاش. بل ماهية الشرعية التي يعتمدها الرجل في اثناء اعتدائه على شريكته للحياة من ناحية جسدية وجنسية وكلامية وعاطفية وتحطيمه لممتلكاتها وخصائصها هو موضوع النقاش. انا شخصيا لا ارى اي مبرر او شرعية للاعتداء على الزوجة او الاساءة اليها جسديا و/ او كلاميا ونفسيا و/ او جنسيا و/ او غير ذلك، وان كان هنالك اي تصرف من قبل الزوجة ولم يرق للزوج فهنالك الكثير الكثير من المهارات والاساليب لمناقشة ذلك التصرف والتفاعل معه بما يربح الطرفين، غير اساليب العنف والاعتداء التي ذكرتها اعلاه.

سؤال: ما رأيك ان تحدثنا عن طبيعة البحث الذي اجريته ونتائجه؟

جواب: من اجل اجراء بحثي قمنا بمقابلة ٤٤٦ شابا خاطبا ومن بين تلك المقابلات وجدنا بأنه ٤٣٤ مقابلة منها كانت صالحة من ناحية منهجية للتحليل الاحصائي. استمارة البحث اهتمت بعدة جوانب ومن اهمها: آراء الرجل نحو المرأة، افكار النمطية الجنسية والافكار والمعتقدات النمطية نحو امكانية وجود فوارق نفسية واجتماعية ووظيفية وغير ذلك من الفوارق بين الجنسين، ترقعات الشباب من الزواج، مشاهدة العنف في الاسرة المرجعية (مثل مشاهدة العنف بين الوالدين)، التجربة الشخصية والمباشرة مع العنف (مثل اساءة الوالدين للطفل ونبذه واهماله)، ومهارات الاتصال والتفاعل بين الشاب وخطيبته، وذلك مثل اساليب التعاطف والحساسية لحاجيات الخطيبة والقدرة على بناء علاقة زوجية منفتحة وبناءة والقدرة على التفرقة بين الحزم الهادف والايجابي من جهة والعنف (بمختلف اشكاله) كشكل من اشكال الحزم السلبي والهدام في الحياة الأسرية. كل هذه العوامل اخذتها بعين الاعتبار من اجل تفسير اراء شبابنا نحو الزوجة المضروبة ومدى تأييدهم لضرب الزوجة، وآرائهم نحو الزوج الضارب والمعتدي على زوجته ومدى تأييد شبابنا لعلاج الزوج المعتدي وتحميله المسؤولية لتصرفاته العدائية ولعقابه اجتماعيا وقانونيا اذا احتاج الامر لذلك، ورؤيتهم لاهمية تقديم المساعدة والحماية للزوجة المضروبة. بالاضافة لذلك، لقد استعنت بتلك العوامل لتفسير والبحث عن اسباب الاساليب التي يتبعها شبابنا الخاطب في حل الصراعات والاختلافات مع خطيباتهم، وكان اهتمامي بالاساس بالاساليب العقلانية والفاعلة ايجابيا بالمقارنة مع الاساليب الهدامة في الحياة الاسرية وبالاخص اساليب الاعتداء النفسي والعاطفي والكلامي والجسدي على الخطيبات والزوجات في المستقبل ومن النتائج الاساسية لبحثي ما يلي:

- ٣٠.٨٪ من الشبان يؤيدون ضرب الزوج لزوجته بهدف المحافظة على الحياة الزوجية وصيانتها.
- ٣٤.٦٪ من الشبان يؤيدون ضرب الزوج لزوجته اذا هي رفضت ممارسة الجنس معه، بغض النظر عن المبرر الذي تطرحه الزوجة ومهما كان سبب رفضها.
- ٥٤٪ من الشبان يؤيدون الزوج اذا ضرب زوجته لكثرة طلباتها، او «لكثرة كلامها»، او لكثرة انتقادها له.
- تقريبا ٤٨٪ من الشباب يؤيدون ضرب الزوج لزوجته اذا تبين له انها لا تحترم والديه.
- تقريبا ٥١٪ من الشبان يؤيدون ضرب الزوجة التي لا تطيع زوجها، وذلك حسب مفهومهم الخاص للطاعة.
- ٦٨٪ من الشبان لا يؤيدون ان تحرد الزوجة او ان تترك البيت الى بيت اهلها او الى اية جهة اخرى غير ذلك بهدف طلب الحماية والمساعدة بعد ان يضربها زوجها.
- ٦٥.٧٪ من الشبان صرّحوا انهم اساءوا كلاميا ونفسيا وعاطفيا لخطيباتهم على الأقل مرة واحدة في اثناء فترة الخطوبة.
- تقريبا ١٣٪ من الشباب صرحوا انهم ضربوا خطيباتهم واعتدوا عليهن جسديا على الأقل مرة واحدة في اثناء فترة الخطوبة.
- ٨٨٪ من الآباء يسيئون لاطفالهم نفسيا وعاطفيا وكلاميا على الاقل مرة واحدة بالسنة، و ٣٠٪ من الاطفال يسيء اليهم اباؤهم كلاميا وعاطفيا على الاقل مرة واحدة بالشهر.
- ٤١.٣٪ من الاطفال يضربهم اباؤهم ويعتدون عليهم جسديا على الاقل مرة واحدة في السنة و ٧.١٪ من الاطفال يضربهم اباؤهم ويسيئون اليهم جسديا على الأقل مرة واحدة في الشهر.
- ٧٩.٣٪ من الاطفال تسيء اليهم امهاتهم كلاميا ونفسيا على الأقل مرة واحدة بالسنة، و ١٥.٤٪ من الاطفال تعتدي عليهم امهاتهم نفسيا وعاطفيا على الأقل مرة واحدة في الشهر.
- ٢٢.٨٪ من الاطفال تعتدي عليهم امهاتهم جسديا على الأقل مرة واحدة في السنة، و ٢.٢٪ من الاطفال تضربهم امهاتهم وتسيء اليهم جسديا على الأقل مرة واحدة في الشهر.

٩٤.٣٪ من الزوجات العربيات يعتدي عليهن ازواجهن كلاميا ونفسيا وعاطفيا على الأقل مرة واحدة في السنة و ٣٠٪ من الزوجات يسيء اليهن ازواجهن عاطفيا وكلاميا على الأقل مرة واحدة في الشهر و ١٪ من الازواج يعتدون على زوجاتهم عاطفيا على الاقل مرة واحدة في الاسبوع.

- ٣٩.٢٪ من الزوجات العربيات يضربهن ازواجهن ويعتدون عليهن جسديا على الأقل مرة واحدة في السنة و ٥٪ يسيء اليهن ازواجهن جسديا على الأقل مرة واحدة في الشهر، ونجد ان خمس زوجات من كل الف زوجة عربية يعتدي عليهن ازواجهن جسديا على الأقل مرة واحدة في الاسبوع.

هذه هي نتائج احصائية وصفية توصلت اليها في بحثي ولكن هنالك الكثير من الاحصائيات الاستنتاجية في بحثي والتي بالامكان اعتمادها في تطوير خدمات علاجية وارشادية للازواج الذين يسيئون لزوجاتهم ويعتدون عليهن وبالامكان ايضا الاستعانة بها لبناية وتطوير خدمات وقائية. وانا على كامل الاستعداد للتعاون مع كافة الجهات من اجل الاستعانة بنتائج بحثي لتطوير اية خدمات علاجية وارشادية ووقائية بهدف الحد من هذه المشكلة المأساوية في مجتمعنا.

سؤال: هل تظن انه توجد اسباب قد تدفع الرجل للاعتداء على زوجته والاساءة اليها ولكنك لم تتناولها في بحثك؟

جواب: نعم، بالطبع هنالك الكثير من العوامل والاسباب التي تدفع بالرجل للاعتداء على زوجته بجانب تلك التي تناولها بحثي والتي قمت بذكرها من قبل. ومن هذه العوامل ظروف القهر والبطالة والاحباطات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها مجتمعنا الفلسطيني والتي بالطبع لها ابعاد على كافة افراد الأسرة. فالرجل الذي تنقصه المهارات الفاعلة لمواجهة



هذه الظروف والاحباطات وما تترتب عنها من اجهادات وضغوطات نفسية هو اكثر عرضة للاساءة لزوجته والاعتداء عليها. كما نجد الكثير من البحوث والتي تطرقت لمشاعر الغيرة الهدامة والشعور بالدونية والنقص وتدني الثقة بالنفس والكآبة الحادة وما شابه من الظروف والعوامل الشخصية والنفسية لدى الرجل والتي قد تلعب دورا كبيرا في التأثير عليه.

سؤال: ما هي اقتراحاتك لعلاج مشكلة ضرب الزوجات والاعتداء عليهن في مجتمعنا؟

جواب: برأيي علينا التفكير بإتجاهين متكاملين ومترابطين وهما الاتجاه الوقائي والاتجاه العلاجي. كلا الاتجاهين يجب تنفيذهما من خلال تكاتف وتعاون بين كافة الجهات المعنية بالأمر وبالاخص مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة مثل مكاتب الشؤون الاجتماعية وحضانات ورياض الاطفال والمدارس والعيادات الصحية المختلفة والمستشفيات وعيادات ارشاد الامومة والطفولة وغيرها من الخدمات الوقائية يجب ان تهتم بتوعية المجتمع نحو اسباب العنف الأسري وابعاده الهدامة على كافة افراد الأسرة واهمية تقديم الحماية والدعم والمؤازرة للزوجات المضروبات وعدم التستر على هذه المشكلة، فمثلا، للأسف الشديد، نجد الكثير من العائلات تضغط على ابنتها بالرجوع الى زوجها، اذا «حردت» عندهم، بدلا من دعمها وحمايتها. مما لا شك فيه ان هذا التصرف من قبل اسرة الزوجة المضروبة هو عبارة عن مكافأة للزوج المعتدي، حيث يظن انه كان على حق عندما اعتدى على زوجته ويظن ان المجتمع يتساهل ويتسامح معه.

كما ان على الخدمات الوقائية ان تسعى الى توعية الاهالي لاهمية عدم استعمال اي نوع من انواع العنف والاساءة ضد الاطفال بهدف تربيتهم، واهمية ضبط مسالك العنف بين اطفال الأسرة، وتزويد الوالدين بمهارات واساليب تفاعل ومواجهة هادفة وفاعلة في حل المشاكل الاسرية بدلا من استعمال القوة والاجبار وغير ذلك من المسالك العنيفة. الخدمات الوقائية يجب ان تسعى الى تثقيف الزوجين بأن الصراعات والاختلافات والخلافات في الأسرة هو شيء لا مفر منه وهو جزء لا يتجزأ من الحياة العائلية، ولكن ليس من المقبول استعمال العنف

● البقية على ص٦ ●

احرصي على تقديم الفاكهة لطفلك

● تلعب الفاكهة دورا بارزا في تغذية طفلك. جميع انواع الفاكهة تقريبا هي جيدة شرط ان تكون ناضجة جدا. وهناك ثلاثة انواع ملائمة للطفل في عمره الاول وهي: البرتقال والموز والتفاح.

البرتقال: يعطى للطفل معصورا ابتداء من الاسبوع الثاني من عمره. للأطفال الذين لا يستلطفون طعم البرتقال يمكن اعطاؤهم عصير الحامض قليلا.

الموز: يعطى للطفل من عمر اربعة اشهر ونصف وخصوصا عندما يصاب الطفل بالاسهال لأنه يحوي مادة البكتين التي تعالج الاسهال.

التفاح: يعطى للطفل ابتداء من اربعة اشهر ونصف ايضا وهو علاج للإمساك بفضل مادة السيلولوز التي يحتويها. كما انه مفيد جدا في علاج الاسهال بفضل مادة البكتين الموجودة في داخله.

كما يمكنك اعطاء طفلك انواعا أخرى من الفاكهة ابتداء من الشهر السابع شرط ان تكون ناضجة ومغسولة جيدا ومقشرة ومهروسة. وابتداء من عمر السنة يمكنك اعطاؤه المربيات دون الاكثار منها لأنها تحوي كمية كبيرة من السكر.



• قصيدة لم تنشر للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو •

وأنت آيتك الحجر

تين وزيتون من الصدر الذي شقوه
في صبرا...
وأشرعة وأجنحة تطل
صبرا وكم صبرا على صبرا تطل..
وعرائس الاطفال ما زالت تعبئ
في شاتيلا كيس رمل
وعصابة متراسها عرش
وفوق العرش عجل..
والصولجان بكفه شريان طفل..
بيروت أين مشيت يا بيروت
كل الارض يا بيروت دالية ونافذة وظل
بيروت أنت نهاية العصر الرديء
وأنت بداية العصر الجميل
وأنت شبل الله،
أنت الابجدية
وأنت المجدلية.
حبلى على المتراس واقفة
وترضع بندقية..
بيروت تعرفهم لصوصا في أياديهم
مسامير التوابيت
المراثي في حناجرهم معلبة
مخبأة.
متى سيمر هذا النعش محمولا على أكتاف
طبل
بيروت لو لمست وجوههمو المرايا صارت المرآة
وحل..
ومن المحيط الى الخليج..
مشيت يا بيروت من سكين مقصلة لحبل
من أين جاؤوا بالنياشين التي رصفوا
صدورهمو بها...
من أي اضلاع لامرأة وشريان لطفل..؟
هذي مفاتيح الزنازين التي زانت صدورهمو
نياشين.. معلقة..
كأجراس تدق إذا ما علقوا
في الحبل إمرأة وطفل..
دقي النياشين التي رصفت رقابهمو
مساميراً بنعلك واخطري..
انت العروس،
ومن سلاسلك الخلاخيل
التي صارت اغاني الارض
تيهي واخطري والرأس يسطع فوقه
إكليل رمل..
دبابة كانت تسير..
وخلفها تمشي كلاب النفط
بئراً بعد بئر...
صار بئر النفط كلب.

*****

قالوا تمزقت البيارق
والخنادق
والبنادق
قلت كنا قمحة والآن صرنا سنبلة.
وإذا تفرقت الرقاب
يكون عرس المقصلة..
وإذا تفرقت السواعد..
فتذكروا الشهداء من أعطوا لكم هذي
المقاعد.
إنا هنا العلم الفلسطيني
من اعناقنا شجر يطل...
قالوا تركنا خندقا...
والارض كل الارض صارت خندقا
والنهر اصبح راية
والشمس قنبلة...
ولجمتنا رصاصة..
إنا حشونا البندقية من عناقيد الخليل
ومن قناديل الجليل...
إنا حفرنا في جذوع التين والزيتون
آلاف الخنادق
إنا نحتنا من ضفائر كل امرأة
على أكتافها تجري الجداول
كل الاف البيارق...
إنا التراب واننا عسل التراب
واننا القمر الفلسطيني يسطع
فوق ألسنة الحرائق...

*****

ويطالبون بالانتحار
ونحن في قلب الحصار
الانتصار
ومن يحاصر، من تسيل دماؤه
شلال نار..؟
- بيروت حاصرت الحصار
ويطالبون بالانتحار
ومن يطالب من..؟!
لقد صدأت رقابهمو
وسوست الرقاب.
ولم تزل فينا ترفرف كل اجنحة التراب
ولم تزل تجري على الايدي الجداول...
سفن بأعيننا محملة سنابل...
ويطالبون بالانتحار..
ومن يطالب؟...
والنئاب لها شعارات الثعالب...
صدأت حناجرهم
وسوست الحناجر...
صدأت بيارقهم وسوست البيارق..
أعلامهم قد هاجرت ألوانها
الحمراء والخضراء
لاخضر مرابعهم...
ولاسود مواقعهم...
ولاحمر مواضعهم..
ولابيض صنائعهم...
مناديل السماسرة الورق...
فلتحترق
فلتحترق
صدأت عواصمهم
وألقت في وجوههمو الخواتم.
صدأت بنادقهم..
ومن خجل قد انتحر الرصاص..
عار على الفولاذ ان يطوي بيارقه
ويركع تحت اقدام الخنادق...
طالت مآذنهم كناطحة السحاب
كل فوق مئذنة يكبر
وبلال في اوطاننا
من ثقب جرته وإبرته يؤذن.
وهمو القبائل والعواصم رُحّل
من عشب نعل يرجلون
لعشب نعل..

*****

يا ثورة
في كل حوصلة زرعت رصاصة
وزرعتني في القلب جرحاً..
وزرعتني ريشاً ورمحا
وزرعتني ورداً وقمحا
أعناقنا الاعشاش بيضي وافقسي..
ولتملأي بالبرق كأسي..
الطير يكبر فوق اعناق الشجر
وهمو يهزون الشجر...
لكنهم لن يسرقوا ريش البراكين
التي صارت شجر.
فاصابع الاطفال في صبرا
فروع للشجر..
هزوا الشجر..
فجماجم الاطفال حبلى بالشجر...
من كل جمجمة سيصعد طائر
وسينفجر...
ريش البراكين التي كانت جناح مقاتل
لا بد يوماً تنفجر..
وستنفجر...
وتقول: طوبى للشجر...
وتقول: طوبى للثمر...
وتقول: طوبى للحجر..
في كف طفل من ضلوع الناصرة...
- قد جاء - جبريل الفلسطيني -
جاء وقال: إقرأ...
أنت من حجر ولدت
وأنت من حجر رضعت
وأنت من حجر أكلت
وأنت من حجر قرأت
وأنت آيتك الحجر.

*****

ولكم هنالك من مقاول..
قد جهز الاقفاص
او طرق السلاسل...
كان ينتظر المقاتل...
وأبو لهب...
ما زال يجلس فوق عرش من حطب
ولكم هناك ابو لهب...
وابو لهب.
قولوا لنا ما شئتموا
لكن حذار بأن تقولوا
إنكم عرب... عرب...

*****

كانوا وما زالوا قراصنة
تلف على معاصمها اكاليل الزهور
وكم دكاكين بها اكاليل القبور...
الآن نحن هنا...
وما غاب الاحياء الكبار..
دمنا عناقيد على اعناقهم
الآن نحن هنا.. وما غاب الاحياء الكبار.
كانوا وما زالوا النهار..
كانوا وما زالوا هنا
وعلى شواهد قبرهم كتبوا القرار..
المجلس الوطني مجلسهم
وليس لمن على الدينار
قد كتبوا القرار
لا راية الا قميص شهيدنا..
ما مال حيث الريح مالت..
كل ثقب فيه شباك
يصيح الجرح فيه..!
أنا القرار
أنا القرار
أنا القرار

*****

يا ثورة
ما انت مصبغة لقمصان
يلونها اللصوص
يا ثورة ما انت مغسلة
لرايات مرقعة
ملطخة
يسلمها اللصوص الى اللصوص..
يا ثورة ما انت معصرة
يصب الزيت فيها
في مصابيح الجواسيس الكبار
او الصغار..
يا ثورة ما انت كالماء الذي يجري
ويأخذ أي شكل
أي آنية وكأس..
للدم المسفوح وجه واحد
وجه الذين أتوا على أكتاف متراس
وفوق ظهورهم أكياس رمل..

● البقية على صفحة ١٠ ●

وقفة مع مجموعة «الخروج الى الافران الكبرى» لسمير رنتيسي

● بقلم: نبيل عودة ●

● من قلب الانتفاضة، يطل علينا الكاتب سمير رنتيسي في مجموعته القصصية (ربما الاولى؟) ناقلاً معاناة شعبه واحلامه الكبرى، مهدياً كتابه – حقائبه: «الى ابناء جيلنا، تلامذة، اساتذة، وعاملين في اكاديمية المعاناة الفلسطينية» – حقاً انها اكاديمية، ليست للمعاناة فقط، انما للخلق والابداع، وصنع القرار، وتغيير مسار الاحداث والتاريخ. اكاديمية طلابها واساتذتها هم كل جماهير الشعب، بكل فئاتهم واجيالهم، فالانتفاضة ليست حركة تحرر وطني فحسب، انما ثورة على صعيد الحياة الشامل، على صعيد العلاقات الاجتماعية والفكرية والاخلاقية والعلمية.. وما تحققه الانتفاضة من فعل على اي صعيد كان، وخلال شهر ما، تعجز عن تحقيقه الدول في سنوات. وهذا ما نود ان نراه في ادبنا عن الانتفاضة، القفزة النوعية، القادمة حتماً...

المجموعة من (٧٠) صفحة حجم صغير، تحوي كلمة تقدير لمحمود درويش، بعنوان: «مطاردون في الزمن الضيق». فمحمود رمز فلسطيني ادبي. بل علمنا الادبي، ومعيار صوتنا الهادر المجلجل. وهناك (٧) قصص قصيرة، سنأخذ عدة نماذج للدلالة على مجموعة سمير رنتيسي وابداعه...

** قصة «الزقوطة»..

برأيي ان اجمل قصص المجموعة، تتحدث عن مواجهة بين فتى فلسطيني (وهذا الفتى نلقاه في قصص اخرى) وعسكري اسرائيلي – المحقق.

القصة مكتوبة باسلوب المونولوج على لسان الفتى. الذي يحوّل، في مداخلة امام العسكري.. عملية المطاردة بين الجنود والفتيان الى مجرد لعبة «زقوطة» (زقيطة بلهجتنا) وعبر منولوجه – مداخلته، يطرح الصورة الخالدة في الانتفاضة. مطاردة الجنود للفتية (لعبة الزقوطة)... مرة يفشلون ومرة ينجحون.

ولكن يبقى الموت حدثاً انتفاضياً خالداً – ماركة فلسطينية مسجلة. ينجح سمير بمنولوجه في خلق جو هادئ، يشد القارئ. فالعسكري لا يعترف باصول «اللعبة» الفلسطينية، ويريد ان «يلعب» حسب الاصول الاسرائيلية. الفتى لا يعترض. في المرة القادمة سيلتزم بالاصول الاسرائيلية. القصة تبرز عمق روح الانتفاضة لدى فتيان الحجارة، واستخفافهم بالغضب الاسرائيلي. ومواجهة المحتلين بعنفوانهم. ثم محاولة التأثير على الفتى بالارهاب، كي يعترف باسماء اترابه.. واغرائه بكل الوسائل لشرائه الى جانب المحتلين. ولكن هيهات. السجن افضل عن الحرية المشتراة بالخيانة.

في هذه القصة يظهر الاحتلال عاجزاً امام ذكاء فتيان الانتفاضة، وحضور الجانب الاسرائيلي في «اللعبة» ضعيف وغير واقعي، رغم ان سمير يحاول في النهاية الموازنة في المعادلة بين الانتفاضة والاحتلال.

المميز في هذه القصة انه نجح بالابتعاد كثيراً عن المباشرة. وخلق جواً قصصياً بعيداً عن الريبورتاجية مستغلاً عنصر المونولوج في الصياغة القصصية، مما اعطاه مجالاً للمناورة القصصية.

اما في التلخيص الاخير، فالقصة تبقى محصورة داخل اطار الكتابة الحماسية عن الانتفاضة. الذكاء نصيب الجانب الفلسطيني دائماً. والغضب والانفجار نصيب الجانب الاسرائيلي «المغلوب على امره». هذا تشويه لمعاني الانتفاضة. يشفع لسمير فيه مونولوجه الجميل. حتى اختيار السجن هو اختيار حماسي غير واقعي، وكأن الاحتلال يخير الفتيان وينفذ رغباتهم. فالانطباع ان الفتيان يقودون المحتلين من انوفهم، حتى وهم في غرف التحقيق او السجن، الذي يبدو كأنه فندق من خمس نجوم. هو انطباع خاطئ ومضر سياسياً وفنياً.



● نبيل عودة ●

** قصة: «لماذا أصبح جدي حوض ازهار»؟

ربما افضل لو سماها «جدي يصبح حوض ازهار»... أيضاً هذه القصة، كما القصص الاخرى.. مكتوبة باسلوب المونولوج الذي يتقنه سمير ويعرف كيف يستغل نبضه...

القصة تتحدث بلسان فتى صغير، شخصية دائمة الحضور في قصصه، ربما لارتباط صورة الانتفاضة بها، يواجه الفتى تغييرات غير مفهومة تجري لجده.. سرعان ما يتبين ان الجد سقط شهيداً – جده الذي يملأ دنياه الصغيرة.. ويبقى عاجزاً عن ادراك هذا التحول الذي حل بجده..

وعبر الايحاءات القصصية نفهم الاحداث، فالجد قتل على يد المحتلين، والشباب حضروا لتشييع جثمان الشهيد، الذي يلف بقطعة قماش ذات الوان... ليخرج على اكتاف الشباب، ومواراته في حوض محفور بالارض، ويهال التراب عليه، والفتى قلق لا يدري ما يجري، ثم سرعان ما يغرس الشباب حول الحفرة، حيث طمر الجد، زهوراً وشجيرات خضراء قصيرة، مما حوله الى حوض ازهار.

الموت الفلسطيني يتحول الى ورود وازهار. إيماءة جميلة. فالموت الفلسطيني يملأ الارض زهوراً وخضرة، رمز الخير والحياة. ولكن ذلك لا يكفي.

الضعف الاساسي في هذه القصة انها لا تثير غضبنا على الموت. كأن الموت امر عادي في حياة الفلسطيني. كأننا سعداء لسقوط الشهداء. هذا فهم خاطئ للموت والشهادة. نحن نريد الحياة. الحياة هي قيمة عليا لكل الشعوب، وخاصة لشعبنا. كفانا موتاً. يجب ان يثير الموت قلقنا وغضبنا وثورتنا، او على الاقل «ومماتٌ يغيظ العدى»!!

حاول سمير حقاً ان يثير كرهنا للموت. وغضبنا عبر الصلة الوثيقة بين الفتى وجده، ولكن الترابط كان ضعيفاً فلم نشعر بالاسف لفقدان الفتى لجده. مجرد فتى يحب جده ولا يدري ما جرى له. لم يصدمه الموت، ولم يشعر بانه خسر ركناً اساسياً من اركان حياته.. لا شك ان المونولوج في هذه القصة أيضاً، وعلى لسان الفتى هو مونولوج جميل، ولكن شخصية سمير تبقى واضحة في كلمات المونولوج، ولم يستطع اخراج نفسه خارج شخصية الفتى ولغته وفهمه وعالمه.

اعتقد ان المشكلة هنا تبقى في الكتابة المتسرعة الحماسية عن الانتفاضة.. رغم ان سمير يتميز بمجموعته انه يبتعد عن الريبورتاجية، باسلوب ذكي.. المونولوج. غير انه كثيراً ما يقع.. بقصص اخرى، بالشعارات. ورغم ذلك. نستطيع ان نلاحظ بوادر فنية في قصص سمير، ولكنها لم تحتل بعد مساحة كبيرة من نصه.

** قصة: «الهرب الى الافران الصغرى»

قصة تتحدث عن مصاعب العيش التي يواجهها الفلسطينيون، تحت الاحتلال والانتفاضة واسقاطاتها، هناك الحاجة للقمة الخبز. فحتى الاطفال يضطرون الى الذهاب للعمل، والحلول مكان المسجونين. فالكثير من العائلات الفلسطينية، ربما الاكثرية.. سجن معيلها او استشهد.. او ابعد، او اقعدته اصابته. فلا بد ان يخرج الفتيان للعمل محل الكبار. فحتى هذا العمل القاسي، الذي يقع نصيب فتية صغار، لا يخلو من مشاكل مع الاسرائيليين، مدنيين وعساكر، قسم يحاول ان يحصل على البضاعة بلا ثمن وقسم يطارد البائعين غير المرخصين، غير اسقاطات احداث الانتفاضة والمعارك مع الجيش...

اخطر ما في هذه القصة، الاستسلام امام الاسر. بل قل تسليم الذات طلباً للراحة (؟!!) المنتفض تعب من انتفاضته؟! هذه القصة رغم مونولوجها وصياغتها بنفس القوالب الجميلة السابقة، الا انها كانت بعيدة تماماً عن التوفيق. في لحظة حاول سمير ان يجعلها سجلاً تاريخياً للمأساة الفلسطينية. ومرة اخرى يظهر عدم خوف سمير من سجون الاحتلال. الخوف ليس عاراً. فالسجون ليست فنادق بنجوم. والاحتلال ليس غرفة للاعتناء المكثف، انما للتحطيم المكثف. وتصرفات سجاني الاحتلال نعرفها ونعرف نتائجها على جلودنا وجلود شعبنا المنتفض، وعشرات القبور التي لم تبرد بعد. ربما لم يجرب سمير سجون الاحتلال. فهل نأمل له تجربة عملية ليعطينا صورة قصصية واقعية عن الموضوع؟!

كما ذكرت، يسيطر اسلوب المونولوج على كل قصص المجموعة. وقد اثبت سمير في مجموعته انه صاحب قلم واعد. فهو ينجح بترك الكثير من الافكار والمشاعر المختلفة بنفس القارئ. وحبذا لو تمهل سمير ببعض قصصه وافكاره، حيث وقع بمطب الحماس الانتفاضي، ذلك مشروع سياسياً، ولكنه محظور ادبياً.. وعليه الا يظهر الاحتلال بهذه الصورة المستخفة. عظمة الانتفاضة انها تواجه احتلالاً ذا نوعية جديدة لم تعرف بالسابق. وهو بالتأكيد ليس غبياً، ولا يضحك عليه صغارنا.. انما ينهكونه بمناوشاتهم.

مرة اخرى لا بد من العودة الى موضوعة الادب الملتزم. المحبذ.. فهو أدب الموضة اليوم.. لا اعتراض لي عليه، ولكن يجب ان نقول رأينا فيه بصراحة، فغير اشكاليات هذه الكتابة وشمولة فكرتها من جهة، وجوها الحماسي.. هناك صعوبة التعبير عنها قصصياً من جهة اخرى. اذ نلاحظ ان معظم ما كتب عن الانتفاضة سقط بالريبورتاجية والتقريرية. والاستخفاف بالجانب الآخر...

سمير ينجح نسبياً، في مقاطع عديدة، باقامة التوازن بين الحدث التاريخي والتعبير الادبي الفني، مستعيناً بالمونولوج للهروب من المباشرة. ولكنه في مقاطع اخرى، يتعب من مونولوجه، فيسقط بالمباشرة، والسرد التاريخي... والحماس السياسي.

ان مجموعة سمير تجيء، من قلب الانتفاضة، تنبض بنبضها، تحمل مشاعر اهلنا المنتفضين، واهم ما تحمله هي الروح الفلسطينية التي لن تقهر!!

(الناصرة)

«مزامير لأيلول» لرجاء بكرية

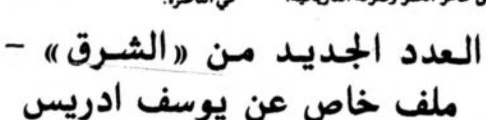


* صدر للكاتبة رجاء بكرية كتاب بعنوان «مزامير لأيلول» يضم مجموعة من المقطوعات الادبية جاءت في (١٥٦) صفحة من القطع المتوسط. كما يشتمل على عدة لوحات داخلية صممتها سوية مع الغلاف الفنانة هيام مصطفى من دالية الكرمل.

وقدم للكتاب الشاعر سميح القاسم الذي اكد ان كتابة بكرية ترجع على «الوجدانيات» بكونها اكثر انشغالا بالآخرين واشد انغماسا في الهم العام.

طبعة ثانية من مؤلف «ظاهر العمر»

● أهدانا الرسام زياد ابو السعود الظاهر (الناصرة) الطبعة الثانية من كتاب «ظاهر العمر» من تأليف الاستاذ توفيق معمر المحامي. وقد صدرت هذه الطبعة مؤخراً مشتملة على ملحق خاص يضم رسومات فوتوغرافية وهندسية لغالبية الاثار العمرانية التي خلفها ظاهر العمر، اضافة الى المادة التوثيقية حول سيرة حياته وحول تاريخ الجليل والبلاد السورية عامة في الفترة الممتدة بين ١٦٩٨ – ١٧٧٧.



وقام باعداد هذا الملحق الرسام زياد ابو السعود الظاهر والذي يملك مكتبة خاصة تحتوي على كل المراجع عن ظاهر العمر وفترته التاريخية.

يقع مؤلف «ظاهر العمر» في (٣٦٤) صفحة من القطع الكبير وصدر عن «مطبعة واوفست الحكيم» في الناصرة.

العدد الجديد من «الشرق» – ملف خاص عن يوسف ادريس

● يضم العدد الجديد (تموز – كانون الاول ١٩٩١) من مجلة «الشرق» الفصلية الادبية ملفاً خاصاً حول الاديب المصري الكبير الذي رحل مؤخراً الدكتور يوسف ادريس. وقد أعدّ الملف تحت العنوان «يوسف ادريس – الرمز والاقصوصة» الناقد انطوان شلحت. واشتمل الملف على مواد باقلام البروفيسور ساسون سوميخ وسميح القاسم ود. احمد فوزي توفيق وابراهيم فتحي ومجموعة من كبار الكتاب والنقاد. كما يشتمل على مختارات من نتاج ادريس القصصي والمسرحي.

كما يضم هذا العدد تقريراً خاصاً حول تكريم الشاعر الطيباوي محمد نجم ناشف باشتراك عبد الرحيم شيخ يوسف وحنا ابراهيم وجورج نجيب خليل وادمون شحادة ومختارات من انتاج الشاعر.

وفي العدد مواد ادبية ومقالات باقلام الدكتور محمود عباسي ونظير شمالي ورجاء بكريه ورقية زيدان ومحمود الصح ونير شوحيط ومالك صلالحة وميشيل حداد وغيرهم.

ونشرت المجلة تحت باب «من الادب العبري» فصولاً من رواية «المواجهة» للكاتب كاتستنك، التي صدرت مؤخراً عن «دار المشرق» بترجمة انجزها انطوان شلحت وقدّم لها سميح القاسم واعدها للطبع الدكتور محمود عباسي.

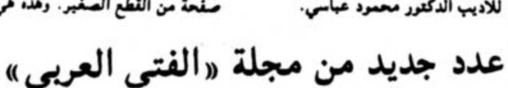
كتابان جديدان للدكتور محمود عباسي: مجموعة قصصية ومسرحية



● أصدرت «دار المشرق» ومكتبة «كل شيء» كتابين جديدين للاديب الدكتور محمود عباسي.

الكتاب الاول مجموعة قصصية تحمل عنوان «رلى» وتضم تسع عشرة قصة جاءت في (١٦٠) صفحة من القطع الصغير. وهذه هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب بعد مجموعة «في الهزيع الاخير» (صدرت في ١٩٧٥). وقصصها – كما جاء في تقديم الناشر – مستقاة من الواقع الاجتماعي ومن التراث والحنين الى الاستقرار والسلام الانساني العادل.

اما الكتاب الثاني فهو مسرحية تحمل عنوان «البركان» وتقع في (١٢) مشهداً وموضوعها الرئيسي هو اسقاطات الادمان على المخدرات. وقد انتج المسرحية وعرضها «مسرح حمامة وزغلول» التابع لمؤسسة «الغربال» بتوقيع المخرج فكتور قمر. يقع الكتاب في (٥٦) صفحة من القطع الكبير. ويضم صوراً من العرض المسرحي.



عدد جديد من مجلة «الفتى العربي»



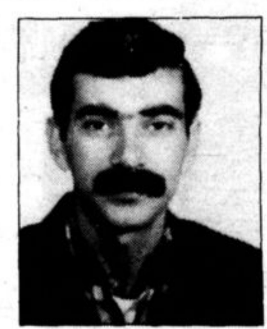
● وصلنا العدد الثالث (ك ١٩٩١) من مجلة «الفتى العربي».

ومجلة «الفتى العربي» تصدر عن دار «النورس» الفلسطينية للصحافة والنشر والتوزيع. ويذكر ان مجلة «عبير» التي تصدر عن نفس الدار قد اغلقت بامر حكومي. ومجلة «الفتى العربي» من حيث الاخراج والمادة والتنويع في المواد والمستوى هي على غرار مجلة «عبير».

ويتضمن عدد «الفتى العربي» تشكيلة ممتازة من المواد المصورة تتصدرها مقابلة شاملة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

□ قصة □

شمس الشمّوسة



● بقلم: رياض بيدس ●

(١)

● قال لها بالانجليزية لا تخلو من اضطراب وتعثُّر:

"You are so clear!"

كخيط الشمس الرقيق الدقيق، كلثغة الفجر في اولى تمتماته اعتلت عربة القِطار. كان وجهها يتألق صفاءً، صفاءً يصعب وصفه. اقترب وجلس الى جانبها.

(٢)

سحبت علبة زينة صغيرة من شنطتها. فتحت العلبة واخرجت المرآة. تأملت وجهها الصبوح المشرق والتفتت صوب الجالس على المقعد المجاور. وعاودت طي مرآتها الصغيرة بهدوء وسألت بالانجليزية متقنة:

- من الهند؟

هز رأسه نفياً.

انتظر السؤال ثانية. لكنها تأملته بنظرات طفولية بريئة، الى ان قال:

- من الجليل.

سألت وهي تداري بسمة:

- الجليل؟!

- اجل، الجليل.

صفنت، ثم اعادت طرح السؤال:

- اي بلاد يجاور هذا «الجليل»؟

رمقها بنظرة تراوحت بين الاستلطاف والتفحص، واخبرها بلهجة متحمسة:

- فلسطين.

انعمت النظر فيه وقالت:

- اذن، انت فلسطيني؟

- شيء من هذا القبيل.

ضحكت ضحكة عصفورية، ثم قالت ببطء:

- لطيفة.. لطيفة.. لم يخطر ببالي.

سأل باهتمام:

- ما الذي لم يخطر ببالك؟

ضحكت اكثر وهي تقول:

- فكرة «شيء من هذا القبيل»!

(٣)

سألها:

- من اي بلاد أنت؟

أجابت بسرعة وبحياد بارد: من جنيف.

قال: اذن، أنت مسافرة الى سويسرا؟

أجابت: كما ترى. (واردفت) وأنتَ؟

- مسافر الى كولون، ومن هناك الى باريس.

- رحلة طويلة ومتعبة. لكن باريس مدينة جميلة جداً.

- انها اجمل منفى في العالم.

ضحكت وهي تداعب شعرها:

- تود الاقامة في باريس؟

- لا اعرف.. ربما..

- هل زرت سويسرا؟

- كلا.

- والمانع؟

- اخشى برد جنيف.

(٤)

قال وهو يعمل على تجاهل نظرات المتطفلين:

- ارجو ان لا اكون قد ازعجتك.

استغربت: لمَ؟

قال: غيّرتُ مقعدي على نحو مفاجئ: عندما رأيتك تدخلين عربة القطار.

قالت: لم انتبه.

وساد صمت قصير.

(٥)

لقد حوّل كانون الاجرد قطرات ماء ذاك الصباح الى طبقة رقيقة من الثلج. وقلّت حركة المسافرين قدر الامكان، ريثما يطولهم دفء القطار. نار الدفء في جنبات العربة الشديدة البرودة. يا لها من مصادفة صباحية طيبة جداً!

(٦)

قالت بلهجة حماسية:

- احلم بزيارة الناصرة والقدس.

قال:

- الطقس عندنا جميل.

سألت:

- كيف الحال هناك؟

أجاب:

- لا بأس.

قالت:

- اسمع الاخبار...

- وماذا في الامر؟!

- اما زال السيّاح يزورون بلادكم؟

- لا اعرف.

(٧)

سأل بتردد:

- أستطيع الحصول على عنوانك؟

أجابت فوراً: طبعاً.

- هاك عنواني! وكتب لها عنوانه، وسجّلت له عنوانها.

اخلدت للصمت وأتكأت رأسها على حافة النافذة وأغفت، بينما غيّبته هو تفاصيل الخارج المختلفة.

(٨)

صباح برلين بارد وقطار يقل مسافرين الى ما يشاؤون من امكنة. سيدة سويسرية في مقتبل العمر تدخل العربة. العربة، رغم الضوء السادر فيها، مظلمة ككهف. لكن دخول السيدة الصافية كالنبع يفجّر ضياء شمس خفية في كافة ارجاء العربة.

- سيدتي، هل نستطيع ايقاف هذا القطار عن التقدم؟

- ماذا؟!

- ايقاف القطار.

تضحك ويزداد صفاؤها:

- لا بد انك...

- صحيح، لا بد اني!

(٩)

- كيف كان سيكون هذا القطار لولاك؟

- لا اعرف.

- سيكون مغماً وبارداً.. و.. و..

- لا شك انك تمزح.

(١٠)

قال ثانية:

"You are so clear!"

سألت:

- ما الذي تعنيه؟

حاول ان يشرح، لكنه اخفق. قال بانكسار:

- اللغة سجن.

استوضحت ثانية:

- ماذا تعني بالسجن؟

تراخت نظراته لثوانٍ، ثم قال فرحاً:

- وجدتها: Transparent.. هذا ما قصدته بـ Clear.

- تحب الشعر؟

- فقط، حين لا احظى برؤية سيدة جميلة مثلك.

(١١)

بعد نزوله في محطة كولون ودّعها. شدّت على يده وقالت:

- أنتَ مدعو لزيارة جنيف.

- وأنت مدعوة لزيارة فلسطين.

- من سيأتي أولاً؟

- اعتقد انا.

(١٢)

تلك السيدة السويسرية الجميلة كتبت له فيما بعد: «تماماً كما قلت: برد جنيف قارس جداً. انصحك بالزيارة صيفاً» وضحك حين تذكر شمس السيدة السويسرية الدافئة والتي لا تغرب أبداً.

«حيفا»

(١٩٩١/١٢/١٥)

مداعبة/معاتبة . الحلقة السابعة .

فدوى طوقان... رومانسية

● بقلم: أحمد منير ●

● الشاعرة فدوى طوقان رومانسية بحق وحقيق. - وبداية فليست هذه الصفة معرّة، لانها أصلاً نهج وطبع - وقد لمست هذه الرومانسية لديها في لقاء معها جرى مؤخراً في مسرح القصبة في القدس، وحاورها فيه الشاعر المتوكل طه رئيس اتحاد الكتّاب الفلسطينيين. ويومها سمعت المتوكل يصفها «الحمامة المستوحشة التي جاءت من سماق وزعفران». فقلت: هذا القول يؤكد ما اقول.

ترفض فدوى في حوارها الانيس ان تذكر اولاً عمرها، ثم ما تلبث ان تربط عمرها «بسنة العكّوب».. بتعبيرات، رومانسية مجردة.

وتحدثنا فدوى انها كتبت قصيدة رثاء لاخيها ابراهيم، وانها نسيت ان ابراهيم مات، فحملت القصيدة، وذهبت لتطرق باب غرفته، ولما فتحت الباب صرخت وضعفت ورجعت الى غرفتها باكية حزينة.

وتحدثنا الشاعرة بعاطفية مستبدة: «ولو اذهب الى الجنة لا اجد احسن من سوق البصل في نابلس».

وهذه الرومانسية جعلتها تتحاشى الخوض في السياسة، وجعلتها تعزف عن معاناة الواقع كما عودتنا بعد الاحتلال مباشرة. يسألها المتوكل الشاعر:

- «هناك اخطاء ارتكبها بعض الزعماء الفلسطينيين، ما هي اهم هذه الاخطاء؟».

فدوى: «لا تسألني في السياسة!».

وإجابة فدوى التهربية هي اعادة لموقف غريب لها نشر في «الصنارة» ضمن مقابلة (نشرت في ١٩٩١/١١/١٥)، وتقول فيها فدوى:

«انا امتنعت عن المشاركة في الندوات والامسيات الشعرية منذ بداية الانتفاضة فقط، ولاسباب يعرفها الجميع، فانا ممنوعة من التجول والتنقل كما اشاء وحيث اريد».

ان هذا الكلام - مع الاسف - لا يشفع ولا يقنع، فاذا كانت «فدوانا» محاصرة حقاً فليرتفع صوتها مشيراً ومحتجاً، وليكن كبت صوتها دليلاً آخر على الكبت التعسفي للفكر الفلسطيني. ومن مثلها يعلم ان السلطات هنا تتبجح بانها تفسح المجال للتعبير بحرية، وانها لا تحاسب الادباء على كتاباتهم - ما دامت لا تتعدى الكتابة -

وما احوجنا اليها حتى في اضطهاد كلماتها!

عزيزتنا فدوى:

كتب عنك بعض المستشرقين او على الاصح بعض المستعربين ان شعر «النكبة» و«النضال» بعيد عن اتجاهك الحقيقي، وقد وجدت نفسك مضطرة كابنة للشعب المضطهد ان تجاري هذا الشعر مجاراة.. (مجلة «كيشت» العبرية عدد خاص عن الادب العربي، ربيع ١٩٧٠ - ص١١٤).

صدقاً، لا ارى ذلك شخصياً، ولكني اراك رومانسية في هذه الآونة بالذات، وسأدلك على ذلك أيضاً من خلال إجابتك عن سؤال آخر:

تسألك المحاورة في «الصنارة»:

«ولدينا العديد من الشعراء الشبان (بحبر اسود) داخل الخط الاخضر، هل تقرأين شعرهم؟ ما رأيك فيه؟».

فدوى: «تابعت كتاباتهم قبل الانتفاضة. هم شعراء واعون، لهم مستقبل حافل بالشعر، أعجبني من بينهم على سبيل المثال لا الحصر نزيه خير من دالية الكرمل».

ولا يختلف اثنان ان نزيه خير شاعر رومانسي.. ومرة اخرى فليست هذه الصفة معرّة.

وتحية حب لك، رغم كل ذلك.

● قصيدة لم تنشر للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو ●

● تتمة من صفحة ٨ ●

وجه الذين رموا رقابهمو
براعم..
وجه الذين رموا عيونهمو
خواتم...
وجه الذين رموا ضلوعهمو
جداول...
وجه الذين رموا اصابعهم
سنابل.
* * * * *
لا ليس في بيروت من حزم الحقائب..
ما للشهيد حقيبة
فله قميص من تراب..
ما للمقاتل من ثياب
غير اجنحة التراب..
فلنختلف..
فالبحر اعظم ما يكون اذا
علت أمواجه..
نقشت اصابعها
صخوراً في الصخور.
إن البراكين التي لا تصهل النيران فيها
كالقبور...
والنهر حين يفيض تخرج منه
آلاف الجداول كالضفائر...
فلنختلف ولتتسع كل الدوائر..
واذا انقسمنا
كل دائرة هي القبر الذي
يلد المقابر..
* * * * *
هذي البطاقة انني باسم الالى سقطوا
اعلقها على صدري
واركع تحت اقدام القبور..
واقول للارض التي لا بد ان تأتي
كسنبلة على كفي تدور...
واقول للارض التي لا بد ان تأتي
تعالي بالدوالي في مناقير الطيور
وبالمناشير التي كتبت...
على اقماط طفل في السرير..
بسام يا نابلس
ساقك لم تزل في القلب
ساقية تدور.
اني ارى فوق الحرائق
والمشانق
والمقاصل
والسلاسل.
أرضنا الحبلى
التي انتظرت سنابلنا
قد التفت عليها
كالعناقيد الجذور...
القمح اخضر مرة
والقمح اصفر مرة
لكن لون الجرح احمر...
ورغيفنا هو لقمة البارود
من قد جاء من تلك المصابيح التي جاءت
من الزيتون يرضع
فليوقّعْ...
وانا على قلبي اوقّعْ
وقع على كراسة الاطفال..
وقّعْ...
وقع على البيت الذي نسفوه
وقّعْ
وقع على ساق الجريح - الغصن -
وقّعْ..
وقع على الشباك قد قصفوه وقع
وقع على الرز الذي نثرته من اضلاعها
بيروت وقع..
وقع على كف الشهيد
فكفه هي وجه هذي الارض
قلب الارض
روح الارض..
مرآة المرايا الحمر وقع...

(تونس - ١٩٨٣/٢/١٤)

(عن مجلة «أدب ونقد» - القاهرة)

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



سوبارو جاستي ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة ممتازة مع امكانية تبديل ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. - ٦/٧٢.١١. (٣٣٣)

سوبارو ..١٦ موديل ٨٣ بحالة ممتازة ومدرسة سواقة سابقاء ت: ٦/٥٦٤٩٧٧. سيارة ٥.٢٢٩٩٧٣. (٣٤٢)

سوبارو D.L ١٩٨٢ - ..١٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٧)

سوبارو ..١٤ D.L موديل ١٩٧٩ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٥)

سوبارو D.L ..١٣ ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٢)

سوبارو خصوصية ..١٦ D.L ١٩٨٦ اوتومات مع مكيف هوائي + تست لسنة ت: ٥٢/٩٩١٢٢٣. (٣٤٦)

سوبارو D.L ١٩٨٣ بوضع جيد للاتصال سخنين ت: ٦/٧٤٣٨٩٥. (٣٤٧)

جديد في كفرياسيف
الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل
جميع انواع السيارات
☎ ٤/٩٦٤٨١.
بيت ٤/٩٦٥٨٩٨.

اوديC.D ..١ ماتور ..١٨ موديل١٩٨٤ بوضع ممتاز مع كل الاضافات ٦/٧٤١٨.٧. (٣٥١)

اودي .٨ موديل ١٩٨٨ فاخرة ٥ غيارات + مكيف هوائي ت: في المساء ٤/٨٦٨٣٦٣. (٣٢٨)

اودي موديل ١٩٨٤ ..١٣ تست لسنة يد اولى بحالة ممتازة لون مثالي ت: ٦/٥٥.٣.٦. (٣٤٤)

اودي .٨ CC ..١٦ موديل ١٩٨٥ بحالة جيدة ت: ٦/٧٤٤٣٨٢. (٣٤٦)

فرصة نادرة رينو ١٩٨٨ اوتوماتيك شركة مع امكانية تبديل ت: ٦/٧٢١٢٨٧. (٣٣٥)

رينو ٩ G.T.C ..١٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٩)

رينو برنتر ١٩٨٧ + مكيف هوائي بحالة جيدة مع امكانية تبديل ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. ٦/٧٢.١١. (٣٤٩)

رينو ٩ - ..١١ T.C ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٤)

كراج الياس وسليم عقل
اختصاصي مرسيدس
كيڤون فرونت
لجميع انواع السيارات
مع القطع اللازمة
كفرياسيف
☎ ٤/٩٦٢.٩٤.

رينو ٥ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٨١/٤. (٢٦٦)

B.M.W (٥١٨) فل اوتوماتيك ١٩٨٥ بحالة ممتازة ت: البيت ٩٤٦٩٨٥/٤. المكتب ٤/٩٤٥٢٤٤. (٣٥٧)

B.M.W ٣١٦ موديل ١٩٨٩ تست لسنة + جميع الاضافات ت: ساعات المساء. البيت ٤/٨٦٦.٧٦. مكان العمل ٤/٨٦٧٧٥٢. (٣٣.)

G.M.C بيندورة طويل موديل ١٩٨٤ + ڤولسڤاجن ترنسبورتر موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦١٥٣٦. (٣٣٢)

فيات ريچاتا Sv. ..١٣ ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٥)

سيات مالاچا G.L ..١٢ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦.)

ڤولڤو G.L ...٢ اوتوماتيك موديل ١٩٧٤ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٣)

كراج ميتسوبيشي
MITSUBISHI
خدمة مؤهلة
الناصرة المنطقة الصناعية
☎ ٦/٥٧٩٨.١.
☎ ٦/٥٥٦٨٦١.

بيجو ٥.٤ ١٩٨٣ S.R + مكيف هوائي مع امكانية تبديل بحالة جيدة ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. ٦/٧٢.١١. (٣٥.)

بيجو ٥.٤ L ..١٨ موديل ١٩٧٦ تست لسنة بحالة ممتازة ت: ٤/٩٦٦٨٧٩. (٣٥٥)

بيجو ٥.٤ موديل ٧٨ بوضع ممتاز غيار عادي خصوصي ت: ٦/٥٥.٣.٦. (٣٤٣)

بيجو ٥.٤ S.R موديل ١٩٨٣+مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٦/٧٢١٢٨٧. ٦/٧٢.١١. (٣٣٦)

بيجو ٥.٣ G.L ..١٣ موديل ١٩٨٣ +مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٦)

بيجو ٥.٢ ١٩٨٧+مكيف هوائية مع امكانية تبديل ت: ٦/٧٩٢٧٩٦. ٦/٧٢.١١. (٣٣٤)

بيجو ٤.٤ + تندر بيجو ١٩٧٣ يد ثانية ميكانيكا ممتازة ت: ٤/٣٢٤٨٨. ٤/٦٦٤.٤٤. (٣٣٩)

بيجو٤.١ ..١١ ١٩٨٢ خمسة ابواب ت: ٩٦٤٨١/٤. (٢٥٨)

كامل قط
كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة . الناصرة
☎ ٦/٥٥٢٢٣٩.

اوبل اسكوناS ..١٣ موديل ١٩٨٦+ مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦١)

اوبل اسكونا ١٩٨٣ عادي ..١٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٧)

فورد ترانزيت كومبي ١٢.موديل ١٩٨٧ بحالة ممتازة +رخصة ب .١ ركاب ٤/٨٦٦٤٨٨. (٣١٩)

ڤولسڤاجن باسات ..١٣ ١٩٨٧ ٥ ابواب للاتصال ت: ٤/٨٦٦١٦٢. (٣٢١)

مرسيدس .٢٣ موديل ١٩٧٥ يد ثانية + تست لسنة ت: ٤/٨٦٩٢٣٩. العمل ٤/٨٦٦٦٩٧. البيت (٣٤١)

«طوف - جال» سيارات مرسيدس «بي. ام. ڤي» جديدة ومستعملة، خاصة، تزويد فوري.
تل ابيب - ديزنچوف ٢٧٤
ت: ٣/٥٤٦٦..٨. - ٣/٥٤٦٦٣٣٧. (٢٧٦)

التست فقط في معهد الترخيص "ايرز" مقابل مجمع ليڤ همفراتس - حيفا لجميع انواع السيارات ت: ٤/٤١٤٩٩٢. (٣١١)

دور للبيع

للبيع في الناصرة حي شنللر ١٢٥م٢ طابق اول مع الارض ت: ٤/٩٦١٨٤١. او ٤/٩٦٣٩٢. (٢٩٦)

للبيع في حيفا طريق ستيلا مارس ٤ غرف مرتبة ثلاث اتجاهات هواء وشرفة على البحر ت: البيت ٥٢١٥٧٨/ ٤/٦٤٥٧١٧.٤. (٢٩٧)

وساطة الناصرة للعقارات
نعمة نصير
☎ ٦/٥٧.٢٤٦.
دور سكن
ڤيلات
اراضي عمار
اراضي زراعية
محلات تجارية
تحصيل قروض
مشكنتا

للبيع اربع شقق في الطيرة بمساحات مختلف - الطابق الاول ١٣.م٢، الطابق الثاني ١٢.م٢ الطابق الثالث ١١.م٢ الطابق الرابع ..١م٢. كل شقة مكونة من ٤ - ٥ غرف + صالة + منافع على المعنيين التوجه الى دكان ابو السعيد السلطاني في الطيرة او الاتصال ت: ٥٢/٩٣٨٢.٤. ٥٢/٩٣٨٣.٨. (٣١٢)

للبيع دار بالمقتاحية في حيفا شارع الوادي ٣٧ أ مكونة من غرفتين وليوان ومطبخ ومنافع ت: ٤/٥١.٧٢١. (٣٤٥)

دار للبيع في حيفا شارع شيبات تسيون (ستانتون) ٢٤ ٢.٥ غرف + مطبخ كبير + منافع طابق ثاني ت: ٤/٦٧٨.١٤. (٣٢٢)

فرصة لا تعوض
تنزيلات ٢٥٪
على جميع انواع الشايش
والجرانيت والدرج
لدى شايش الجليل
بادارة بشارة خوري
كفر ياسيف
٤/٩٦١٨٤١.

للبيع غرفتان بالمقتاحية في حيفا شارع هصلبانيم .٧ م٢ منظر خلاب مرممة ومرتبة جدا ت: ٤/٦٦٧٨٨٣٢. أو ٤/٣٣٨٨.٣٣. (٣٦١)

للبيع دار في كفر ياسيف دار الغربية ..١م٢ + ..٤ متر ارض ت: ٤/٩٦٤.٨٦. (٣٣٧)

بلاط
صنف «ب»
حجم ٣.٣٠/٣٠
بوضع ممتاز ورخيص
«أربح وراعف»
☎ ٤/٧٢٢١.٤.
٤/٧٢٦٩١٣.

للبيع دار طابو حجر كبيرة ١٢.م٢ ٣ غرف + قاعة + ٤ شرفات في حيفا شارع هچيفن ١٥أ + منظر جميل ت: ٥٣/٥٢٧٩٦. أو ٤/٣٧١٧٢٦. (٣٣٨)

للايجار دار ثلاث غرف ومنافع طابق للاتصال ٤/٥٣٩٧٩٧. ٦٤١٥٩./٤. (٣٥٣)

دار للبيع في حيفا مؤلفة من ٤ غرف ومنافع مساحتها ١.٢ م٢ طابق (٢) مع شرفة مسقوفة وساحة داخلية تصلح للسكن او لمؤسسة ثقافية ت: ٥١.٧٢١/ ٤. (٣٦.)

دار للبيع في حيفا حي وادي الجمال غرفتان + ليوان بسعر مغر والتسليم فوري للاتصال مع اسامة مصري ٤/٥١٢٢٦٤٥. صباحا ٤/٥١١٢٩٦. ليلا (٣٥٩)

مطلوب للعمل

مطلوب
لمجلة
«الرائد الاقتصادي»
مندوبين/مندوبات
للمقبولين ظروف عمل مريحة
نسبة ارباح عالية
للاتصال
خلال الدوام ٤/٦٦٣٥٢٦.
بعد الدوام ٦/٥٥٩٢١٨.

مطلوب قصارون
قصارون لقصارة جدران حرارية في منطقة حيفا
شروط ممتازة
ت: ٤/٢٤٧٩٨٢.

مطلوب موزعون وموزعات لمجلة «الفتى العربي» عيهير سابقا للاتصال ت: ٤/٩٤٨١٧. (٣٣٩)

خبير راديتورات مرخص مستقل للعمل في كراج في حيفا ت: ٤/٥٢٤١٤٧. (٣١٦)

مواسرجي بيوت مع خبرة + مساعد للعمل في منطقة حيفا ت: ٤/٩٦٦٨٩٦. ٤/٩٦٢٦٤٢. (٣٤٨)

لعمل فوري مقاولو بلاط قصارة . چرالونيت . قرميد . جابصين ت: ٦/٧٨٦٢.٣. (٣٥٢)

ترجمات

خدمات ترجمة - ترجمة من اللغة العبرية والانجليزية الى العربية ت: ٦/٣١٢٧.٦. (٣..)

متاجر مكاتب

محلات للبيع طابو او للايجار في افضل المواقع في وادي النسناس - حيفا تصلح لاقامة صيدلية او فرن على الطراز الحديث او صالون للعرائس وغيره. للاتصال (ليلا) ت: ٤/٥٣١٦٥٤. او الحضور للمحلات شارع الوادي .٤ - حيفا (٢٩٥)

محلات للايجار في محطة سونول الناعمة - شفاعمرو للميكانيك وتنجيد سيارات وتصليح راديتورات (٣٢٩)

مطعم للايجار في عكا . الميناء قرب الخان + موقف للسيارات كبير ت: ٤/٩٤٧٩٤. (٣٥٦)

للبيع في طمرة مصنع كامل لورق التواليت بجميع عتاده فرصة لاتعوض .٢ الف شيكل للاتصال ت: ٤/٩٤٦٩٨٥. ٩٤٥٢٤٤/ ٤. (٣٥٨)

بشارات للدعاية والنشر
الناصرة ت: ٥٥٩٤٩٤
جميع المنتوجات الدعائية
آرمات وخدمات طباعة

ملك اللحوم امور
كفرياسيف ت: ٩٦٣٩١.
٤ كيلو لحمة .٥ ش
٣ كيلو لحمة عبور .٥ ش

فحم عرابة
١ كيلو = ٨٥ اغورة
دكان فؤاد الشيخ طه
من الساعة ٣ حتى ٦ مساء.
ت: ٦/٧٤٤٣٢٩.

استثمار اموال وقروض

جديد في كفر ياسيف
قروض لكل هدف
٤/٩٦٥٩٦.

قروض فورية بدون كفلاء بفائدة شهرية ٣.٢٪ لحاملي بطاقات اعتماد ت: ٣٣/٥٢٨٣١١٧.

الجليل
كتب قانون ـ عبد حوراني
يهنئ جميع المحامين عامة والمتخرجين حديثا، خاصة، ويتمنى لهم النجاح والتقدم في خدمة ابناء شعبهم ويعرض عليهم ما يلي:
◆ דינים - כולל עדכון 100 לא מעודכן 2650 ₪
◆ דינים - כולל עבודת עדכון 3150 ₪
◆ פסקי דין עליון, מחוזי وكافة الكتب القانونية بـ ٦ أقساط او بواسطة بطاقات الاعتماد ڤيزا ويسراكارت حتى ١٨ قسطا
حيفا - شارع عصفور (٣) ت: 04/525024

كاترين
للقروض م.ض
قروض فورية
لكل هدف
شفاعمرو
٠٤/٨٦٥٠٨٣

آليات

ميكرو سام
بادارة: صموئيل جرايسي
بيع وتصليح اجهزة كمبيوترات ومستلزماتها
مدخل الناصرة - يافة الناصرة
خلف محلات جبور ت:
٦/٥٧٧٩٦٦.

محددة
يوسف شاويش
عرابة ت: المحل ٧٤٢١٦.
البيت ٦/٧٤٤.٣٩.
صناعة سقايل للقصارين
ولوازم العمار

محددة عبلين
محمد احمد الصالح
واخوانه
تصنيع اقرا ن للقهوة
وللبذورات وجميع معدات
المحامص ومعطات دجاج
وجميع اعمال الحدادة للماكنات
والعاب الاطفال
ت: ٤/٨٦٦٤٨٨.

منشار للشايش مستعمل انتاج ايطالي (سيلين) في حالة جيدة + كفالة ت: ٤/٧٢٢١.٤. ٧٢٦٩١٣/ ٤. (٣٢٥)

للبيع ماكنات لنجارة بحالة ممتازة في كفرياسيف ت: ٤/٩٦٣٩٧٦. (٣٣١)

تجميل

أزياء جميلة
أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

أزياء جميلة
أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

جباية

يوسف بصول
خدمات جباية
خدمة سريعة
الناصرة عمارة لطفي زريق طابق(٣) ٦/٥٧٦.٣٩.

اراضي

دونم وربع على شارع الناصرة - شفاعمرو المنطقة الصناعية ودار حجر يابس في الناصرة حي العرقية طابقين ٦/٥٧.٧٣٧. (٣٢٧)

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296	«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330	«الاتحاد» عكا ☎ 912431	«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628	«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356	«الاتحاد» الطيبة ☎ 992386	«الاتحاد» عرابة ☎ 741607	«الاتحاد» القدس ☎ 256779



كهرباء النـّاصرة

اشغال وتجارة م.ض

بادارة : زهير جبران وحنـّا غريّب



نعلن الى زبائننا الكرام عن

انتقال محلاّتنا

بجميع اقسامها

الى عنوانها الجديد



الناصرة

شارع هيبر ماركت (خلة الدير)

ابتداءً من تاريخ ٦/١/١٩٩٢

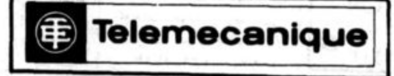
هواتف ٥٦٤٤٠١ , ٥٦٢٨٧٧ , ٥٦٤٠٠٢ , ٥٥٠٤٨٠/٠٦

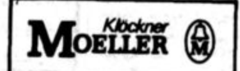
فاكس : ٥٦٥٢٨٠/٠٦

كهرباء الناصرة موزعون معتمدون لشركات عالمية

mastering electrical power

MERLIN GERIN





SIEMENS



اطيب التهاني الى زبائننا الكرام بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة وكلّ عام وانتم بخير